

205

205

الجمهورية العربية السعودية
وزارة المعارف
العامه للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



القراءة العربية

للفصل الثاني متبعة



١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

الطبعة الرابعة

يوزع مجاناً ولا يباع

20500

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
المديرية العامة للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية

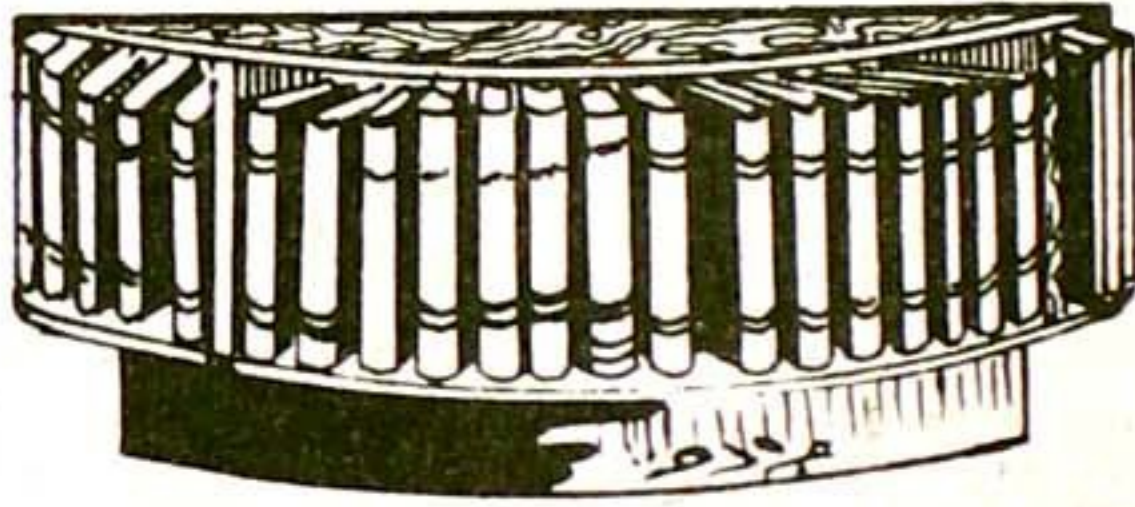
1967

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقائها



القراءة العربية

للسف الثاني متابعه



تأليف

محمد محرم المصري المتولى حسن منصور

عبدالرحيم العسرى

الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

يوزع مجاناً ولا يباع



1967

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الأخيار .

وبعد ... فهذا كتاب في القراءة والكتابة ، للصف الثاني من مرحلة المتابعة ، مستهدفين منه تحقيق الأهداف التي نص عليها المنهج الجديد لتعليم الكبار ومحو الأمية مع مراعاة أن تكون موضوعات الكتاب مناسبة لتقدم الدارسين ، وارتفاع مستواهم .

وقد راعينا في الموضوعات التي ضمناها هذا الكتاب أن تكون من بليغ القول ، ومن تراث سلفنا الصالح ، دون أن يكون فيها ما يشق على الدارسين ، كما راعينا أن تكون متنوعة المجالات ، تتصل بحياة الدارسين الكبار وخبراتهم ، وما يهمهم معرفته في حياتهم ، الخاصة والعامة ، فكان منها الآيات البينات ، والأحاديث النبوية الشريفة والموضوعات الخلقية والاجتماعية

والعملية ، مما يعينه على التأمل في بديع صنع الله تعالى ، ويمكنه من الوقوف على البطولات الإسلامية الرائعة التي كانت مضرب الأمثال ، لتكون له في حياته مثلاً يحتذى . هذا بالإضافة إلى تمجيد العمل اليدوي ودعوة الإسلام إلى العمل وتمجيده العاملين وربطه العمل بالأجر « ولكل درجات مما عملوا » مع الاهتمام بالطرائف والملح والنوادر ، والقصص ذات المغزى ، ومعرفة بلادنا وحضارتها وثرواتها التي أنعم الله بها عليها . محاولين أن نربط بين هذه الموضوعات وغيرها من المواد الدراسية ليخدم المنهج بعضه البعض الآخر .

وقمنا بشرح الغامض من الكلمات والعبارات ، ثم أتبعنا كل موضوع مناقشة هادئة تتضمن أسئلة نموذجية ، تكشف عن مدى فهم الدارسين واستيعابهم للموضوع ، واستعدادهم للاستنباط ، وقدرتهم على الإلمام بالأفكار الرئيسية ، وتمحيصهم إياها ، والتعبير عنها بأسلوبهم الخاص . متوخين في ذلك كله ، كسب الكبير المزيد من الخبرات والمعرفة ، مع تقويم لسانه ، واطلاعه على ما يهيم ويفيده ، وإكسابه القدرة على التعامل الصحيح ، وتوسيع ثقافته الدينية ، والاجتماعية والأدبية ، وغرس الآداب الإسلامية والفضائل والمثل العليا في نفوسهم ، حتى تكون سلوكاً لهم في معاملاتهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذعان لله وابتهاال إليه وتفكير في آلائه

قال الله تعالى

: (اِزِي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ قِنَا عَذَابَ
النَّارِ ۝ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ۝ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ
فَأَمَّا رَبَّنَا فَأَغْرَيْنَا دُؤُوبَنَا وَكَفَرْنَا سِنَانًا وَتَوَقَّعْنَا مَعَ الْآبْرَارِ
۝ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ

- ١ - اختلاف الليل والنهار : اختلافها بالزيادة والنقصان ، وتعاقبها .
- ٢ - أولى الألباب : أصحاب العقول .
- ٣ - قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم : في كل حالاتهم .
- ٤ - ما خلقت هذا باطلاً : ما خلقت المخلوقات عبثاً ولعباً بل لحكمة .
- ٥ - سبحانك : نُزَّهَكَ .
- ٦ - قنا : احفظنا .
- ٧ - فقد أخزيتك : فقد أهنته وفضحته .
- ٨ - سمعنا منادياً : المنادى ، هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام .
- ٩ - آتنا ما وعدتنا : أعطنا ما وعدتنا به .

لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ ﴿١٩٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ
 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ
 دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا أَلَا كَفَرًا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (

(سورة آل عمران من آية ١٨٩ - ١٩٣)

المناقشة

- (١) لِمَ خَصَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذَوِي الْأَلْبَابِ بِتَفْقَهُ آيَاتِهِ
 دُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ؟
- (٢) وَصَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذَوِي الْأَلْبَابِ بِصِفَاتٍ ، بَيْنَهَا
 وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ .
- (٣) نَحْنُ مَأْمُورُونَ أَنْ نَتَفَكَّرَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
 فَمَا الْآيَةُ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ ؟
- (٤) عَلَامٌ تَعُودُ الْإِشَارَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
 هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ » ؟

١ - استجاب لهم ربهم : أجاب دعوتهم .

٢ - حسن الثواب : الجزاء الحسن .

٥) مَنْ المُنَادَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ، ؟

وَمَنْ المُنَادَى ؟

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة :

قال الله تعالى :

« رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ،
رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ » .

أدب التخاطب

قد يختلفُ المرءُ في الرأيِ مع من هو أكبرُ منه ، ومع ذلكَ يلتزمُ الصغيرُ حدودَ الأدبِ ، ويحترمُ الكبيرَ ، فيجادِلُه في أدبٍ ورفقٍ .

ولنا في سيرةِ إبراهيمَ عليه السلامُ مع أبيه ، وهو يحاورُه خيرُ قدوةٍ . وذلك أن إبراهيمَ رأى أباه وقومه يعبدون الأوثانَ والأصنامَ التي نحتوها من الحجرِ ، أو صنعوها من الخشبِ ، فسألَ والدَه قائلاً : هل تسمعُ هذه الأصنامُ دعاءكم يا أبي ؟

فقالَ له والدُه : لقد وجدنا آباءنا يعبدونها ، فحاكيناها ، وقلدناهم .

ولكنَّ إبراهيمَ لا يقتنعُ بهذا الجوابِ ، ويطلبُ من أبيه ، ومن قومه أن يفكروا في الأمرِ ، وأن يتدبروا حقيقةَ هذه الأصنامِ ، ويُعلنُ أنها غيرُ جديرةٍ بالعبادةِ والاحترامِ .

إنه يعتقدُ أن الجديرَ بالعبادةِ والإجلالِ ، إنما هو اللهُ ربُّ العالمين الذي منحه الحياةَ ، ووهبَ له العقلَ يميزُ به ما

يضرُّ وما ينفعُ ، والذي يسرَّ له سبيلَ العيشِ ورزقه من فضله ، والذي هو قادرٌ على دفعِ الضرِّ عنه .

ثم يتوجهُ إبراهيمُ إلى ربِّه ، يسأله التوفيقَ والرشادَ ، ويدعو لأبيه بالمغفرةِ والهدايةِ إلى الصراطِ المستقيمِ .

ونقرأ هذا الحوارَ بين إبراهيمَ وأبيه ، فترى مثلاً من أدبِ التخاطبِ ، مع التمسكِ بالحقِّ ، في قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ نَبَا إِبْرَاهِيمَ ۝

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۝ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا

عَاكِفِينَ ۝ (٧١) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝ (٧٢) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ

۝ (٧٣) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ۝ (٧٤) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا

كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ (٧٥) أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ۝ (٧٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي

إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ (٧٧) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۝ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي

وَيَسْقِينِي ۝ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ۝ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ

يُحْيِينِي ۝ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ۝ (٨٢)

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ ۝ (٨٣) وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ

فِي الْآخِرِينَ ۝ (٨٤) وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ۝ (٨٥) وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ

كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ (٨٦) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝ (٨٧) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ

حق الجار

قال رسول الله ﷺ :

أَتَذَرُونَ مَا حَقَّ الْجَارِ ؟ إِذَا اسْتَعَانَ بِكَ أَعْنَتَهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَرَكَ^(١) نَصَرْتَهُ ، وَإِنْ اسْتَقْرَضَكَ^(٢) أَقْرَضْتَهُ ، وَإِنْ مَرِضَ عُدَّتَهُ^(٣) ، وَإِنْ مَاتَ شَيْعَتَ جَنَازَتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَأْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ ، وَلَا تَسْتَطِلْ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ^(٤) فَتَحْجِبَ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تُؤْذِهِ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَاهْدِ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا ، وَلَا يَخْرُجُ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ وَاَلِدَهُ ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقَتَارٍ^(٥) قَدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ لَهُ مِنْهَا .

١ - استنصرك : استعان بك على عدوه .

٢ - استقرضك : طلب منك سلفة .

٣ - عدته : زرقه وهو مريض .

٤ - لا تستطل عليه بالبناء : لا تجعل بناءك عالياً من جهته .

٥ - قتار القدر : رائحة الطبخ .

المناقشة

(١) ما حقوق الجار على جاره ؟

(٢) ماذا يجب عليك نحو جارك إذا :

أ - اشتريت فاكهة ؟

ب - أعددت طعاماً ؟

ج - أصابته مصيبة ؟

(٣) لماذا يجب على المسلم ألاّ يعلوّ بالبناء أمام جاره ؟

(٤) ما أثر التمسك بأداب هذا الحديث في المجتمع ؟

العمل الصالح

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ . وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيمًا ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ ^(١) عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ ^(٢) ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ^(٣) . ثُمَّ قَرَأَ :

« تَتَجَافَى ^(٤) جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ^(٥) ، وَإِنَّمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ^(٦) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » .

١ - يسير : سهل .

٢ - جنة : وقاية يمنع من عمل الذنوب .

٣ - جوف الليل : الساعات المتأخرة من الليل .

٤ - تتجافى : تتباعد ، والمقصود أنهم يصلون في الليل .

٥ - خوفًا وطمعًا : خوفًا من العذاب وطمعًا في الثواب .

٦ - من قررة أعين : مما يسرهم .

ثم قال : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَسْرِ الْأَمْرِ ، وَعَمُودِهِ ، وَذِرْوَةِ
سِنَامِهِ^(١) ؟

قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ .

قال : أَسْرُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ
سِنَامِهِ الْجِهَادُ .

ثم قال : أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ^(٢) ذَلِكَ كُلِّهِ ؟

قلتُ : بلى . فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ : تَكْفُؤُكَ إِلَيْكَ هَذَا^(٣) .

فقلتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ! وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ .

قال : تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ^(٤) يَا مَعَاذُ ، وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ^(٥)

عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ^(٦) أَلْسِنَتِهِمْ ؟

١ - ذروة سنامه : أعلاه .

٢ - بملاك : أصل .

٣ - تكفؤ إليك هذا : أى تمنعه من كلام إلا الحاجة .

٤ - تكلمت أمك : فقدت أمك لكيلا تزداد سوءاً .

٥ - يكب : يقلبهم .

٦ - حصائد ألسنتهم : ما يقولونه بألسنتهم . والحصائد : جمع حصيدة

وهو ما يحصد من الزرع .

المناقشة

(١) « المؤمن حريص على عمل الخير » :

من أى عبارات الحديث تفهم هذا المعنى ؟

(٢) لماذا كانت صلاة الرجل فى جوف الليل باباً من أبواب

الخير ؟

(٣) كان الرسول يقرب حديثه الى السامعين بالطريق العملى،

والاستشهاد ، اشرح ذلك .

(٤) « ليس الجهاد مقصوراً على القتال فى ميدان الحرب » ،

بين ذلك ، واضرب الأمثال .

(٥) لماذا كان للجهاد هذه المكانة التى ذكرها الرسول فى

الحديث ؟

(٦) اذكر الفضائل التى يحننا عليها الرسول الكريم فى هذا

الحديث .

(٧) « إن البلاء موكل بالمنطق » استخرج من الحديث عبارة

تفيد هذا المعنى .

٨) اشرح معنى ما يأتي :

الصوم جنة ، تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، هل يكب
الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة .

قال تعالى :

« تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، يدعون ربهم خوفاً وطمعاً
ومما رزقناهم ينفقون » .

من الأدب النبوي

- ١ -

قال ﷺ :

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَنِيفَهُ .
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ .
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
لِيَصْمُتْ^(١) .

- ٢ -

وقال رسول الله ﷺ :

تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ^(٢) ، وَتَوَادِّهِمْ^(٣) ، وَتَعَاطِفِهِمْ^(٤) ،
كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ ، تَدَاعَى لَهُ^(٥) سَائِرُ
جَسَدِهِ^(٦) ، بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى .

١ - يصمت : يسكت .

٢ - تراحمهم : شفقة بعضهم على بعض .

٣ - توادهم : حب بعضهم لبعض .

٤ - تعاطفهم : مساعدة بعضهم لبعض .

٥ - تداعى له : اشترك معه .

٦ - سائر جسده : بقية جسده .

وقال رسول الله ﷺ :

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا^(١) ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا^(٢) ،
فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ ، أَوْ إِنْسَانٌ ، أَوْ بَيْهَمَةٌ^(٣) ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ
صَدَقَةٌ^(٤) .

المناقشة

- (١) لماذا حث الرسول ﷺ على إكرام الضيف ؟
- (٢) كيف تحسن الى جارك ؟
- (٣) متى يكون الصمت شراً ؟ ومتى يكون خيراً ؟
- (٤) الحديث الثاني يدعو الى وحدة المسلمين وتضامنهم .
اشرح ذلك .

١ - يغرس غرساً : يزرع شجراً .

٢ - يزرع زرعاً : يزرع نباتاً .

٣ - بهيمة : حيوان .

٤ - صدقة : ثواب .

(٥) ما الوسائل التي تؤدي إلى وحدة المسلمين ؟

(٦) العناية بالعمل والزراعة من الأمور التي يرغب فيها الدين .
من أين تفهم ذلك ؟

(٧) في الحديث الثالث ما يدل على الرفق بالحيوان .
اشرح ذلك .

يوم حنين

قال الله تعالى (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ)

إِذْ أَجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَازَجَتِمْ وَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ تَوَبَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾

يومٌ تاريخيٌّ مشهورٌ ، وموقعةٌ إسلاميةٌ عظيمةٌ ، ثبتت
فيها المصطفى عليه السلامُ أمامَ جحافلِ الكفرِ والشركِ ، ونادى
على المسلمين ليثبتوا في ميدانِ المعركةِ ولا يفرُّوا مهزومين ،
فالنصرُ من عندِ اللهِ القويِّ العزيزِ . ظهرتُ شجاعةُ الرسولِ
ﷺ في هذه المعركةِ ، واستطاعَ بإيمانه وثباته أن يحوّلَ
الهزيمةَ إلى نصرٍ .

لقد خرجَ المسلمون إلى هذه الموقعةِ معتزينَ بكثرتهم ،
وأنهم لن يُغلبوا هذا اليومَ عن قِلةٍ ، اغترُّوا بعددِهم وعدديهم ،
ونسوا أن النصرَ من عندِ اللهِ . وبينما هم في خيامهم يتباهون

١ - آية ٢٥ : ٢٧ من سورة التوبة .

بكثرتهم وقوة عدتهم . إذ فاجأهم الكفار ليلاً ، وحاصروهم
بين الجبال ، فاشتد الأمر على المسلمين ، وفرّوا مهزومين .

إلا أن الرسول عليه السلام ثبت في مكانه مع عددٍ قليلٍ
من المهاجرين والأنصار ، وصاروا يُقاتلون المشركين في
شجاعة وإقدام .

وقف الرسول ﷺ يُنادي : يا معشر المسلمين هلموا
وعودوا إلى الميدان ، ووقف العباس عم الرسول يُنادي : مَنْ
فر من المسلمين ليعودوا ويقاتلوا مع الرسول عليه السلام ،
فلبى النداء جماعة المسلمين ، وعادوا تحت قيادة الرسول
الكريم ، ووقفوا في وجه الأعداء ، وقاتلوهم بقوة وصبر ،
حتى انتصروا ، وفرّ المشركون مهزومين بعد أن ظنوا أنهم
منتصرون .

المناقشة

- (١) بَمَ افتخر المسلمون يوم حنين ؟
- (٢) كيف فاجأ المشركون المسلمين ؟ وما نتيجة ذلك ؟
- (٣) ماذا فعل الرسول عندما فر جماعة من المسلمين ؟

٤) عندما سمع المسلمون الفارون نداء الرسول والعباس
ماذا فعلوا ؟

٥) بمّ انتهت معركة حنين ؟

٦) ما الدرس الذي استفاده المسلمون من هذه المعركة ؟

٧) اذكر بعض الآيات التي نزلت في هذه الموقعة .

إملاء

مراجعة لما سبقت دراسته بالصف الأول .

اختيار بعض فقرات الموضوع وإملاؤها على الدارسين مع
التركيز على مواقع (ال) الشمسية و (ال) القمرية والتمييز بينهما .



صورة المغفور له جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله

الملك عبد العزيز آل سعود

نسبه :

الملكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَيْصَلِ بْنِ تَرْكِي بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودِ مُؤَسِّسِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ
السُّعُودِيَّةِ ، وَزَعِيمِ نَهْضَتِهَا الْحَدِيثَةِ . عَرَفَهُ التَّارِيخُ مَلِكاً
عَظِيماً وَرَجُلًا شَجَاعاً ، وَمِنْ صِفَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا مُتَوَاضِعاً ،
وإماماً زاهداً ، مُتَمَسِّكاً بِالْتَعَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ النَّبِيلَةِ .

ولادته :

وُلِدَ فِي الرِّيَاضِ عَامَ ١٢٩٧ لِلْهِجْرَةِ ، وَأَقَامَ أَوَائِلَ صِبَاهُ
فِي الْكُوَيْتِ ، بِجَانِبِ وَالِدِهِ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهَا ، بَعْدَ أَنْ اضْطُرَّ
لِمُغَادَرَةِ الرِّيَاضِ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْكُوَيْتِ آنَ ذَاكَ هُوَ الشَّيْخُ
مُبَارَكُ الصَّبَاحِ ، وَيُعَدُّ مِنَ السِّيَاسِيِّينَ الدَّهَاءِ ، وَكَانَ يُقَرِّبُ
إِلَيْهِ الشَّابَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عِنْدَمَا تَفَرَّسَ فِيهِ
النُّبُوغَ وَالنَّبَاهَةَ ، فَأَتَيْتِ الْفُرْصَةَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى
أَسْرَارِ الْحُكْمِ ، وَمُوَاجَهَةِ الصُّعَابِ . وَحَلَّ الْمَشَاكِلِ ،
وَأَضَافَ إِلَى مَهَارَتِهِ الْحَرْبِيَّةِ ، وَثِقَافَتِهِ الدِّينِيَّةِ الدَّهَاءِ وَالْخُبْرَةَ
الْكَافِيَةَ فِي الشُّؤْنِ السِّيَاسِيَّةِ .

حينما زحفَ أميرُ الكويتِ مباركُ الصباحُ بجيشه لمحاربةِ ابنِ الرُّشيدِ ، استأذنهُ عبدُ العزيزِ بالسَّيرِ إلى مدينةِ الرياضِ بفرقةٍ من هذا الجيشِ ، تبلغُ الألفَ من رجالِ الباديةِ ، فأذنَ له ، فسارَ نحوَ الرياضِ واحتلَّها لمدةِ أربعينَ يوماً .

وبعدَ أنَ عَلِمَ عبدُ العزيزُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بالخسارةِ التي لحقتْ بجيشِ الشيخِ مباركِ الصباحِ في موقعةِ الصَّريفِ بالقصيمِ تركَ الرياضَ وعادَ برجاله إلى الكويتِ ، ولكنَّ أملهُ لم ينجبْ ، وأصرَّ على استعادةِ مُلكِ آباءه وأجدادهِ .

وسارَ بمجموعةٍ صغيرةٍ من الرُّجالِ ، خرجَ بها من الكويتِ فأنضمَّ إليه فريقٌ آخرٌ من الرُّجالِ المُقاتلينَ وغزاهِ عِدَّةُ غزواتٍ مُوفَّقةٍ ، وواجهتهُ بعضُ الصُّعوباتِ ، لكنَّهُ تغلَّبَ عليها بشجاعةٍ وإصرارٍ ، حتَّى تمَّ له فَتْحُ الرياضِ بستينَ رجلاً من رجاله ، وأقبلَ أهلها يبأيعونَهُ بالملكِ ، وكانَ ذلكَ في اليومِ الخامسِ من شهرِ شوالِ عامِ ١٣١٩ للهجرةِ فاتخذَ الرياضَ قاعدةً له لتحريرِ الأجزاءِ الباقيةِ من البلادِ ، وكتبَ له النصرُ المُبينُ ، وحرَّرَ مُدُنَ نجدٍ ومُلحقاتها ، وفتحَ الحجازَ وتوابعه .

وفي سنة ١٣٥١ للهجرةِ أعلنَ رسمياً أن بلادنا أصبحت

دولة موحدة باسم المملكة العربية السعودية ، فرفرف علمنا
السعودي بلونه الأخضر ، الذي يرمز إلى الخير ، ويحمل
كلمة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وتحتها السيف رمز
القوة والحق .

وأخذ الملك المغفور له عبد العزيز بن عبد الرحمن
يوطد أركان مملكته ، ويسوى جميع المشاكل المتعلقة بالحدود ،
ويعقد المعاهدات مع سائر الدول الإسلامية والعربية
والأجنبية ، ويعمل لإصلاح البلاد ، ويسهل أمور الحج ،
فوسّع المسجد الحرام ، وأدخل على البلاد وسائل الحياة الحديثة
كالتلفون والتلغراف ، وعقد الاتفاقيات مع الشركات الأجنبية
للتنقيب عن النفط (البترول) ، وكان من المؤسسين لجامعة
الدول العربية وأصبحت بلادنا في زمنه من أعضاء هيئة الأمم
المتحدة .

وفاته :

ثم انتقل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى جوار
ربه رحمه الله بمدينة الطائف عام ١٣٧٣ للهجرة ونقل جثمانه إلى
مدينة الرياض حيث دُفن فيها .

جزى الله الراجل العظيم خير جزاء ، وأسكنه فسيح

جَنَاتِهِ ، فَإِنَّهُ خَدَمَ الْإِسْلَامَ وَالْعَرَبَ خِدْمَةً جَلِيلَةً سَجَّلَهَا لَهُ
التَّارِيخُ بِأَحْرُفٍ مِنْ نُورٍ .

المناقشة

- (١) تحدث عن نسب الملك عبد العزيز ، رحمه الله .
- (٢) في أي مدينة ولد ومتى كانت ولادته ؟
- (٣) أين أقام في أوائل صباه ؟
- (٤) كيف تم له فتح مدينة الرياض ؟ ومتى كان ذلك ؟
- (٥) في أي سنة للهجرة أعلن الملك عبد العزيز رسمياً أن
(المملكة العربية السعودية) أصبحت دولة موحدة ؟
- (٦) اذكر بعض إصلاحات الملك عبد العزيز في بلدنا .
- (٧) متى انتقل الملك عبد العزيز إلى رحمة الله ؟ وفي أي
مدينة دفن ؟

وظيفة الطعام

الطَّعَامُ الَّذِي نَتَنَاوَلُهُ يَقُومُ بِثَلَاثِ وَظَائِفَ رَيْسِيَّةٍ .

الأولى : أَنَّهُ يَمُدُّنَا بِالْمَوَادِّ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْجِسْمُ لِيَنْمُوَ ،
وَيَكْبُرَ حَجْمُهُ ، وَتَلْتَمِمَ جُرُوحَهُ .

والثانية : أَنَّهُ وَقُودٌ يَمُدُّنَا بِالنَّشَاطِ الضَّرُورِيِّ لِمَا نَقُومُ
بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ .

والثالثة : أَنَّهُ يَمُدُّنَا بِالْعَنَاصِرِ الَّتِي تُسَاعِدُ الْجِسْمَ عَلَى
الْقِيَامِ بِمَا يَتَطَلَّبُهُ مِنْ عَمَلِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي دِقَّةٍ وَنِظَامٍ .

وَالْإِنْسَانُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ يَسْتَنْفِدُ شَيْئاً مِنْ
النَّشَاطِ ، وَلَوْ كَانَ رَاقِداً فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ، وَفِي أَجْسَامِنَا أَجْزَاءٌ
يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَ لَيْلاً وَنَهَاراً مَدَى الْحَيَاةِ ، فَالْقَلْبُ مَثَلاً عَلَيْهِ
أَنْ يُودَى وَظِيفَتُهُ دُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنْهَا لَحْظَةً وَاحِدَةً ،
وَكَذَلِكَ الْعَضَلَاتُ الَّتِي تَضْبُطُ عَمَلِيَّةَ التَّنَفُّسِ ، يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ
أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ سَاعَةً فِي الْيَوْمِ ، وَكُلَّمَا زَادَتْ حَرَكَتُنَا زَادَ
مَا تَسْتَنْفِدُهُ أَجْسَامُنَا مِنْ طَاقَةٍ .

وَفِي أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ لَا يُوجَدُ نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ يَفِي

وَحَدَهُ بِجَمِيعِ الْأَغْرَاضِ الَّتِي يُودِّيها الطَّعَامُ لِلجِسْمِ ، وَيَكَادُ
اللَّبَنُ يَكُونُ أَقْرَبَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ إِلَى الْكَمَالِ ، وَلَكِنْ
الْإِنْسَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتَفِيَ بِهِ بَعْدَ مَرَحَلَةِ الرِّضَاعَةِ .
وَتَتَوَقَّفُ قِيَمَةُ الطَّعَامِ عَلَى أَنْوَاعِ الْغِذَاءِ الدَّاخِلَةِ فِي تَرْكِيبِهِ ،
كَالدَّهْنِ ، وَالْمَعَادِنِ ، وَالسُّكَّرِ ، وَالنُّشَاءِ ، وَالْمَاءِ ،
وَالْبُرُوتِينَاتِ ، وَالْفَيْتَامِينَاتِ .

أَمَّا الدَّهْنُ فَيُمْكِنُ أَنْ نَجِدَهُ فِي الزَّيْتِ ، وَالزُّبْدِ ،
وَالجَبْنِ وَاللَّحْمِ ، وَالْبُنْدُقِ ، وَالْجُوزِ ، وَاللُّوزِ .

وَأَمَّا الْمَعَادِنُ فَإِنَّ الْجِسْمَ يَحْتَاجُ مِنْهَا بِوَجْهِ خَاصٍّ إِلَى
الحَدِيدِ ، وَالْفُسْفُورِ ، وَالْكَالْسِيُومِ ، وَهِيَ مَعَادِنٌ يَحْصُلُ عَلَيْهَا
الْجِسْمُ مُرَكَّبَةً مَعَ عَنَاصِرٍ أُخْرَى ، بِمَقَادِيرٍ قَلِيلَةٍ لَا تَضُرُّهُ .

وَأَمَّا السُّكَّرُ وَالنُّشَاءُ فَنَجِدُهُمَا فِي الْفَوَاكِهِ وَاللَّبَنِ ، وَفِي
الْبُقُولِ ، وَالْحُبُوبِ .

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ السُّكَّرَ لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي
الْمَأْكُولَاتِ الْحُلُوةِ ، كَالْتَفَاحِ ، وَالْبُرْتُقَالِ ، وَالْفَطَائِرِ . فَهُوَ
مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ الَّتِي لَا نَعِدُّهَا حُلُوةً كَاللِّيمُونِ ،
وَالْبَطَاطِسِ ، وَالْبَصَلِ ، وَالْحَنْزِ ، وَالْبَقْدُونِسِ ، وَيَعْدُ كُلُّ

مِنَ السُّكَّرِ وَالنَّشَاءِ وَقُوداً يَحْتَرِقُ فِي الْجِسْمِ ، لِيَمُدَّهُ بِمَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ مِنْ حَرَارَةٍ .

أَمَّا الْمَاءُ فَإِنَّهُ لَا يَمُدُّنَا بِأَيِّ طَاقَةٍ ، وَلِذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يَعِيشَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى جَانِبِ كَبِيرٍ
مِنَ الْأَهْمِيَّةِ ، وَلَا يَقُومُ مَقَامَهُ شَيْءٌ فِي بِنَاءِ الْجِسْمِ ، وَتَنْظِيمِ
الْعَمَلِيَّاتِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا . وَالْمَاءُ يُكُونُ نَحْوَ ثُلثِي جِسْمِ
الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ يُسَاعِدُنَا فِي هَضْمِ الطَّعَامِ ، وَمِنْهُ يَتَكَوَّنُ
مُعْظَمُ الدَّمِ الَّذِي يَجْرِي فِي عُرُوقِنَا حَامِلاً الْغِذَاءَ إِلَى جَمِيعِ
أَجْزَاءِ الْجِسْمِ ، وَعِنْدَمَا يَتَبَخَّرُ الْمَاءُ مِنْ أَجْسَامِنَا يُلَطِّفُ
حَرَارَتَهَا ، وَمِنْ وَظَائِفِهِ أَنَّهُ يُكْسِبُ الْجِسْمَ لِيُونَةً ، وَيُعِينُهُ
عَلَى التَّحَرُّكِ فِي سُهولةٍ وَيُسْرٍ .

وَأَمَّا الْبُرُوتِينَاتُ فَتُوجَدُ فِي أَنْوَاعِ اللَّحُومِ الْمُخْتَلِفَةِ ،
وَفِي الْحُبُوبِ ، وَفِي الْبُقُولِ ، وَفِي الْخَضِرَوَاتِ ، وَالْفَوَاكِهِ .

وَأَمَّا الْفَيْتَامِينَاتُ فَهِيَ ضَرُورِيَّةٌ لِلْجِسْمِ ، وَإِلَّا ضَعُفَ
وَأَصِيبَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ ، لِذَا وَجَبَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ
يَحْرِصَ عَلَى تَنَاوُلِ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْ
الْفَيْتَامِينَاتِ كَالْخَضِرَوَاتِ الطَّازِجَةِ وَالْفَوَاكِهِ وَبِخَاصَّةِ الْبُرْتُقَالِ ،
وَاللِّيمُونِ ، وَالطَّمَاظِمِ ، وَالْبَلَّحِ ، وَالْفُولِ السُّودَانِي ، وَفِي غَيْرِ
ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ .

وَمِنْ هُنَا كَانَ الطَّعَامُ ضَرْوَرِيًّا لِلإِنْسَانِ ، لِيَمُدَّهُ بِالْمَوَادِّ
الْبِنَاءِ لِجِسْمِهِ ، وَبِالطَّاقَةِ الَّتِي تُمْكِنُهُ مِنْ أَدَاءِ عَمَلِهِ .

المناقشة

- (١) ما الوظائف الرئيسية للطعام؟
- (٢) في جسم الانسان أجزاء تعمل ليلاً ونهاراً . فما هي؟
- (٣) ما أقرب أنواع الطعام إلى الكمال؟
- (٤) أى أنواع الطعام يحتوى على ما يأتى :
الدهن - السكر - النشاء؟
- (٥) ما الوظيفة الأساسية لكل من السكر والنشاء في الجسم؟
- (٦) لم لا يستطيع الإنسان أن يعيش على الماء وحده؟ وما
قيمة الماء للجسم؟
- (٧) كيف يحصل الجسم على البروتينات اللازمة لبنائه؟
- (٨) لم يحتاج الجسم الى الفيتامينات؟ وأين توجد؟

هل لبن الأم يكفي ؟

لَا يَجُوزُ قَصْرُ التَّغْذِيَةِ عِنْدَ الطِّفْلِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَبْلُغَ
السَّنَةَ أَوْ السَّنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ لِأَنَّ عَنَاصِرَ اللَّبَنِ وَحَدَهَا وَآوُ
كَانَ هَذَا اللَّبْنُ لَبَنَ الْأُمِّ لَا تَكْفِي لِتَمْوِينِ عُضْوِيَّةِ الطِّفْلِ
بَعْدَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ الْعُمُرِ بِمَا يَلْزَمُهَا مِنْ عَنَاصِرِ لِبْنَاءِ
الْأَنْسِجَةِ ، وَلَا سِيَّمَا الْهَيْكَلِ الْعَظْمِيِّ وَالْعَضَلَاتِ ، هَذَا مِنْ
جِهَةٍ ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ بَعْضَ الْأَغْذِيَةِ الْإِضَافِيَّةِ يَجِبُ أَنْ
تُضَافَ لِتَغْذِيَةِ الطِّفْلِ حَسَبَ شُهورِ عُمُرِهِ ، وَتَلْعَبُ دَوْرًا
أَسَاسِيًّا فِي تَغْذِيَتِهِ .

فَبَعْدَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ الْعُمُرِ يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَ فِي تَغْذِيَةِ
الطِّفْلِ الْمَسَاحِيقُ النَّشَوِيَّةُ الْمُخْتَلِفَةُ فَيُسْتَعْمَلُ مِثْلًا مَسْحُوقُ الْأَرِزِ
أَوْ مَسْحُوقُ مَزِيجٍ مِنَ الْحَبُوبِ ، وَالْغَايَةُ مِنْهَا هِيَ رَفْعُ الْقُدْرَةِ
الْحَرَارِيَّةِ لِلرَّائِبِ الْغِذَائِيِّ وَتَعْوِيدِ الطِّفْلِ وَتَهْيِئَتِهِ لِتَغْذِيَةِ أَوْسَعِ .

ثُمَّ يُعْطَى الْمَوْزَ اِعْتِبَارًا مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ أَوْ الْخَامِسِ
لِلْأَطْفَالِ الْأَقْوِيَاءِ وَابْتِدَاءً مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي الضَّعْفَاءِ ،
وَيَكُونُ الْبَدْءُ بِإِعْطَاءِ مِلْعَقَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْهُ فَإِذَا احْتَمَلَهَا الطِّفْلُ

زيد المقدار حتى (٦ - ٨) ملاعق صغيرة ، ويشتراط في المؤز
المستعمل أن يكون ناضجاً نضوجاً تاماً ويعرف ذلك من
تلون قشرته بالصفرة تلوئاً واضحاً لأن المؤز إذا ما أُعطِيَ
للطفل قبل تمام نضجه سبب عنده عسر الهضم وربما يؤدي
إلى حدوث الإسهال أو القيء .

وهو يُعطى بعد أن يُعصرَ فوق منخل ناعم بالمقادير
السابقة ، ويمكن أن يُضاف إليه بعض السكر أو عصير
البرتقال أو كلاهما فيغذو أكثر قبولاً من الطفل .

وكما أن الطماطم تحتوي في تركيبها على كمية كبيرة من
الفيتامين (ب) و (ج) إذا يقوم عصيرها مقام عصير البرتقال
أو الليمون برغم ما لهدئين العصيرين من قيمة وفائدة ، أما
المقدار فيختلف بالنسبة للسن ، بين (٤ - ٥) ملاعق
صغيرة إلى (٤ - ٥) ملاعق كبيرة وحسب قبوله من الطفل .

والتفاح غني بالفيتامين (ب) ويُعطى مبشوراً ، أو
مبروشاً ناعماً ، اعتباراً من الشهر الرابع ، صرفاً أو ممزوجاً
مع المؤز وعصير البرتقال ، كما يمكن تقديمه للطفل مسلوفاً على
شكل مربى ويزيد الشكل الأخير قدرته الغذائية .

وعصيرُ البرتقالِ أو اللِّيمونِ غنيٌّ جداً بالفيتامين (ج) وله
قيمةٌ كبيرةٌ ، ويفضَّلُ أن يُعطى منه بالتدرُّجِ ملعقةٌ كبيرةٌ
تُمزجُ بالماءِ أو حسبِ قبوله من الطِّفلِ ، ويُعطى بعدَ الشهرِ
الثالثِ للطِّفلِ ، ومنهم من يُكرِّرُ في إعطائه للطِّفلِ .

كما يُمكنُ إعطاءُ البيضِ مُنذُ الشهرِ الثالثِ أو الرابعِ ،
وهو غنيٌّ بالحديدِ والفيتامين (ب) والفوسفورِ ، لذا كانَ
البيضُ غذاءً مُفيداً جداً في هذه السنِّ ، ويبدأُ عادةً بالمقاديرِ
الصغيرةِ ، فإذا احتملها الطِّفلُ زيدتُ تدريجياً ، على أن يكونَ
ناضجاً نضوجاً تاماً . وقد تنشأُ عوارضُ فرطِ التحسُّسِ الشديدِ منَ
البيضِ ، لذا كانَ منَ الواجبِ فصلُ الصفارِ عن البياضِ جيِّداً
عندَ الاستعمالِ وإعطاءِ الطِّفلِ الصفارِ ، على أنه يُمكنُ إعطاءِ
البياضِ تدريجياً اعتباراً منَ الشهرِ التاسعِ وحتى إذا ما بلغَ
الطِّفلُ مُنتصفَ السنِّ الثانيةِ يُمكنُ أن يتناولَ بيضةً كاملةً ،
وعندما يُبدي الطِّفلُ أيَّةَ بادرةٍ منَ بوادرِ فرطِ التحسُّسِ يجبُ
وقفُ إعطاءِ البيضِ حالاً أيّاً كانَ زمنُ ظهورِ هذه العوارضِ .

ومن هنا يُمكنُ أن يكونَ غذاءُ الطِّفلِ حتى الشهرِ الرابعِ
الذي يرضعُ من ثدي أمه وكانَ لبنها كافياً ، يُفضَّلُ الاقتصارُ
في تغذيةِ الطِّفلِ على الإرضاعِ ، ويُمكنُ أن يُعطى الطِّفلُ

إضافة لذلك الموز والتفاح والبيض ، أما إذا كانت تغذية
الطفل اصطناعية فلا بُدَّ من إدخال النشويات في غذائه ،
إضافة إلى إعطائه الفواكه والعصير والبيض بالنسب المتقدمة .

ومن الضروري أيضاً أن تُنَبَّه في التغذية الاصطناعية أن
اللبن يفقد عند غلبه نسبة كبيرة من الفيتامينات وبخاصة
الفيتامينات (ج) و (د) و (أ) فيُعطى الطفل قطرات فيها
مزيجٌ من هذه الفيتامينات .

ولا يفوتنا التأكيد الجازم على ضرورة الارضاع الطبيعي
ومن ثدى الأم إذا أمكن ذلك، ولا نحاول أن نحرم الطفل
من لبن أمه إلا لضرورة ثابتة لكونه خلقاً خصيصاً للطفل
وكذلك التأكيد على أن الطفل بحاجةٍ لكثيرٍ من الرعاية
والعناية من جميع وجوهه ، وهو أمانةٌ يجبُ الحفاظُ عليها
بأمانةٍ .

المناقشة

- (١) هل يكفي لبن الأم في تغذية الطفل؟ ولماذا؟
- (٢) ما الأغذية التي يمكن إضافتها إلى تغذية الطفل؟
- (٣) متى تدخل المساحيق النشوية في تغذية الطفل؟

- (٤) ما أهمية إدخال هذه المساحيق على تغذية الطفل ؟
- (٥) كيف يُعطى الموز للطفل ؟ ومتى يكون ذلك ؟
- (٦) ما الفيتامينات التي يحتوي عليها عصير الطماطم ؟
- (٧) ما القيمة الغذائية للبيض ؟
- (٨) متى يُعطى الطفل البيض كغذاء ؟ وكيف يتم ذلك ؟
- (٩) هل التفاح لازم للطفل ؟ وضح ذلك .
- (١٠) هل الإرضاع الطبيعي أمر ضروري للطفل ؟ ولماذا ؟

الإفطار وضرورته

يحتاجُ الجسمُ إلى الطعامِ لإمداده بالطاقة التي تساعدُه على أداء أعماله اليومية ، وتعدُّ وجبةُ الإفطارِ من أهمِّ الوجباتِ ، لأنَّ الفترةَ التي تقعُ بين وجبةِ العشاءِ والإفطارِ هي أطولُّ فتراتِ اليومِ ، وبناءً على ذلك فإنَّ الجسمَ يُصبحُ في حاجةٍ ماسةٍ إلى وجبةِ الإفطارِ التي تمدُّه بالطاقة اللازمة لمزاولة أعماله اليومية ، فالزوجُ يبدأُ بها عملاً طويلاً شاقاً ، والزوجةُ تقومُ بعدها إلى ما ينتظرها من عملٍ ، أو تدبيرِ احتياجاتِ البيتِ ، من نظافةٍ ، وطهيِ الطعامِ ، والأطفالُ كذلك يتجهون بعدَ هذه الوجبةِ إلى المدارسِ ومتاعبِ الدراسةِ الذهنيةِ .

لذلك يجبُ أن تُقدِّمَ للأسرةِ وجبةُ إفطارٍ مغذيةٍ خفيفةٍ ، وحبذا تقديمُ وجبةٍ تحتوي على الخضِرِ الطازجةِ والفاكهةِ في الصباحِ ، وتعويدُ الأسرةِ على تناولها مع الجبنِ بدلاً من الشاي الذي تتناوله معظمُ الأسرِ ، وليس فيه أيُّ فائدةٍ للجسمِ .

ومنَ الخضِرِ والفاكهةِ التي يُمكنُ تناولها مع طعامِ الإفطارِ .

الفولُ الأخضرُ ، الكراثُ ، البصلُ الأخضرُ ، الفلفلُ الأخضرُ ، الفجلُ ، الخسُّ ، الجرجيرُ ، الطماطمُ (صحيحةٌ أو عصيراً) .

البرتقال والتفاح .

كما يجب أن يحتوي طعام الإفطار على بعض البروتينات
مثل : البروتين النباتي ، ويتوفر في الفول والعدس .

والبروتين الحيواني ، ويتوفر في البيض واللبن .

وتكمل الوجبة ببعض الأملاح المعدنية .

وبذلك نستطيع أن نقدم للوطن جيلاً قوياً الجسم سليم
العقل وللأسرة أطفالاً أصحاء ينمون نمواً طبيعياً خالياً من
الأمراض .

المناقشة

- (١) ما فائدة الطعام للإنسان ؟
- (٢) لماذا تعتبر وجبة الافطار من أهم الوجبات ؟
- (٣) هل الأفضل تناول الفاكهة والخضر ، أو الشاي مع
الجبن في وجبة الافطار ؟ ولماذا ؟
- (٤) تحرص ربة البيت على تقديم وجبة إفطار مغذية خفيفة.
فلماذا ؟
- (٥) مم تتكون وجبة الافطار ؟

بطولة فدائي

حَدَّثَ أَنَّ أَغَارَ الْجُنُودُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى
فلسطينِ الْأَمْنَةِ ، فَأَحْرَقُوا الدُّورَ ، وَأَتْلَفُوا الزَّرْعَ ، وَقَتَلُوا
الشُّيُوخَ ، وَالنِّسَاءَ ، وَالْأَطْفَالَ ، بِلا رَحْمَةٍ وَلَا شَفَقَةٍ ، وَكَانَ
فِي الْقَرْيَةِ كُوخٌ ، تَسْكُنُهُ أُسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، فَتَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ
بِالْأَبِ الْجَرِيحِ ، وَالْأُمِّ الْمَرِيضَةِ ، وَالْأَبْنَاءِ الصَّغَارِ ، ثُمَّ أَشْعَلُوا
النَّارَ فِي الْكُوخِ ، وَأَنْصَرَفُوا فَخُورِينَ بِجُرْمِهِمْ .

وَلَمْ يَنْجُ مِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ إِلَّا غُلَامٌ كَانَ خَارِجَ الْكُوخِ
وَقَتَ الْعِتْدَاءِ ، وَلَمَّا عَادَ الْغُلَامُ إِلَى كُوخِهِ ، ذِعَرَ لِمَا أَصَابَ
وَالِدَيْهِ ، وَإِخْوَتَهُ ، وَأَبْنَاءَ قَرْبَتِهِ مِنْ دَمَارٍ ، فَبَكَى بَكَاءَ مَرَأٍ ،
وَامْتَلَأَ قَلْبُهُ كُرْهًا لِهَوْلَاءِ الْمُجْرِمِينَ ، وَصَمَّمَ أَنْ يَنْتَقِمَ لِأَهْلِهِ
الْأَبْرِيَاءِ ، فَلَجَأَ إِلَى مَعْسَكِ الْجُنُودِ الْعَرَبِ ، فَعَطَفُوا عَلَيْهِ ،
وَطَمَأَنُوهُ أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ لَهُ بِشَأْرِ الْعَرَبِ . فَاسْتَرَحَ إِلَى مَا
وَعَدُوهُ ، وَعَزَمَ أَنْ يُعَاوَنَهُمْ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَذَاتَ
لَيْلَةٍ غَابَ (حَسَنٌ) عَنِ الْمَعْسَكِ ، وَتَسَلَّلَ إِلَى مَعْسَكِ
الْيَهُودِ ، عِنْدَ قَرْيَةِ (دِيرِ الْبَلْحِ) بَعْدَ أَنْ تَخَطَّى الْأَسْلَاكَ

الشائكة ، فرأى أن اليهود يدبرون مؤامرة لفتك بالمعسكر
العربي ، بتسميم آبار المياه ، وبث الأتغام في الطريق ، ثم
تمكن أن يمشى وراء أفراد من عصاية صهيونية ، ويعرف
مخزناً من مخازن أسلحة العدو . وعاد الغلام الشجاع مع
الفجر إلى المعسكر ، فأسرع إليه الجنود يسألونه عن سبب
غيابه عنهم ، فأخبرهم بقصته وبكل ما شاهدته ، فبادر
الجنود العرب بنسف مخزن ذخيرة الإسرائيليين ، وحماية المياه
من التسمم وقتل عدد كبير من جنود العدو .

وهكذا أدى هذا الفدائي البطل خدمة عظيمة لإخوانه
العرب الذين يُقاتلون في سبيل استرداد أرضنا السليبة في
فلسطين المحتلة من قبل الصهاينة المجرمين .

المناقشة

- (١) متى احتل الإسرائيليون أرضنا العربية في فلسطين المحتلة ؟
- (٢) ما الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها اليهود في حق قرى فلسطين الآمنة ؟
- (٣) لم أصيب الغلام بالذعر حينما عاد إلى كوخه ؟

٤) علام صمم الغلام ؟ وإلى أين لجأ ؟

٥) أين كان يقع معسكر اليهود الذي تسلل إليه الغلام ؟

٦) ما المؤامرة التي كان يدبرها اليهود حينما تسلل الغلام إلى معسكرهم ؟

٧) كيف استطاع العرب أن يقضوا على مؤامرة اليهود ضدكم ؟

٨) ضع عنواناً آخر لهذه القصة .

الادخار

مدح سبحانه وتعالى المعتدلين في الإنفاق وجعلهم من عباده المقربين . فقال في سورة الفرقان :

« وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » . ونهى عن التبذير . فقال في سورة الإسراء : « وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا » . ودعا إلى الاعتدال عندما قال بعد ذلك : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا » .

وقد حث صلى الله عليه وسلم على الاقتصاد فقال ما معناه : « مَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَمَنْ بَذَرَ أَفْقَرَهُ اللَّهُ » .

والعاقِلُ مَنْ ادَّخَرَ مِنْ مَالِهِ مَا زَادَ عَلَىٰ حَاجَتِهِ لِيَسْتَعِينَ بِهِ عَلَىٰ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَمَفَاجِآتِ الأَيَامِ ، وَيَصُونَ نَفْسَهُ مِنْ ذُلِّ السُّؤَالِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، أَوْ الاسْتِدَانَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ المِحْنُ ،

١ - مغلولة : مربوطة وهي كناية عن التقير والبخل .

وليصونَ ورثته مِن عاداتِ الزمانِ ، ويكفيهم شرَّ الفاقةِ
والمسألةِ .

وقد تخلَّقَ الأوَّلونَ من المسلمينَ بهذا الخلقِ الكريمِ ،
فصانوا ثروتهم ، واحتفظوا بكرامتهم ، وعاونوا بأموالهم في
إعدادِ الجيوشِ ، والإنفاقِ في سبيلِ الله ، ولم يُهلكوها
إرضاءً لملاذِّهم وشهواتهم ، عملاً بقولِ رسولِ الله ﷺ : « إنَّ
اللهَ يكرهُ لكم قيلَ وقالَ ، وكثرةَ السؤالِ ، وإضاعةَ المالِ ،
وقوله صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه : « كلُّ ، واشرب ، والبسِ
وتصدقْ في غيرِ سرفٍ^١ ولا مخيلةٍ^٢ .

المناقشة

- (١) ما الصفة التي يتحلَّى بها المسلم حينما ينفق بعض ماله ؟
- (٢) لماذا نهانا الله عن التبذير ؟ اكتب آية كريمة تؤيد ذلك .
- (٣) لماذا دعانا الإسلام إلى الاعتدال في الإنفاق ؟

١ - سرف : تبذير .

٢ - مخيلة : كبر وحب للظهور .

٤) اذكر حديثاً شريفاً يدل على أن الإسلام يحثنا على
الاقتصاد .

٥) لماذا يجب على الإنسان أن يدخر بعضاً من أمواله ؟

٦) قال رسول الله ﷺ : « كل ، واشرب ، والبس ،
وتصدق في غير سرف ولا مخيلة » .

اشرح هذا الحديث .

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة :

قال رسول الله ﷺ : « من اقتصد أغناه الله ، ومن
بذر أفقره الله » .

الاعتماد على النفس

أَيُّ بُنَى :

ليسَ لَدَيَّ شَيْءٌ مِّنَ الْمَالِ أَتْرَكُهُ لَكَ مِن بَعْدِي ؛ لِأَنِّي
فَقِيرٌ ، وَلَسْتُ بِأَسْفِ بِعَلَى ذَلِكَ ، لِأَنِّي أَحِبُّ أَنْ تَنْشَأَ مُعْتَمِدًا
عَلَى نَفْسِكَ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِكَ ، وَتَكُونِ حَيَاتِكَ ، فَإِذَا
هَيَّأَتْ نَفْسَكَ لِذَلِكَ وَأَتَقَنْتَ إِحْدَى الْمِهْنِ ، وَتَعَوَّدْتَ أَلَّا
تَأْكُلَ إِلَّا مِنَ الْخَبْزِ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ ، وَصَلْتَ بِكُلِّ أَمَانٍ
إِلَى شَاطِئِ السَّلَامَةِ .

أَيُّ بُنَى :

أَحِبُّ أَنْ تَنْشَأَ رَجُلًا ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الرَّجُولَةِ الصَّحِيحَةِ
إِلَّا بِالْعَمَلِ ، فَلَيْسَ رَقِيَّ الْإِنْسَانِيَّةِ وَتَقَدُّمُهَا إِلَّا ثَمَرَةُ الْعَمَلِ ،
وَلَمْ تُشْرِقْ شَمْسُ الْإِخْتِرَاعَاتِ وَتَظْهَرَ إِلَّا مِنْ ظُلُمَاتِ أَكْوَاخِ
الْعَامِلِينَ .

وَلَدَى النَّاشِءِ :

عِزَاءً وَصَبْرًا ، إِنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ إِلَّا لِلْعَمَلِ ، فَاعْمَلْ فِي
حِرْفَتِكَ الَّتِي سَتَشْتَغِلُ بِهَا بِيَدَيْكَ ، لَتَرَى بِعَيْنِكَ ثَمَرَةَ جُهْدِكَ ،
فَتَفْرَحَ حِينَئِذٍ بِمَرَاةٍ^٢ ، كَمَا يَفْرَحُ الْفَلَّاحُ بِمَنْظَرِ الْخَضِرَةِ فِي

١ - أَيُّ : يَا .

٢ - بِمَرَاةٍ : بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا .

أَرْضِهِ الَّتِي زَرَعَهَا بِيَدِهِ ، وَتَعَهَّدَهَا بِنَفْسِهِ ، وَسَقَاهَا مِنْ عَرَقِ
جَبِينِهِ .

للاستاذ مصطفى لطفى المنفلوطى
أحد الكتاب المسلمين

المناقشة

- (١) ما الثروة التي يجب أن يتركها كل أب لابنه ؟
- (٢) كيف يصل الإنسان في حياته إلى شاطئ الأمان والسلام ؟
- (٣) ماذا تحب لابنك أن ينشأ عليه ؟ وما السبيل إلى ذلك ؟
- (٤) ما الذي يفرح الإنسان في حياته ويدخل على نفسه السرور ؟

إملاء

مراجعة لما سبقت دراسته في الصف الأول .
اختيار بعض فقرات الموضوع وإملاؤها على الدارسين مع
التركيز على قاعدة الهمزة بأشكالها المختلفة .

١ - جبينه : جبهته . [ويقصد بذلك جده واجتهاده وعمله المتواصل].

جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز

نشاته :

هو فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود .

وُلِدَ جلالته بالرياض في أوائل شهر صفر عام ١٣٢٤ هـ وترَّبى في بيت جده لأُمِّه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ونشأ على الصَّلاح والتَّقوى والدين ، ولازم والده فتأثر بقوته ، وشجاعته ، وحكمته ، وبُعْدِ نظره ، وحُسنِ إدارته ، وتجمعت فيه مزايا الحاكم العادل ، والسِّياسي الناجح ، والقائد الظافر .

شجاعته الحربية :

في عام ١٣٥٣ هـ تولى القيادة العامة للجيش السعودي الزاحف إلى اليمن ، وتمكّن من احتلال منطقة (تهامة) ، وكاد يُسيطر على جميع اليمن لولا توسط العالم الإسلامي بناءً على طلب الإمام يحي حميد الدين إمام اليمن فسوى الخلاف بما يرضى الطرفين .



حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

مواقفه السياسية :

لقد أبدى جلالتُه مهارةً في جميع الأعمالِ المتعلّقةِ بسياسةِ المملكةِ الخارجيّةِ وعلاقتها بسائرِ الدولِ عندما أُسندَ إليه منصبُ وزيرِ الخارجيّةِ قبلَ تولّيه الحكمِ وقد حضرَ مؤتمرَ (لندن) لبحثِ قضيةِ فلسطينِ كما كانت له بَعْدَ ذلكَ مواقفُ مشرفَةٌ في هيئةِ الأممِ المتحدّةِ دفاعاً عن القضايا العربيةِ .

وفي عام ١٣٦٢ هـ سافر إلى أمريكا بدعوةٍ من الرئيس روزفلت وحضرَ الاجتماعَ التأسيسيَ لهيئةِ الأممِ المتحدّةِ ، واشتركَ جلالتُه في كثيرٍ من المؤتمراتِ الدوليّةِ وكان والده رَحِمَهُ اللهُ يوفدُه في كثيرٍ من المهماتِ السياسيّةِ فيكونَ التوفيقُ حليفه .

مناصبه وإصلاحاته :

في عام ١٣٤٤ هـ عُيّنَ نائباً عاماً لجلالةِ الملكِ في الحجاز ، ثم رئيساً لمجلسِ الشورى ، فرئيساً لمجلسِ الوزراءِ وبعدها عُيّنَ وزيراً للخارجيّةِ عام ١٣٤٧ هـ وفي ربيعِ الأولِ عام ١٣٧٣ هـ وعلى أثرِ وفاةِ والده الملكِ عبدالعزيز نُودي بأخيه سعود ملكاً على البلادِ وبُويعَ هوَ وليّاً للعهدِ ، وشغلَ منصبَ نائبِ رئيسِ

مجلس الوزراء وتولى عام ١٣٧٨ هـ رئاسة مجلس الوزراء وبعد
خلع الملك سعود بن عبد العزيز ببيع ملكاً على البلاد وإماماً
للمسلمين في شهر جمادى الآخرة عام ١٣٨٤ هـ وقبيل البيعة
فأقبلت وفود الشعب العربي السعودي من جميع أطراف
المملكة لمبايعته على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة
رسوله .

إنجازاته :

لقد نفذ جلالتة رحمه الله الكثير من الإصلاحات
والمشروعات الهامة في جميع المجالات ومختلف أوجه النشاط
كالغاء الرق واتخاذ جميع الوسائل الكفيلة بنشر دعوة الإسلام
وإنشاء البنك الزراعي وتأسيس المؤسسة العامة للبترول والمعادن
ورصدت الملايين من الريالات للمشاريع العمرانية وتنفيذ إنشاء
شبكة الطرق البرية وبذل المال لدراسة مصادر المياه، وتوفيرها
للزراعة وتنظيم اللجان لوضع النظام الأساسي للبلاد، وإعداد
نظام المقاطعات ، ورفع المستوى المعاشي للسكان وتطوير
وزارة الإعلام والإذاعة والتلفزيون والصحافة والسعي المتواصل
لإصلاح الإدارة والنهوض بالبلد من الناحية العلمية والثقافية
والعمرانية من أجل ازدهار المملكة وتقديمها .

أخلاقه :

لقد اشتهر جلالته بإخلاصه وحبّه لخدمة شعبه ، علاوة
على تواضعه وعدله وزهده في المديح وميله إلى العمل المثمر
النافع في سبيل الصالح العام .

وإن البلاد لترجو الخير والتقدم على يد جلالته في الحاضر
والمستقبل إن شاء الله .

المناقشة

- (١) كيف نشأ جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ؟
- (٢) تحدث عن شجاعته الحربية .
- (٣) ما مواقف جلالة الملك فيصل السياسية ؟
- (٤) ما المناصب التي تسلمها جلالته قبل توليه الحكم ؟
- (٥) عدد الانجازات التي تمت في عهد جلالة الملك فيصل
المعظم .
- (٦) اشرح الأخلاق التي يتصف بها جلالته .
- (٧) اذكر نسب جلالة الملك فيصل المعظم .
- (٨) من ولي العهد في الوقت الحاضر ؟

الإخاء

جاء الإسلام فدعا المؤمنين إلى أن يكونوا إخوة متحابين ، يعطف بعضهم على بعض ، ويعاون بعضهم بعضاً ، ولا يعتدي أحد منهم على أحد ، ليضمن لهم حياة سعيدة في مجتمع صالح يسوده^١ الاستقرار والسلام ، ولهذا كان من أول ما فعله النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة أن آخى بين كل أنصاري ونزيريه من المهاجرين على المواساة والحق .

لقد كان الإيمان أقوى رابطة تربط بين المؤمنين ، فهي أقوى من رابطة النسب والمصاهرة . روى أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت له أمه حين أسلم : « يا سعد بلغني أنك قد صبت^٢ فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح (الشمس) والريح ، وأن الطعام والشراب على حرام حتى تكفر بمحمد ، فأبى^٣ سعد ، وبقيت ثلاثة أيام كذلك ، فجاء سعد إلى رسول الله ﷺ وشكا إليه ، فنزل قوله تعالى :

١ - يسوده : ينتشر فيه .

٢ - صبت : خرجت على دين آبائك .

٣ - أبى : امتنع .

« وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ، وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ، (١٥ لقمان) .

وإن كثيراً من الفضائل التي جاء بها الإسلام يرمى إلى تحقيق الأخوة واتصال المودة بين المسلمين ، ونبذ ما قد يسبب العداوة والبغضاء والفرقة والشقاق . قال تعالى في سورة آل عمران :

« وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ، فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ، فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ، (١٠٣) .

« وَاتَّكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ، (١٠٤) .

« وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، (١٠٥) .

وقال النبي ﷺ : « لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا

١ - أناب : رجع وقاب .

تَتَّبِعُوا عِزَاتِهِمْ فَإِنْ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهَ
عَوْرَتَهُ . وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
حَرَامٌ : دُمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعَرَضُهُ . »



المناقشة

- (١) لماذا دعا الإسلام المؤمنين إلى الإخاء والمحبة ؟
- (٢) ماذا فعل الرسول بعد هجرته إلى المدينة ليضمن مجتمعاً
سليماً متحاباً ؟
- (٣) وضح كيف أن رابطة الإيمان أقوى من رابطة النسب
والمصاهرة .
- (٤) أذكر آية كريمة تدل على أن الإسلام جاء بالفضائل التي
ترمي إلى تحقيق الأخوة والمودة بين المسلمين .
- (٥) اذكر حديثاً شريفاً يدل على أن الإسلام يدعو إلى نبذ
ما قد يسبب العداوة والشقاق بين المسلمين .

الإيثار

الإنسان منذُ بدء الخليقة ميسالٌ إلى أن يُفضّل نفسه على غيره ، ويخصّها بما يتاح له من ألوانِ المتعة في هذه الحياة ، استجابةً للهوى وحبّ الذات ، وانقياداً للنفسِ الأمارة بالسوء التي لا تكادُ مطالبها تقفُ عندَ حدٍّ .

وهذا الانقيادُ إلى النفسِ واتباعِ هواها ، هو أساسُ الرذائلِ والانغماسِ في الشهواتِ والدافعِ إلى ارتكابِ الجرائمِ واقترافِ الموبقاتِ ، وقد صورَ اللهُ ذلكَ في قصةِ ابْنِ آدَمَ التي أنهاها بقوله : « فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ » .

وقد وضحَ الدينُ الإسلاميُّ الطريقَ الموصِلَ إلى السعادةِ ، وبينَ أنه في مُغالبةِ الإنسانِ لنفسِهِ ، والانتصارِ عليها ، واتباعِ ما أمرَ اللهُ بهِ ، واجتنابِ ما نهى عنه ، إيثاراً لطاعتهِ على كلِّ ما في الدنيا من حظوظٍ براقيةٍ ، وأعراضٍ زائلةٍ .

ومن هنا كانتِ الدعوةُ إلى التآخِي والتعاطفِ والتعاونِ بينَ المسلمين ، والحثُّ على أن يُحبُّ كلُّ منهم لأخيه ما يُحبُّ لنفسِهِ ، وأن يكرهَ له ما يكرهُ لها . وأقصى درجاتِ المحبةِ

أَنْ يُفْضَلَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيُؤْتِرَهُ^(١) بِمَا يَرْجُوهُ وَيَرْغَبُ فِيهِ ، وَهَذَا أَمْتَدَحَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْأَنْصَارَ حِينَمَا فَضَّلُوا الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِقَوْلِهِ :

« وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ . وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . »

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الحسن والحسين مرضا ، فعادتهما رسول الله ﷺ في ناسٍ معه ، فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك . فنذر علي وفاطمة وجارية لهما : « إِنْ بَرْنَا نَمَّا بِهِمَا أَنْ يَصُومُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا شَفِيَا ، اقْتَرَضَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ثَلَاثَ أَصُوعٍ^(٢) مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْ فَاطِمَةُ صَاعًا وَاخْتَبَزَتْ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ عَلَى عَدَدِهِمْ ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِيَفْطَرُوا ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ سَائِلٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، مَسْكِينٌ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ !! أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ ، فَأَثَرُوهُ ، وَبَاتُوا لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ ، وَأَصْبَحُوا صِيَامًا ، فَلَمَّا أَمْسَوْا وَوَضَعُوا الطَّعَامَ بَيْنَ

١ - يُؤْتِرُهُ : يَفْضَلُهُ .

٢ - أَصُوعٌ : جَمْعُ صَاعٍ .

أيديهم وقف عليهم يتيم ، فأثروه . ووقف عليهم أسير في
 الثالثة ، ففعلوا مثل ذلك ، فلما أصبحوا أخذ علي رضي الله
 عنه بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ ، فلما
 أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : ما أشد
 ما يسوغني ما أرى بكم ، وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في
 محرابها قد التصق ظهرها ببطنها ، وغارت عيناها ، فساءه ذلك ،
 فنزل جبريل بسورة الدهر وفيها :

« إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً .
 عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً . يوفون بالنذر
 ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه
 مسكيناً ويتيماً وأسيراً . »

وإذا كان الدين قد حث على الإخاء ، ودعا إليه ، وبين
 أن المرء لا يكمل إيمانه إلا إذا أحب لأخيه ما يحب لنفسه
 لما في ذلك من صلاح المجتمع ، واستقرار الحياة ، وبث
 الطمأنينة والمحبة في نفوس المؤمنين — فما بالك بما يفوق
 مساواة المرء غيره بنفسه ، وهو الإيثار الذي تتحقق فيه
 التضحية ، ويتجلى تفضيل الغير على النفس ، فتتحقق المحبة
 الفاتقة والتعاون الصادق .

المناقشة

- (١) كيف يجب الإنسان نفسه ؟
- (٢) ما أثر انقياد الإنسان لنفسه وهواه ؟
- (٣) ما طريق السعادة للإنسان في حياته كما أوضحه ديننا الحنيف ؟
- (٤) ما أقصى درجات المحبة ؟
- (٥) لم نذر على وأهل بيته أن يصوموا ثلاثة أيام ؟
- (٦) ماذا حدث عندما وضع على وأهل بيته أقراص الخبز أمامهم ليفطروا ؟
- (٧) تحدث عن أثر الإيثار في حياة الأفراد والجماعات .

الصدق والكذب وأثرهما في المجتمع

الصدق : فضيلة محمودة تدلُّ على الأخلاقِ الكريمةِ التي يقومُ عليها نظامُ المجتمعِ .

فالصدقُ يجعلُ صاحبه موضعَ ثقةِ الناسِ بهِ ومحبتهم له ، لهذا أمرنا اللهُ بهِ في كتابه العزيز حيثُ قال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ »^١ وَالصُّدُقُ عَادَةٌ يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَقِيدَةِ وَالْعَمَلِ .

وَيَقُولُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

« عَلَيْكُمْ بِالصُّدُقِ فَإِنَّ الصُّدُقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصُّدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا » .

أما الكذبُ : فهو رذيلةٌ مذمومةٌ يسقطُ صاحبه من عُيونِ الناسِ ، فلا يثقون بهِ ولا يُحبُّونَ مجلسه وأحاديثه .

لذَلِكَ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ تَعَالَى :

١ - من سورة التوبة (١١٩) .

« إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ »^١ .

وقد بين الرسول ﷺ في حديثه المشهور النهي عن
الكذب بقوله : « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى
الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ
وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا »^٢ .

فعلينا أن نلتزم بالصدق ونتجنب الكذب ، فطريق
الحَيْرِ الصِّدْقُ ، وطريقُ الشَّرِّ الكَذِبُ .

المناقشة

- (١) على أي شيء يدل الصدق ؟ وما هي منزلة الرجل
الصادق بين الناس ؟
- (٢) اذكر نص الآية الكريمة التي تحثنا على التزام جانب
الصدق في حياتنا .
- (٣) هل الصدق يكون في القول وحده أو في أمور أخرى
غير القول ؟

١ - من سورة النحل .

٢ - رواه البخاري وغيره .

٤) ماذا قال الرسول الكريم ﷺ في موضوع الصدق؟

٥) لم يسقط الكذاب من عيون الناس فلا يثقون به ولا يصدقون كلامه؟

٦) بم وصف الله تعالى الكاذبين؟ اذكر الآية الكريمة التي تضمنت هذا الوصف.

٧) اذكر الحديث الذي نهانا الرسول محمد ﷺ فيه عن الكذب.

٨) كيف يكون الصدق طريقاً الى الخير وكيف يكون الكذب طريقاً الى الشر؟

٩) ما اللقب الذي أطلقته قريش على النبي محمد ﷺ قبل أن يبشر برسالته الخالدة؟

١٠) كيف تعلم أولادك التزام الصدق وتجنبهم الكذب؟

إملاء

اختيار بعض فقرات الموضوع وإملاؤها على الدارسين.

بر الوالدين

تكون الأسرة عادة من أب وأم وإخوة وأقرب الناس إليهم ، وشأن الإنسان في أسرته كشأن العضو في جسمه ، فكما أن الانسان لا يتمكن من القيام بأعماله إلا إذا تعاونت أعضاء جسمه وقام كل عضو فيها بعمله . وكذا الأسرة .

فإذا لم يقم رب البيت بالنفقة على الأسرة ، ورثة البيت بإدارته وتديره ، انهارت الأسرة ، وإذا خرج الأولاد عن طاعة والديهم ، وهجروا دروسهم ، وانصرفوا إلى اللهو واللعب ، فقد كُتِبَ عليهم الشقاء ، وعلى أسرهم الخسران ، والسر في بقاء الأسرة ، وارتفاع شأنها ، ودوام سعادتها ، إنما يكون في تعاون أفرادها ، وقيام كل بواجبه . وواجبات كل ابن نحو والديه هي : الحب والشكر ، والطاعة ، والاحترام ، والبر .

أما الحب ، فعاطفة فطرية^١ ، أوجدتها القدرة الربانية ، في قلب الطفل ، فالطفل يشعر بأنه منجذب^٢ بميل طبيعي لمحبة

١ - فطرية : مخلوقة معه وغير مكتسبة .

٢ - منجذب : مدفوع .

والدَّيِّهِ ، وكَلِمَا نَمَا^(١) اَزْدَادَ إِدْرَاكُهُ وَشَعُورُهُ بِالْمَحَبَّةِ ، حَتَّى إِذَا
بَلَغَ أَشَدَّهُ تَحَوَّلَتْ مَحَبَّتُهُ لِأَهْلِهِ شَفَقَةً ، فَيَعْمَلُ لِسَعَادَتِهِمْ كَمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ لِسَعَادَتِهِ .

أَمَّا شُكْرُهُ لَهَا ، فَيَجِبُ أَلَّا يَحْدَهُ حَدٌّ ، وَلَا يُحْصِيهِ عَدٌّ ،
لَأَنَّهَا سَبَبُ وُجُودِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَهُمَا اللَّذَانِ رِيَاءُ وَأَحْبَاءُ
حَبًّا جَمًّا^٢ ، وَأَقْلُ ثَمَنٍ عَلَى ذَلِكَ الشُّكْرِ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَقْرِنَ
هَذَا الشُّكْرَ بِالْعَمَلِ لِنَفْعِهَا ، وَتَخْفِيفِ أَعْيَاءِ الْحَيَاةِ عَنْهَا ،
فَهُوَ عَدَّتُهُمَا^٣ فِي الْحَيَاةِ ، وَفَلَذَةُ كِبِدِهِمَا ، وَمَوْضِعُ رَجَائِهِمَا
وَهَنَائِهِمَا ، وَمَحَلُّ عَنَائَتِهِمَا .

وَأَنْ يَكُونَ أَدَاؤُهُ حَقَّ الشُّكْرِ ، وَقِيَامُهُ بِمَفْرُوضِ
الْعَمَلِ ، بَلَا مِنْ^٤ وَلَا ضَجْرٍ ، بَلْ بِالْعَطْفِ وَالصَّبْرِ ، وَيَجِبُ
عَلَيْهِ أَنْ يِعَامِلَهُمَا بِالْإِحْسَانِ عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَضَى رَبُّكَ
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا . وَانْحَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ

١ - نَمَا : كَبُرَ .

٢ - جَمًّا : كَثِيرًا .

٣ - عَدَّتُهُمَا : مَا يَسْتَعَانُ بِهِ .

٤ - مِنْ : تَفْضُلًا .

رَبُّ ارْتَحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ، . وَقَالَ تَعَالَى : « وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ، وَأَوْصَى الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِالْأُمَّهَاتِ ، وَكَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثًا حِينَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَدًّا عَلَى سُؤَالِ أَحَدِ الصَّحَابَةِ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِصَحَابَتِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أُمُّكَ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أُمُّكَ .
قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أُمُّكَ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُوكَ .
وَقَالَ أَيْضًا : « الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ » .

أَمَّا طَاعَتُهُ لَهَا ، فَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى إِخْلَاصِهِ وَحُبِّهِ ، فَوَاجِبٌ
عَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَهَا ، وَأَنْ يُخْفِضَ لَهَا الْجَنَاحَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ،
وَأَنْ يَعْمَلَ بِنِصَائِحِهِمَا ، وَأَنْ يَعْتَقِدَ كُلَّ الْإِعْتِقَادِ بِأَنَّ الْفَوْزَ
وَالنَّجَاحَ فِي امْتِثَالِ أَوْامِرِهِمَا ، وَالْحَيَاةَ وَالْحُسْرَانَ فِي مَخَالَفَتِهِمَا ،
لَأَنَّهَا أَعْرَفُ مِنْهُ بِالْمَنَافِعِ وَالْمَضَارِّ ، وَأَكْثَرُ خَبْرَةً بِأُمُورِ الدُّنْيَا ،
وَلَا يَهْتُمُّهَا إِلَّا نَفْعُهُ وَرَاحَتُهُ وَسَعَادَتُهُ .

أَمَّا إِحْتِرَامُهُ لَهَا فَيَكُونُ بِرِعَايَةِ الْأَدَبِ نَحْوَهُمَا فِي قَوْلِهِ
وَعَمَلِهِ ، فَلَا يِعَامَلُهُمَا مَعَامَلَةَ الْأَنْدَادِ النَّظَرَاءِ^(١) ، بَلْ مَعَامَلَةَ الصَّغِيرِ
لِلْكَبِيرِ .

١ - الْأَنْدَادُ وَالنَّظَرَاءُ : جَمْعُ نَدٍ وَنَظِيرٍ وَهُوَ الْمِثْلُ الْمَسَاوِي .

فَمَنْ رَزَقَ ابْنًا شَكُورًا مُطِيعًا ، مَحَبًّا لِأَبَوَيْهِ مُحْتَرِمًا لَهَا ،
فَقَدْ نَالَ نَصِيبًا مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَثَوَابِ الآخِرَةِ .

أَمَّا الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ ، فَإِذَا بَلَغَا الْكِبَرَ ، وَصَارَا عَاجِزَيْنِ
عَنِ الْعَمَلِ ، كَانَ لَهَا عَوْنًا ، وَأَحَاطَ لَهَا بِعِنَايَتِهِ ، وَأَنْفَقَ فِي
حَاجَتَيْهَا مَا يَسْتَطِيعُ إِنْفَاقَهُ جِزَاءً لِسَالِفِ بَرِّهَا وَعَظِيمَ فَضْلِهَا .

إِنَّ الْوَلَدَ الْبَارَّ بِأَبَوَيْهِ ، الْمَخْلَصَ لَهَا فِي الطَّاعَةِ ، يَسْتَقْبَلُ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَوْلَادًا وَأَوْلَادَهُمْ لَهُ ، وَأَعْطَاهُمْ عَلَيْهِ جِزَاءً
وَفَاءً لَطَاعَتِهِ السَّالِفَةِ ، وَبِرِّهِ السَّابِقِ ، وَكَمَا يَدِينُ الْفَتَى يُدَانُ .

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبْرُكُكُمْ
أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَهْمَا بَلَغَ الْإِبْنُ مِنْ إِكْرَامِ آبَوَيْهِ فَلَنْ يَسْتَوْفِيَ
وَاجِبَ الْبِرِّ . »

المناقشة

(١) ممّن تتكون الأسرة ؟ وما علاقة كل إنسان بأسرته ؟

(٢) ما سر بقاء الأسرة ودوام سعادتها في الحياة ؟

(٣) اذكر أهم واجبات الابن نحو والديه .

(٤) كيف يشكر الابن والديه ؟

- (٥) لم أمرنا الله تعالى بأن نعامل والدينا بالاحسان ؟
- (٦) أذكر حديثاً شريفاً يدل على أن رسول ﷺ قد أوصانا بالوالدين خيراً .
- (٧) لماذا يجب علينا طاعة والدينا ؟ وما مظاهر ذلك ؟
- (٨) ما عقاب من يخالف والديه ؟
- (٩) ما واجب الابن نحو الوالدين عندما يصبحان عاجزين عن العمل ؟

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة :

قال تعالى :

« وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً ، .

عمر بن الخطاب

ثاني الخلفاء الراشدين

هو عمر بن الخطاب بن نفيل ، يتصلُ نسبه بالنبي ﷺ في جده كعب ، ولدَ بعدَ الرسولِ عليه الصلاة والسلامُ بثلاثِ عشرةَ سنةً ، وأسلمَ في السنةِ السادسةِ من بعثته .

وكان جسيماً طويلاً آدم^(١) البشرةِ سليمَ الأعضاء قويَ البنية إذا مشى أسرع ، وإذا تكلمَ أسمع ، وكان شجاعاً في الحرب لا يهابُ ، شديداً في الحقِّ لا يخشى فيه لومةَ لائمٍ ، صريحاً لا يجاملُ أقربَ الناسِ إليه ، نزيهاً لا يطمعُ في مالٍ أو جاهٍ ، ذكياً لا يكادُ يخطئُ الصوابَ ، شقيقاً بالرعية ، يكي إذا أصابها مكروهٌ .

وكانَ من أشرافِ قريشٍ وعظمائها المعدودين ، ثَقُ برجاحةِ عقله^(٢) وسدادِ رأيه ، وتعتمدُ عليه في حلِّ ما يعرضُ لها من مشكلاتٍ ، فإذا وقعت الحربُ بين العربِ وغيرهم ، أو بين قبيلةٍ وأخرى ، توسطَ في الصلحِ ، وعملَ لتخفيفِ

١ - آدم البشرة : أسمر البشرة .

٢ - رجاحة العقل : شهة الذكاء .

المغارم ، أو تأجيل الديات ، وإذا تفاخرت ففتان رضوا به
حكماً ، نافذ الحكم مسموع الكلمة .

ولما بُعث النبي ﷺ ، واشتد أذى كفار قريش له
والمؤمنين ، تطلع إلى إيمان عمرو بن هشام ، أو عمر بن الخطاب
لما كان لهما من عز وجاه في قريش ، وقال عليه الصلاة والسلام :
« اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك عمرو بن هشام
أو عمر بن الخطاب » . فأجاب الله دعوته في عمر ، وكانت
إسلامه إعزازاً ونصراً للمسلمين .

فرح المسلمون بإسلامه ، واشتد بأسهم ، فطافوا بالكعبة
نهاراً وجهروا بالإسلام ، بعد أن كانوا يطوفون ليلاً ،
ويعبدون الله سرّاً ، وسماه النبي ﷺ « الفاروق » .

وكان رضى الله عنه صائب الرأي ، وكثيراً ما نزل
القرآن ببعض ما كان يراه ومن ذلك أنه لما انتصر المسلمون
في غزوة بدر الكبرى وأسروا كثيراً من قريش ، استشار
النبي ﷺ أصحابه في الأسرى قبل أن ينزل عليه الوحي في
أمرهم ، فقال عمر : اضرب أعناقهم جميعاً لتظهر هيبة المسلمين
وقوتهم ، ثم نزل القرآن مؤيداً رأى عمر :

١ - بأسهم : قوتهم .

« ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْخِنَ فِي
الْأَرْضِ ، تُرِيدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ، . فَبَكَى
النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : كَدْنَا نَهْلَكَ وَنَجَا عَمْرُ .

ولا يُفهمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَاطِشاً جَبَّاراً ، فَلَقَدْ حَفَلَ
التَّارِيخُ بِالْأَمْثَلَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى شَفَقَتِهِ وَتَفَقُّدِهِ أَحْوَالَ رَعِيَّتِهِ ،
وَمِنْ ذَلِكَ كَانَ يَمْشِي لَيْلَةً بِالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ،
فَوَجَدَ جَمَاعَةً مِنَ التَّجَارِ نِيَاماً فِي الْمَصَلِيِّ فَخَافَ أَنْ يُسْرِقُوا ،
فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَلْ لَكَ أَنْ تَحْرَسَهُمْ مَعِيَ اللَّيْلَةَ ؟ فَبَاتَا
يَحْرَسَانِ وَيَصْلِيَانِ ، وَسَمِعَ عَمْرُ صَبِيّاً يَبْكِي قَرِيباً مِنْهُ ، فَتَوَجَّهَ
نَحْوَهُ وَقَالَ لِأُمِّهِ : أَحْسِنِي إِلَى صَبِيِّكَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ ،
فَسَمِعَ الصَّبِيَّ يَبْكِي مَرَّةً أُخْرَى ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا ثَانِيَةً وَقَالَ :
إِنِّي أَرَاكَ أُمَّ سَوْءٍ ، يَبْكِي ابْنُكَ وَلَا تَسْتَطِيعِينَ إِرْضَاءَهُ فَقَالَتْ :
يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ حَمْلَهُ عَلَى الْفِطَامِ فَيَأْتِي ، وَيُرِيدُ الرِّضَاعَ ،
فَقَالَ : وَلَمْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّ عَمْرَ لَا يَفْرُضُ عَطَاءَ
إِلَّا لِمَنْ يُفْطَمُ ، فَقَالَ : وَيَحْكُ ، لَا تُعْجِلِيهِ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ
وَالنَّاسُ لَا تَسْتَبِينُ قِرَاءَتَهُ مِنْ غَلْبَةِ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ :
وَيْلٌ لِعَمْرَ كَمْ قَتَلَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِياً يَنَادِي :
لَا تُعْجِلُوا صَبِيَّانَكُمْ عَلَى الْفِطَامِ ، فَإِنَّا نَفْرُضُ عَطَاءَ لِكُلِّ مَوْلُودٍ
فِي الْإِسْلَامِ ، وَكُتِبَ إِلَى الْأَمْصَارِ بِذَلِكَ .

وإذا كان أبو بكرٍ رضى اللهُ عنه ، قد وضع أساسَ
الدولةِ الاسلاميّةِ ، ولم يتسع له الأجلُ حتى يقيمَ البناءَ ، فإن
عمرَ أتمَّ عمله ، ودعمَ الأساسَ ، وأقامَ عليه البناءَ ، فأنشأ
حكومةً ، ورَتَّبَ لها الدواوينَ ، ونظَمَ فيها أصولَ القضاء
والإدارةَ ، واتخذَ لها بيتَ المالِ ، ووصلَ بينَ أجزائها بالبريدِ ،
وحَمَى ثغورها بالمرابطينَ ، وأقامَ نظامَ الشورى على أحسنِ ما
يقامُ عليه في زمانه .

وكما وضعَ دستورَ الشورى للوصولِ إلى الرأىِ الأصيلِ ،
وضعَ لقوادهِ دستورَ الحربِ ، ودستورَ الزحفِ من الجزيرةِ
العربيةِ إلى تخومِ أعدائها ، وكان دستورُهُ في الحربِ أن يضع
الأُسَسَ العامةَ، ويعهدَ في تنفيذِها إلى ذى خبرةٍ ومهارةٍ وأمانةٍ،
ثم لا يتغلى هو عن تبعتهِ .

المناقشة

- (١) ما الصفات التي اشتهر بها الخليفة عمر قبل الاسلام ؟
- (٢) لماذا تمنى الرسول عليه السلام أن يعز الله الاسلام
بعمر بن الخطاب ؟
- (٣) ما أثر إسلام عمر على المسلمين والدعوة الاسلامية ؟

(٤) امتاز عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ بالرأی الصائب .
ما دلیل ذلك ؟

(٥) حفل التاريخ بالأمثلة التي تدل على شفقة عمر بن الخطاب
وتفقدته أحوال وعيته ، اذكر أمثلة توضح ذلك .

(٦) دعم عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ أساس الدولة
الإسلامية وأقام عليه البناء ، وضح ذلك .

مضار التدخين

هل التدخين مُضِرٌّ بالصِّحَّةِ ؟

نعم ، فالسِّجَارَةُ تُحْدِثُ تَأْثِيراً عَامّاً يُغَطِّي مَوَاطِنَ عَدِيدَةً
مِنَ الْجِسْمِ ، بَلْ كُلَّ الْجِسْمِ ، وَلَكِنْ تَأْثِيرَهَا يَظْهَرُ بِشَكْلِ
خَاصٍّ عَلَى الْقَلْبِ وَالرُّتَيْنِ . فَتَزْدَادُ ضَرْبَاتُ الْقَلْبِ بِحِوَالِي
١٥ - ٢٥ ضَرْبَةً فِي الدَّقِيقَةِ ، وَيَرْتَفِعُ ضَغْطُ الدَّمِ بِحِوَالِي
١٠ - ٢٠ نَقْطَةً . أَضْفِ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ غِشَاءَ الْبَطْنِ الرَّقِيقِ
النَّاعِمِ يَفْسُدُ ، وَتَنْسَدُ الْمَمْرَاتُ وَالْحَوَائِصِلَاتُ الْهَوَائِيَّةُ
الْمَوْجُودَةُ فِي الرُّتَيْنِ .

فالسِّجَارَةُ الْوَاحِدَةُ مَلِيئَةٌ بِالْمَوَادِّ الْكِيمَاوِيَّةِ الْخَطِيرَةِ عَلَى
صِحَّةِ الْإِنْسَانِ .

إِذْ أَنْ دُخُولَ هَذِهِ الْمَوَادِّ إِلَى الْجِسْمِ يُسَبِّبُ ارْتِفَاعاً فِي
ضَغْطِ الدَّمِ ، وَارْتِفَاعاً فِي ضَرْبَاتِ الْقَلْبِ ، وَارْتِفَاعاً فِي كَمِّيَّةِ
الدَّمِ الَّتِي يَضُخُّهَا الْقَلْبُ .

كما أن هذه المواد تُسببُ هدمَ الخلايا الدهنية الموجودة
في الجسم .

ويؤكد القلب السليم أن يصمد أمام هذه الأعراض،
لكن الخطورة تقع في أولئك الذين يعانون من مرض في
القلب ، فيعجز قلبهم عن توريد الكمية الإضافية اللازمة
من الدم لتغذيته .

والإنسان في كل مرة يدخن فيها يزداد معدل الحموضة
في الدم ، وهذا يهدد بحدوث جلطة . هذا بالإضافة إلى أن
السجارة تنطلق منها غازات عديدة وخطيرة، غير أن أكثرها
خطراً هو أول أكسيد الكربون الذي يضر بصحة الإنسان
ضرراً كبيراً .

المناقشة

- (١) ما أثر التدخين على صحة الإنسان ؟
- (٢) تحدث عن مضر المواد الكيماوية التي تحتويها السجارة
بصحة الإنسان .

- (٣) كيف يؤثر التدخين على الخلايا الدهنية ؟

(٤) ما أخطر الغازات التي تنطلق من السجارة عند تدخينها؟

(٥) أكمل العبارة الآتية :

ويتمكن القلب السليم

لكن الخطورة تقع على أولئك

.....

(٦) كثيراً ما يصاب الإنسان بجلطة نتيجة التدخين . اشرح

ذلك .

أمراض الغدة الدرقية

الغدة الدرقية هي إحدى الغدد الصماء في الجسم ، وتقع في الجزء الأسفل من مقدمة الرقبة ، ولا يمكن رؤيتها بالعين أو لمسها في حالتها الطبيعية . ووظيفة هذه الغدة تنظيم عمليات التمثيل الغذائي بالجسم بواسطة الهرمون الذي تفرزه . وتنتج أمراض الغدة الدرقية إما عن نقص ، أو زيادة كمية الهرمون الذي تفرزه .

ففي الحالة الأولى قد يكون النقص في سن الطفولة ، وغالباً ما يكون هذا النقص في الإفراز خلقياً وتظهر أعراض المرض بقلّة الحركة عند الطفل ، وكثرة صياحه ، وتدلى لسانه ، وإمساك مستمر ، وجفاف في الجلد ، فإذا ترك هذا الطفل بدون علاج قد يبقى قصيراً جداً أي قزم ، وقد يصاب بتخلف عقلي شديد .

ويمكن علاج المرضى مبكراً وتحت إشراف طبيب ، وذلك بإعطائهم نفس الهرمون الذي تفرزه الغدة .

١ - خلقياً : أساسياً وطبيعياً .

وقد يكون نقص الهرمون في سن متأخرة من العمر ،
فيظهر بشكل انحطاط عام بالجسم ، وهبوط في الضغط ،
وبطء في الحركة والتفكير وحتى الكلام ، ثم تظهر العلامات
الخارجية مثل : جفاف الجلد والشعر وتساقط بعضه ، وبخاصة
الجزء الخارجي من الحاجبين . ويمكن علاج هذه الحالة
بسهولة تحت إشراف الطبيب .

فإذا تضخمت الغدة الدرقية ، وبدأت في الظهور ، كورم
في مقدمة الرقبة — وهذا الورم يتميز بتحريك إلى أعلى عند
البلع — فهذا التضخم يكون على شكلين رئيسيين :

الأول : تضخم غير تسمي ... أي أن الغدة تتضخم
في الحجم ولكنها لا تفرز كمية من الهرمون أكثر من
الافراز الطبيعي ، ويمكن اعتبار هذا التضخم طبيعياً ، كما
يحدث في بعض الحالات عند بلوغ الإناث ، وفي أثناء الحمل ،
وفي أثناء المرور بفترة سن اليأس ، وهذه الحالات لا يحتاج
إلى أي نوع من العلاج .

الثاني : تضخم تسمي ، وفي هذا النوع ليس من
الضروري أن تظهر الغدة للعين بحجم كبير ، ولكن

أعراض المرض تظهر بصورة تجعل المريض يبادر باستشارة الطبيب .

وأعراض التسمم كثيرة أهمها سرعة النبض ، ودقات القلب تكون قوية ومحسوسة ، والتعب السريع من أى مجهود ، وزيادة في الشهية^(١) ، مع نقص في الوزن ، ورعشة في اليدين تتفاوت بين رعشة خفيفة غير ملحوظة ، إلى رعشة قوية بحيث لا يستطيع المريض الإمساك بالأشياء الدقيقة . ومن الأعراض الظاهرة كذلك جحوظ^(٢) العينين مما قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة ، وزيادة عصبية المريض .

وعلاج هذا النوع من التسمم يبدأ بعلاج طبي وغالباً ما ينتهي بتدخل جراحي ... وإهمال هذه الحالات يؤدي إلى مضاعفات خطيرة يكون من الصعب علاجها .

المناقشة

(١) ما وظيفة الغدة الدرقية لجسم الانسان ؟

(٢) عمّ تنتج أمراض الغدة الدرقية ؟

١ - الشهية : حب الطعام والرغبة فيه .

٢ - جحوظ : نتوء العينين وبروزهما .

- (٣) ما أعراض أمراض الغدة الدرقية عند الأطفال ؟
- (٤) تحدث عن أعراض أمراض الغدة الدرقية عند الرجال .
- (٥) ما نوعا تضخم الغدة الدرقية ؟
- (٦) بمَ يسمى النوع الأول ؟ وما أعراضه ؟
- (٧) بمَ يسمى النوع الثاني من التضخم ؟ وما أعراضه ؟
- (٨) كيف يتم علاج النوع الثاني من التضخم ؟ وما أثر إهمال علاجه ؟

تربية الأبناء

كثيراً ما يُفكر الآباء فيما سوف يكون عليه أبنائهم في مستقبل حياتهم ، وقد تستولي عليهم الأحلام فيرى الأب ابنه طبيباً عظيماً أو موظفاً عظيماً أو كاتباً مشهوراً ، وقد يتصور ابنته وقد أصبحت طبيبة مشهورة أو مدرسة لامعة أو مديرة مدرسة ناجحة ...

ومن البديهي أن يُفكر كل أب في سعادة أبنائه وكيف يستطيع أن يساعدهم على النجاح والفوز في حياتهم ... غير أن الأحلام والأمانى وحدها لا تصنع شيئاً ، ولا تجدي نفعاً ...

إن كل أب باشتراك الأم طبعاً يُعتبر مسئولاً عن تسهيل سبل النجاح أمام صغاره الأعراء ولا شك أنه يعرف أن عملية نجاحهم في الحياة من الأمور التي لا يمكن أن تُترك للصدفة وحدها تتحكم فيها ...

والمدرسة كما هو معلوم لا تكفي وحدها لتحقيق أهداف

الأب بالنسبة لمستقبل ابنه أو ابنته... والأب أو الام الذي يعتقد أن مسئوليته تنتهي عند إرسال صغاره إلى المدرسة يُعتبر هارباً من المسئولية...

إن الأب هو خيرٌ من يعرفُ ابنه تمام المعرفة لأن شخصية الطفل متشابكة وقد تمتلي بالاهتمام الخاصة التي لا تظهرُ جلية واضحة إلا في معاملاته داخل المنزل وهو خيرٌ من يستطيع اكتشاف مواهب الطفل، لأنه هو الذي يعيش معه معظم الأحيان، ويرقبه في مختلف المواقف، ويلاحظ نموه على توالي الأيام، وبالتالي ففي إمكان الأب أن يكتشف قدرات طفله الخاصة واهتماماته المعينة، والأمر كذلك بالنسبة إلى الام...

إن الطفل يجب أن تُترك له حرية العمل، حتى يختار العمل الذي يتناسب ومواهبه وقدراته... لا أن تُفرض عليه هذه المهنة من والديه دون ميل حقيقى من جانبهم نحوها...

إن الوالد الذي يُصرُّ بشدة على أن طفله لا بُد وأن يتعلم المهنة التي يُحبها الوالد، أو أنه لا بُد أن يدرس

الدراسة التي يرغب فيها الوالد دون أن تكون عند طفله
الرغبة الحقيقية أو الاستعدادات النفسية والذهنية لقبول مثل
هذه المهنة التي يختارها له والده ، أو الاندماج في سلك
الدراسة التي يفضلها - تكون نتيجة ذلك في أغلب الأحيان
عدم توفيق الابن في حياته ...

إن كل الوظائف لها قيمتها في الحياة، سواء كانت وظائف
فنية أو إدارية أو مهنية ... وقد دلت كثير من الدراسات
على أن أغلب الذين يفشلون في أعمالهم لا يرجع فشلهم إلى
قلة نصيبهم من الذكاء أو من التدريب ، وإنما يرجع ذلك إلى
عدم توجيههم الوجهة السليمة ...

فعلى الآباء أن يراعوا إمكانات أبنائهم وميولهم ويوجهوهم
الوجهة التي تتلاءم مع مواهبهم وميولهم ...

المناقشة

(١) ما الطريقة المثلى لتربية الأبناء ؟

(٢) هل تنتهي مسؤولية الأب والأم عند دخول الطفل

المدرسة ؟

(٣) لماذا كان المنزل هو المكان الطبيعي لاكتشاف مواهب
الأطفال والتعرف على ميولهم ؟

(٤) هل من واجب الأب أن يتدخل في تحديد مستقبل
ابنه ؟ ولماذا ؟

(٥) ما واجب الآباء إزاء ميول أبنائهم واستعداداتهم ؟

نساء مسلمات

١ - مثل يُقتدى :

لقد سَطُرَتُ المرأةُ المسلمةُ أنصَحَ^(١) الصفحاتِ في تاريخِها الطويلِ على مرِّ العصورِ ... كانت أماً تدفعُ أبناءَها إلى المجدِ ، وكانت زوجةً عطوفاً تعرفُ لزوجها حقَّهُ ... وترعى شؤنَهُ حقَّ الرعايَةِ في أمانةٍ ووفاءٍ .

وكانت أختاً يفيضُ قلبُها بالعاطفةِ النقيَّةِ في ودِّ وِصْفاءٍ ، وكانت بنتاً يَخْفِقُ قلبُها بالحنانِ في برِّ ونقاؤِ . وكانت ذاتَ شأنٍ في السُّلمِ والحربِ ، والعلمِ والعملِ والأدبِ جميعاً ، نعم ، كانت في كلِّ ذلكَ المثلَ الصالحَ والنموذجَ القويمَ .

هذه خديجةُ بنتُ خويلدٍ زوجُ الرسولِ (عليه الصلاةُ والسلام) ، تقفُ بجانبِهِ وتعزِّزُهُ^(٢) في رسالَتِهِ ، وتُخَفِّفُ عنه وتُهَوِّنُ عليه ، آمنتُ به حينَ كفرَ الناسُ ، وصدقتهُ إذ كذَّبَهُ

١ - الناصع : الشديد البياض .

٢ - تعززه : تقويه وتساعدته وتناصره .

الناسُ ، وواسته^(١) بما لها إذ حرمةُ الناسُ ، وكانت له نبع
ثقةٍ وطمأنينةٍ وسلامٍ .

وأسماء بنتُ أبي بكرٍ ، صنعتُ الطعامَ للرسولِ وأبيها ،
وحملتهُ إليها في الغارِ حينَ أراد أن يُهاجرا إلى المدينةِ ،
ونقلتُ إليها الأنباءَ ، وواجهتُ حينئذٍ المشقةَ والعذابَ في
صبرٍ واحتمالٍ . ثم هي التي تزوجتُ رجلاً فقيراً من المؤمنين
هو الزبيرُ بنُ العوامِ ، ولم يكن يملكُ شيئاً من متاعِ الدنيا
غيرَ فرسهِ ، فكانتُ تغلفُ الفرسَ وتسقيهُ وتسوسُهُ وتدقُّ له
النوى ، وتحملهُ على رأسها إلى منزلها من أرضٍ بعيدةٍ ، وهي
التي دفعتُ ابنها عبدَ اللهَ لملاقاةِ الأعداءِ في شجاعةٍ ، حينَ
خافَ أن يقتلوه ويمثلوا بجثتهِ ، فقالتُ له قولتها الخالدةُ :

« يا بُنى ، إنَّ الشاةَ لا يضيرها^(٢) سلخها بعد ذبحها . »

٢ - صفحة مشرقة :

تاريخُ مملوئٌ بالفخارِ ، وصفحةٌ مُضيئةٌ مُشرقةٌ سطرها التاريخُ

١ - واسته بما لها : ساعدته به .

٢ - لا يضيرها : لا يضرها ولا يؤلمها .

لامرأة مسلمة هي نسيبة بنت كعب. فقد خرجت يوم أحد^(١)
 تأسو^(٢) الجرحى وتسقى الظماء. وحين أهدق^(٣) الأعداء
 بالنبي ألقوا السقاء والضاد^(٤) وأخذت تضرب بالسيف، وترمي
 بالسهم وتقاتل دون الرسول حتى أصيبت بالجراح. وجرح
 ابنها عمارة وهو يدافع عن النبي، فعصبت جروحاً ثم
 قالت له: انهض يا بني فاضرب في أعداء الله ورسوله،
 فابتسم النبي، وقال لها: ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟

وظلت نسيبة تضرب الكفار دون تودة أو تأن حتى
 خارت قواها، وارتمت على الأرض والدم يفور منها، وأمر
 النبي ابنها أن يعصب جروحها فانتحى بها جانباً بضد جروحها
 ويخفف آلامها.

كذلك كانت الحنساء، حضرت واقعة القادسية^(٥)؛ وأوصت
 أولادها الأربعة أن يقاتلوا حتى الموت، فحفظوا وصيتها

١ - يوم أحد : موقعة بين المسلمين وقريش .

٢ - تأسو الجرحى : تداويهم .

٣ - أهدق : أحاط .

٤ - السقاء : ما تسقى منه . الضاد : ما تربط به الجروح .

٥ - القادسية : كانت بها موقعة بين المسلمين والفرس .

وقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلُوا كُلُّهُمْ ، وَبَلَغَهَا الْخُبْرُ فَمَا ضَعُفَتْ ، وَمَا
اسْتَكَانَتْ ، بَلْ قَالَتْ كَلِمَتَهَا الْخَالِدَةَ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي بِقَتْلِهِمْ ، وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ
يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ » .

هذه مآثرُ خالِداتٍ لنساءٍ مؤمناتٍ دافعنَ عن دينهنَّ ،
وشاركنَ في رفعِ لوائِه ، حتى كُتِبَ لَهُ النُّصْرُ ، وَرُفِعَتْ
رَابِتُهُ عَالِيَةً خَفَاقَةً .

المناقشة

- (١) ماذا نسطر التاريخ لنسائنا المسلمات ؟
- (٢) تحدث عن موقف خديجة بنت خويلد من الرسول
ودعوته .
- (٣) بَمَ تصف أسماء في موقفها من الرسول وأبيها حينما كانا
بالغار ؟
- (٤) اذكر مواقف لهذه المرأة المسلمة تدل على وفائها وشجاعتها
وحبها لدينها .

٥) ضربت نسيبة بنت كعب أروع مثل في الدفاع عن دين الله . وضع ذلك .

٦) « إن الشاة لا يضيرها سلخها بعد ذبحها » .

من صاحبة هذه العبارة ؟ وفي أي ظروف قالتها ؟

٧) قالت الحنساء : « الحمد لله الذي شرفني بقتلهم » .

لماذا عدت الحنساء قتل أولادها شرفاً ؟

إملاء

مراجعة لما سبقت دراسته في الصف الأول .

اختيار بعض فقرات الموضوع وإملاؤها على الدارسين مع التركيز على كتابة « الهمزة في مواضعها المختلفة » كتابة صحيحة .

من يستحق الجوهرة ؟

كان رجلٌ غنيٌّ يعيشُ في إحدى القرى ، فلما كبرت سنُّه ،
وزعَ ثروته على أولاده إلا جوهرة نفيسة ، احتفظَ بها ، ثم
جمعَ أولاده الثلاثة وقالَ لهم :

لم يبقَ من ثروتي إلا هذه الجوهرة الثمينة ، وسأعطيها
من يعملُ منكم عملاً نبيلاً ، لا يعملُه إلا القليلُ من الناسِ .

ومرت أيامٌ ... وجاءه أحدُ أولاده ، وقالَ : يا أبى لقد
عملتُ عملاً نبيلاً أستحقُّ به هذه الجوهرة ، فقالَ له أبوه :
ماذا فعلتَ ؟

قالَ : أودعَ عندي رجلٌ مالاً كثيراً ، ولم يأخذْ مني
وثيقةً ، تدلُّ على أنني أخذتُ ماله ، ولم يشهدْ ذلك أحدٌ
من الناسِ ، وكانَ في استطاعتي أن آخذَ المالَ كله ولا أردّه
لصاحبه ، ولكنه عندما طلبه أعطيته إياه ، ورفضتُ أن آخذَ
على عملي أجراً .

١ - عملاً نبيلاً : عملاً طيباً محموداً .

٢ - وثيقة : الورقة التي يكتب فيها ما يثبت الحق .

فقال له والده : يا بني ، إن في عملك هذا أمانة ، ولكنني
لن أعطيكَ الجوهرة ، لأن الواجبَ على كلِّ إنسانٍ أن يكونَ
أميناً وفتياً .

وجاء الثاني وقال : يا والدي ، إنني أستحقُّ الجوهرة ،
فقد عملتُ عملاً نبيلاً : كنتُ سائراً على شاطئِ نهرٍ ، فأبصرتُ
صبيّاً لا يعرفُ العومَ قد أشرفَ على الغرقِ ، فخلعتُ ملابسي
وانتشلْتُ الصبيَّ ، وأعدتُه إلى أمِّه ، وقد تبينَ لي أنه كان
وحيدها .

فقال له والده : إن عملك يا بني عملٌ إنسانيٌّ ، ولكنني
لن أعطيكَ الجوهرة ، لأنه عملٌ واجبٌ على كلِّ إنسانٍ .

وجاء الثالثُ إلى أبيه ، وقال : أنا الذي أستحقُّ هذه
الجوهرة ، لأنني عملتُ عملاً نبيلاً ، لا يقومُ به إلا النادرُ
من الناسِ .

فقال له الوالدُ : وما ذلك العملُ ؟

قال : في إحدى الليالي المظلمة رأيتُ خصماً لي نائماً على

١ - انتشلت : أخرجته .

شاطى نهر يكاد يقع في الماء ويغرق ، وكان هذا الخصم يؤذيني كثيراً ، ولو استطاع أن يقتلني ويتخلص مني لفعل ، وكان في قدرتي أن أتركه ليقع في الماء ، ولكنني وجدت أن هذا عملٌ خسيسٌ ، لا يليقُ برجلٍ نبيلٍ ، فتحايلتُ وأبعدته عن الماء ، حتى صارَ في مكانٍ أمينٍ ، ثم تركته وانصرفتُ .

فأقبلَ الرجلُ على ابنه ، وضمه إلى صدره وقال له :
إنك يا ولدي تستحقُّ هذه الجوهرة لأن عملك هذا هو العملُ النبيلُ ، الذي لا يقومُ به إلا النادرُ من الناسِ ، فقد أنقذتَ خصمك ، وتناستَ شره وأذاه .

المناقشة

- (١) ماذا فعل الرجل الغني حين كبرت سنه ؟
- (٢) ما العمل النبيل الذي قام به الولد الأول ؟ ولماذا لم يعطه أبوه الجوهرة ؟

١ - تحايات : استعملت الحيلة .

(٣) وما العمل النبيل الذي قام به الولد الثاني ؟ وماذا كان رأي الأب فيه ؟

(٤) اذكر بعبارتك ما فعله الولد الثالث .

(٥) لماذا استحق الولد الثالث الجوهرة ؟

(٦) ما رأيك في حكم الأب ؟

(٧) (النادر) ضع عكس هذه الكلمة في جملة تامة .

(٨) تحدث عن عمل نبيل قمت به .

• حسن التصرف

خَرَجَ صَيَّادٌ ذَاتَ يَوْمٍ يَحْمِلُ شَبَكَةً وَفِي يَدِهِ عَصَا
يَطْلُبُ صَيْدًا ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَجَرَةٍ كَثِيرَةِ الْأَغْصَانِ مُلْتَفَةً
الْأُورَاقِ .

نَصَبَ الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَنَثَرَ عَلَيْهَا
الْحَبَّ ، وَكَمَنَ^(١) قَرِيبًا مِنْهَا ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَرَّتْ
بِهِ حَمَامَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمُطَوَّقَةُ ... وَكَانَتْ سَيِّدَةَ الْحَمَامِ ، وَمَعَهَا
حَمَامٌ كَثِيرٌ ، فَعَمِيَّتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا عَنِ الشَّرِكِ ، فَوَقَعْنَ عَلَى
الْحَبِّ يَلْتَقِظْنَهُ فَعَلِقْنَ بِالشَّبَكَةِ كُلُّهُنَّ . وَأَقْبَلَ الصَّيَّادُ فَرِحًا
مَسْرورًا ، وَجَعَلَتْ كُلُّ حَمَامَةٍ تَتَلَجَّجُ^(٢) فِي حَبَائِلِهَا ، وَتَلْتَمِسُ
الْخَلَاصَ لِنَفْسِهَا .

قَالَتِ الْمُطَوَّقَةُ : لَا تَخَازِلُنَّ^(٣) فِي الْمُعَاجِلَةِ ، وَلَا تَكُنْ

• من كتاب كلية ودمنة بتصريف .

١ - كمن : اختبأ .

٢ - تتلجلج : تضطرب وتتحرك وتروح وتجيء .

٣ - تخاذلن : على حذف إحدى التاءين : التخاذل ضد التعاون : أى

اتحدن واعملمن جميعاً على الخلاص من هذه الشبكة .

نَفْسٌ إِحْدَاكُنْ أَهْمٌ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِ صَاحِبَتِهَا ، وَلَكِنْ تَتَعَاوَنُ
جَمِيعاً ، وَنَطِيرُ كَطَائِرٍ وَاحِدٍ ، فَيَنْجُو بَعْضُنَا بِبَعْضٍ .

فَجَمَعْنَ أَنْفُسَهُنَّ وَوَثِنَ وَثْبَةً وَاحِدَةً ، فَقَلَعْنَ الشَّبَكَةَ
جَمِيعُهُنَّ بِتَعَاوُنِهِنَّ وَعَلَوْنَ بِهَا إِلَى الْجَوْ .

لَمْ يَقْطَعْ الصِّيَادُ رَجَاءَهُ مِنْهُنَّ ، وَظَنَّ أَنَّهِنَّ لَا يَجَاوِزْنَ إِلَّا
قَرِيباً حَتَّى يَقَعْنَ . التَّفَتَّ الْمَطْوِوَّةُ فَرَأَتْ الصِّيَادَ يَتَّبَعُهُنَّ ،
فَقَالَتْ لِلْحَمَامِ : هَذَا الصِّيَادُ جَادٌّ فِي طَلَبِكُنَّ ، فَإِنْ نَحْنُ أَخَذْنَا
فِي الْفَضَاءِ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ أَمْرُنَا ، وَإِنْ نَحْنُ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْعُمُرَانِ
خَفِيَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا وَانصَرَفَ ، وَبِمَكَانٍ كَذَا جَرْدٌ هُوَ لِي أَخٌ ،
فَلَوْ انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَطَعَ عَنَّا هَذَا الشَّرْكَ ، فَفَعَلْنَ ذَلِكَ ، وَأَيْسَ
الصِّيَادُ مِنْهُنَّ وَانصَرَفَ .

وَصَلَتْ الْحَمَامَةُ إِلَى مَكَانِ الْجَرْدِ ، فَأَمَرَتْ الْحَمَامَ أَنْ يَقَعْنَ ،
فَوَقَعْنَ ، وَكَانَ لِلْجَرْدِ مِائَةٌ جُحْرِ أَعْدَاهَا لِلْمَخَافِ ، فَنَادَتْهُ
الْمَطْوِوَّةُ بِاسْمِهِ ، فَأَجَابَهَا الْجَرْدُ مِنْ جُحْرِهِ : مَنْ أَنْتِ ؟
قَالَتْ : أَنَا صَدِيقَتُكَ الْمَطْوِوَّةُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا الْجَرْدُ يَسْعَى ،
فَقَالَ لَهَا : مَا أَوْقَعَكَ فِي هَذِهِ الْوَرِطَةِ ؟

١ - أيس الصياد : قطع رجاءه .

٢ - الورطة : كل أمر تعسر النجاة منه .

قالت له : ألم تعلم أنه ليس من الخير والشر شيء إلا
هو مقدر على من نصيبه المقادير وهي التي أوقعتني في هذه
الورطة .

أخذ الجرد يقرض العقدة التي كانت الحمامة المطوقة فيها
فقلت له المطوقة : ابدأ بقطع عقد سائر الحمام ، وبعد
ذلك أقبل على عقدي ، وأعدت عليه ذلك مراراً ، وهو لا
يلتفت إلى قولها . فلما أكثرت عليه القول وكررت ، قال
ها : لقد كررت القول علي ، كأنك ليس لك في نفسك
حاجة ولا لك عليها شفقة .

قالت المطوقة : لا تعلمي على ما أمرتك به ، فإنه لم
يحملني على ذلك إلا أنني تكلفت الرياسة على جماعة الحمام ،
فلذلك لهن على حق ، وقد أدّين حتى في الطاعة
والنصيحة .

قال الجرد : هذا مما يزيد الرغبة فيك ، والمودة لك .
ثم إن الجرد أخذ في قرض الشبكة حتى فرغ منها ،
فانطلقت المطوقة وحامها معاً .

المناقشة

- (١) أين نصب الصياد شبكته ؟
- (٢) كيف وقع الحمام في الشبكة ؟
- (٣) بمَ نصحت الحمامة المطوقة سائر الحمام عندما وقعن في الشبكة ؟ وكيف نستفيد من هذه النصيحة عند الوقوع في الشدائد ؟
- (٤) إلى أين اتجه الحمام بعد أن ارتفعن بالشبكة في الجو ؟
- (٥) لمَ يئس الصياد من متابعة الحمام ؟
- (٦) أمرت الحمامة المطوقة الفأر أن يبدأ بقرض عقد الحمام أولاً . ما السر في ذلك ؟
وما رأيك في موقف الحمامة هذا ؟
- (٧) استخدم كل لفظ من الألفاظ الآتية في جملة من عندك:
التخاذل — الورطة — المقادير — الخسوف .

عَامُ الرَّمَادِ

لَمْ يَكُنْ عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُقَدِّرُ حِينَ صَدَرَ^(١)
بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَجِّ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ أَنْ اللَّهُ سَيُرْسِلُ إِلَى
الْمُسْلِمِينَ عَامًا جَدِيدًا يَمْتَحِنُهُمْ فِيهِ بِالْجُوعِ وَالظَّمَا ، امْتِحَانًا
لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَهُ مِنْذُ عَهْدِ بَعِيدٍ .

وَكَيْفَ كَانَ عُمَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَدِّرَ ذَلِكَ ، وَأُمُورُ الدَّوْلَةِ
النَّاشِئَةِ تَجْرِي عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ مِنَ الْعَدْلِ
وَالسَّعَةِ وَبُعْدِ الصَّيْتِ ، وَاِنْتِشَارِ الْفَتْحِ وَكَثْرَةِ الْفَيْءِ^(٢) ، وَغَزَاةِ
الرِّخَاءِ ، وَلَكِنَّ الْعَامَ الْجَدِيدَ يُقْبَلُ ، وَيَشَاءُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَنْ
يَنْزِلَ الْمَطَرُ فَتَحْتَرِقَ الْأَرْضُ ظَمًا إِلَيْهِ وَتَسْوَدُّ كَأَنَّهَا الرَّمَادُ ،
وَيَضْطَرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَنْ يُسَمُّوا هَذَا الْعَامَ ، عَامَ الرَّمَادِ .

وَيَنْظُرُ عُمَرُ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ فِي الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا الْأَزْمَةُ
تَشَدَّدَتْ ، وَإِذَا الْمُسْلِمُونَ يَهْرَعُونَ^(٣) إِلَى خَلِيفَتِهِمْ يَلْتَمِسُونَ عِنْدَهُ
مَا يُطْعِمُهُمْ مِنْ جُوعٍ ، وَيَسْقِيهِمْ مِنْ ظَمًا .

١ - صدر : رجع .

٢ - الفياء : الغنيمة .

٣ - يهرعون : يسرعون .

وَيَنْهَضُ عُمَرُ لِلِقَاءِ هَذِهِ الْأَزْمَةِ ، وَجَعَلَ يُطْعِمُ النَّاسَ
 عَلَى الْمَوَائِدِ الْعَامَّةِ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَوَائِدِ يَأْكُلُ مِمَّا
 يَأْكُلُونَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُنَادِينَ أَنْ يُنَادُوا فِي النَّاسِ : مَنْ شَاءَ
 أَنْ يُقْبَلَ عَلَى هَذِهِ الْمَوَائِدِ فَيَأْكُلْ مِنْهَا فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ
 يُقْبَلَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ ، فَيَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ وَحَاجَةَ أَهْلِهِ لِيَأْكُلَ
 مَعَهُمْ ، فَلْيَفْعَلْ .

وَيَكْتُبُ عُمَرُ إِلَى عَمَّالِهِ فِي الْأَقَالِيمِ ، وَيَأْمُرُهُمْ بِأَنْ
 يُرْسِلُوا الْأَمْدَادَ^(١) ، وَيُرْسِلُ عُمَرُ إِلَى حُدُودِ بِلَادِ الْعَرَبِ مِمَّا
 بِلَى الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَتَلَقَّوْا هَذِهِ الْمَعُونَاتِ
 فَيَمِيلُوا^(٢) بِهَا إِلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ فِي أَمَاكِينِهِمْ .

وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَانَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ :

« نَطْعِمُ مَا وَجَدْنَا أَنْ نَطْعِمَ ، فَإِنْ أَعْوَزْنَا جَعَلْنَا مَعَ أَهْلِ
 كُلِّ بَيْتٍ يَمِّنُ يَجِدُ عُدَّتَهُمْ^(٣) ، يَمِّنُ لَا يَجِدُ ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ
 بِالْحَيَا^(٤) . »

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَدْ فَتَحَ بَيْتَ الْمَالِ

١ — الأمداد : المعونات .

٢ — يميلوا : يرسلوا بها .

٣ — عدتهم : عددهم .

٤ — الحيا : المطر .

لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَزَمَ أَنْ يُرْزَقَ النَّاسُ مِنْهُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ
فِيهِ شَيْئاً ، كَلَّفَ كُلَّ أُسْرَةٍ غَنِيَّةٍ أَنْ تُطْعِمَ مِثْلَ عَدَدِهَا مِنْ
الْفُقَرَاءِ ، حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَرَجِ .

للدكتور طه حسين (بتصرف)

المناقشة

- (١) ماذا واجه عمر بعد عودته من الحج ؟
- (٢) في أى عام وقع هذا ؟
- (٣) ماذا كانت حال الدولة الإسلامية قبل هذا العام الذى
واجهه عمر ؟
- (٤) بَمَ سُمِيَ هذا العام ؟ وما سبب ذلك ؟
- (٥) كيف تغلب عمر على هذه الأزمة ؟
- (٦) ضع عنواناً آخر لهذا الموضوع .
- (٧) « نطعم ما وجدنا أن نطعم ، فإن أعوزنا جعلنا مع
أهل كل بيت ممن يجد عدتهم ممن لا يجد ، إلى أن يأتي الله
بالحيا . »

أ - من قائل هذه العبارة ؟

ب - وما المراد بهذا القول ؟

واجب الإنسان نحو إخوته

إن أخاك الذي والده والدك ، وأمه أمك ، ودمه دمك ،
ولحمه من لحمك ، ولغته من لغتك ، ودينه دينك ، هو
جديرٌ باهتمامك ومعاونتك إياه ، وله حقوقٌ عليك ، ورجاء
فيك ، فلا تبخل عليه بالعناية والألتفات إلى مصالحه ،
والاهتمام بها كاهتمامك بمصالحك الخاصة .

قال الله تعالى في مُحْكَمِ كِتَابِهِ : « قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي
صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي
وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي
وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَمَنْ نَسَبَكَ كَثِيْرًا وَتَذَكَّرَكَ كَثِيْرًا إِنَّكَ
كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا » (١) .

وقال الله عزَّ وجلَّ : « قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ
لَكَمُ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا
الغَالِبُونَ » (٢) .

١ - سورة طه آية ٢٤

٢ - سورة القصص : ٣٥

وقال الشاعر العربي :

أخاك أخاك من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

هذا دليل على أن الأخ هو الساعد الأيمن لأخيه . بل

هو السلاح الذي يدافع به في مُعترك الحياة .

وعلى الأخ واجبات كثيرة نحو إخوته ، فتجب محبتهم ،

واحترامهم ، وحسن معاملتهم ، لأنهم أقرب الناس إليه بعد

أبويه ، وأن يجب لهم ما يجب لنفسه ، عملاً بالحديث

الشريف : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب

لنفسه » .

وعلى الأخ أن يعتبر الأخ الأكبر في منزلة الوالد ،

فيعامله بالأدب والمغروف وأن يذعن لنصائحه ، ويعمل

بإرشاداته النافعة .

كما يجب عليه أن يعامل إخوته الصغار باللطف والإحسان

وأن ينفق عليهم ، ولا يتسبب في ضررهم أو أذاهم ، وأن

يكون لهم مثال الاحترام والوقار ، وعنوان الاستقامة فلا

يشتمهم ، وإذا رأى منهم أمراً غير لائق ، فعليه أن ينهأهم

عنه باللفظ واللين ، وأن يعرفهم ضرره ، ويرشدهم إلى
طريق الخير والصواب .

ليتنجب الأخ معاداة إخوته ، والوقوع معهم في مشاغبات
أو مخاصمات أو مناقشات طمعا في ميراث أو ثروة يرثها عن
والديه فيقضي وقته ، وينفق ماله في الطعن والفساد ، وبذلك
يسى إلى نفسه وإلى إخوته ، وإلى سمعة أبيهم ، ويحط من
شرف أسرته ، وليكن على الدوام معهم ، في وفاق واتحاد ،
لا في نزاع واختلاف ، ليعيشوا جميعا في راحة ومسرة
وهنا عملا بقوله تعالى :

« وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ، وَاذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا » .

المناقشة

- (١) لم كان الأخ جديرا بالاهتمام ؟
- (٢) ما واجب الأخ نحو إخوته جميعا ؟
- (٣) كيف يعامل الأخ أخاه الأكبر ؟

(٤) ما واجبه نحو إخوته الصغار ؟

(٥) قال الشاعر :

أخاك أخاك إنَّ من لا أخاً له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

اشرح هذا البيت .

(٦) اذكر من الآيات ما يوضح اهتمام الإسلام بعلاقة الأخ

بأخيه .

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة :

قال الله تعالى :

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

صنع ربي

هذه الدنيا الجميلة بين قفر^(١) وخميلة^(٢)
 وسماوات صقيلة^(٣) كلها من صنع ربي
 النجوم والزاهرات والبدور النيرات^(٤)
 والضحى والظلمات كلها من صنع ربي
 جمال الكون بيخر وبوادٍ تحت نهر
 وبأشجار وزهر كلها من صنع ربي
 وحباه بجمال كاسيات بالجلال^(٥)
 مشرقات بالجمال كلها من صنع ربي
 قال للإنسان قلب طبق الأرض ونقب^(٦)
 تعطك الحب وتخصب كل هذا فضل ربي

للأستاذ عادل الغضبان : شاعر وكاتب مصري معاصر أصله من الشام
 واستوطن مصر ، ورأس تحرير مجلة الكاتب ، وعمل مستشاراً ثقافياً لدار
 المعارف المصرية .

١ - قفر : أرض لا ماء فيها ولا نبات .

٢ - الخميلة : الشجر الكثير الملتف .

٣ - صقيلة : ملساء .

٤ - النيرات : المنيرة .

٥ - الجلال : العظمة .

٦ - نقب : أعمل فيها .

المناقشة

(١) ذكر الشاعر كثيراً من مناظر الدنيا الجميلة . اذكر بعض هذه المناظر .

(٢) كل شيء في الوجود من صنع الخالق المعبود . هات من الآيات العبارة التي تدل على هذا المعنى .

(٣) بماذا وصف الشاعر السموات ؟ وماذا يقصد من هذا الوصف ؟

(٤) بَمَ جَمَلِ اللَّهِ الحِياة ؟ اذكر الآيات التي تدل على هذا المعنى .

(٥) أمرنا الله بالجهد والاجتهاد ، لنحصل على رزقنا ، أين تجد هذا المعنى ؟

(٦) اذكر معنى ما يأتي : قفر ، خيلة ، نقب .

داء الكلب

مرض الكلب يُسببه «فيروس»^(١) ويصيب بعض الحيوانات كالكلاب والقطط ، وينتقل إلى الإنسان عن طريق هذه الحيوانات بواسطة العض أو لمس الجلد .

وتختلف مدة حضانة الفيروس في الجسم عادة ما بين ثلاثين وسبعين يوماً ، ولكن في بعض الحالات تكون قصيرة لمدة عشرة أيام ، إذا كانت العضة قوية وعميقة ، أو في الوجه أو الرأس مثلاً ، بينما تمتد إلى شهور عدة ، إذا كانت العضة سطحية .

وبعد فوات مدة الحضانة تظهر الأعراض على المصاب ، فترتفع الحرارة تدريجياً ، ويحدث تغير في حساسية الجزء حول العضة . ثم يكون التقلص الشديد في عضلات البلع ، والهياج وعدم الاستقرار ، ويبلغ التقلص في هذه العضلات مداه ، بواسطة أي منبه بسيط . وتتأثر كذلك عضلات

١ - الفيروس : كائن حي دقيق لا يرى بالعين المجردة ويصيب بعض الحيوانات .

التنفس ، وتحدثُ نوباتٌ هلوسةٍ ووهمٍ واضطرابٍ شديدين ،
ثم يحدثُ شللٌ في عضلاتِ الجسمِ المختلفةِ ، وفي الغالبِ تكونُ
الوفاةُ بعدَ أسبوعٍ من حدوثِ الأعراضِ بإِرادَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ
وتعالى .

والعلاجُ الوقائيُّ في هذا المرضِ المميتِ ، من أهمِّ العواملِ
التي تساعدُ على إقلالِ نسبةِ الإصابةِ به ، ويعنى هنا التخلصُ
من الحيواناتِ الضالةِ ، أو المصابةِ بهذا الداءِ . وبالفعلِ تمكنتُ
بعضُ الدولِ الموبوءة^(١) من حصرِ هذا المرضِ بهذه العمليةِ ،
وفي حالةِ إصابةِ شخصٍ بعضةِ كلبٍ يُشتَبهُ في أمرِهِ ، يُمسكُ
هذا الكلبُ ويُحجزُ لمدةِ عشرةِ أيامٍ ، فإذا ظهرتُ عليه
أعراضُ المرضِ ، وتوفي الكلبُ ، اعتبرَ الشخصُ مصاباً بداءِ
الكلبِ ، واستمرَّ في أخذِ العلاجِ الذي يبدأُ من أولِ يومٍ
تحدثُ فيه العضةُ ، أما إذا اتضحَ أنَّ الكلبَ غيرُ مصابٍ فلا
داعى للاستمرارِ في العلاجِ .

وإذا كانتِ العضةُ قويةً ، أو اشتبهَ في مرضِ الحيوانِ
تُعطى حقنٌ من المصلِ الواقى ، وينظفُ الجرحُ جيداً ، ثم

١ - الموبوءة : التي ينتشر فيها المرض انتشاراً واسعاً .

نبدأ في إعطاء اللقاح ضد المرض لمدة سبعة أو أربعة عشر يوماً ، تبعاً لفترة العضة وعمر المصاب ، ومن بدء العلاج بعد العضة ، فإذا تأخر مدة زدنا في عدد الأيام ومقدار الجرعة .

وَمَا تَجِبُ مَرَاعَاتُهُ التَّوَقُّفُ عَنِ إِعْطَاءِ اللَّقَاحِ ، عِنْدَمَا نَعْلَمُ أَنَّ الْكَلْبَ كَانَ غَيْرَ مُصَابٍ بِالْمَرَضِ ، وَلَمْ يَمُتْ بَعْدَ حِجْزِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ .

المناقشة

- (١) كيف يصاب الإنسان بمرض الكلب ؟
- (٢) تحدث عن أعراض مرض الكلب .
- (٣) « الوقاية خير من العلاج » اشرح ذلك موضعاً كيف يتم العلاج الوقائي من مرض الكلب .
- (٤) ماذا يفعل الإنسان عندما يعضه كلب ما ؟
- (٥) ما المدة اللازمة لعلاج المصاب بعضة كلب ؟
- (٦) ما الذي يجب مراعاته عند العلاج ؟

إملاء

مراجعة لما سبقت دراسته في الصف الأول .

اختيار بعض الفقرات من الموضوع وإملاؤها على الدارسين
مع التركيز على حرفي الـثاء والـسين والتميز بينهما لفظاً
وكتابة .

مثل وحكاية

كان رجلٌ من ذُهاةِ العربِ وعُقلائِهِمْ ، يُقالُ له شَنْ ،
 فقالَ اللهُ لأطوفنَّ حتى أجدَ امرأةً مثلي أتزوجها . فبينما
 هوَ في بعضِ مسيرِهِ ، إذا رافقهُ رجلٌ في الطريقِ ، فسألهُ
 شَنْ ، أينَ تريدُ ؟ فقالَ : موضِعَ كذا يُريدُ القريةَ التي
 يقصدها شَنْ ، فرافقه حتى إذا أخذَا في مسيرِهِما ، قالَ لهُ
 شَنْ : أتحمِلُنِي أمَ أحملكَ ؟ فقالَ لهُ الرجلُ : يا جاهلُ ، أنا
 راكِبٌ ، وأنتَ راكِبٌ ، فكيفَ أحملكَ أو تحمِلُنِي ؟
 فسَكَتَ عنه شَنْ ، وسارا حتى إذ قربا من القريةِ ، إذا
 بزَرَءٍ قد استحصِدَ ، فقالَ شَنْ ، أترى هذا الزَرَءَ أَكِلَ أم
 لا ؟ فقالَ لهُ الرجلُ : يا جاهلُ ، ترى نبتاً مُستحصِداً فتقولُ :
 أَكِلَ أم لا ؟ فسَكَتَ عنه شَنْ ، حتى إذا دَخَلَ القريةَ
 لقيتُهُما جنازةً ، فقالَ شَنْ : أترى صاحبَ هذا النعشِ حيّاً
 أم ميتاً ؟ فقالَ لهُ الرجلُ : ما رأيتُ أَجَهَلَ مِنكَ ، ترى
 جنازةً تسألُ عنها أميتٌ صاحبها أم حيٌّ ؟ فسَكَتَ عنه
 شَنْ ، فأرادَ مُفارقتهُ فأبى الرجلُ أن يتركهُ حتى يسيرَ به إلى
 منزلهِ ، فمضى معه ، فكانَ للرجلِ بنتٌ يُقالُ لها طَبَقَةٌ ، فلما

دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُوهَا ، سَأَلَتْهُ عَنْ ضَيْفِهِ ، فَأَخْبَرَهَا بِمِرَافَقَتِهِ إِيَّاهُ
وَشَكَا إِلَيْهَا جَهْلَهُ ، وَحَدَّثَهَا بِحَدِيثِهِ .

فَقَالَتْ : يَا أَبَتَ مَا هَذَا بِجَاهِلٍ . أَمَّا قَوْلُهُ تَحْمِلُنِي أُمُّ
أَحْمِلُكَ ، فَأَرَادَ : أَتُحَدِّثُنِي أَمْ أَحَدُّثُكَ ، حَتَّى نَقْطَعَ طَرِيقَنَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَتَرَى هَذَا الزَّرْعَ أَكِيلَ أَمْ لَا ، فَأَرَادَ :
هَلْ بَاعَهُ أَهْلُهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ أَمْ لَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَنَازَةِ ، فَأَرَادَ : هَلْ تَرَكَ عَقِبًا يَحْيَا بِهِمْ
ذِكْرُهُ أَمْ لَا .

فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَقَعَدَ مَعَ شَنْ فَحَادَثَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ :
أَتَحِبُّ أَنْ أَفْسُرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَسَّرَهُ .

فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ شَنْ : مَا هَذَا مِنْ كَلَامِكَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ
صَاحِبِهِ .

قَالَ : ابْنَةُ لِي .

فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَرَزَّوَجَهُ إِيَّاهَا وَحَمَلَهَا إِلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا رَأَوْهَا
وَاخْتَبَرُوا ذَكَاءَهَا قَالُوا :

وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَةً . فَذَهَبَ مَثَلًا يُضْرَبُ لِلْمُتَوَافِقِينَ .

المناقشة

- (١) بَمَ كان يتصف شن ؟
- (٢) لَمَ قرر شن أن يطوف بالبلاد ؟
- (٣) مَن رافق شن في رحلته ؟
- (٤) عَمَّ سأل شن الرجل ؟
- (٥) ماذا كان حكم الرجل على شن حينما سأله هذه الأسئلة ؟
- (٦) بَمَ تصف كلاً من شن والرجل ؟
- (٧) لَمَ تزوج شن من ابنة الرجل ؟
- (٨) « وافق شن طبقة » ... فِيمَ يضرب هذا المثل ؟

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة :
من الأمثال العربية : (وافق شن طبقة) .

طرق المواصلات

في المملكة العربية السعودية

قَطَعَتُ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ شَوْطاً بَعِيداً فِي طَرِيقِ التَّقَدُّمِ وَالْإِزْدِهَارِ ، فَأَخَذَتْ بِالْمُؤَاوِصَاتِ الْحَدِيثَةِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُقْتَصِرَةً عَلَى اسْتِخْدَامِ الْجَمَلِ وَالْحِصَانِ وَالْحِمَارِ فِي قَطْعِ الْمَسَافَاتِ الْبَعِيدَةِ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ ، أَوْ رُكُوبِ السُّفُنِ الشَّرَاعِيَّةِ وَسَطِّ الْبِحَارِ وَهُنَاكَ عَدَّةُ مُؤَاوِصَاتٍ تَرْبُطُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْمَمْلَكَةِ الْمُتَرَامِيَةِ الْأَطْرَافِ مِنْهَا .

١ - الْمُؤَاوِصَاتُ الْبَرِّيَّةُ : لَقَدْ شُقَّتِ الطَّرِيقُ الْحَدِيثَةُ الْمُعَبَّدَةُ لِتَرْبُطِ أَجْزَاءِ الْمَمْلَكَةِ ، وَانْتَشَرَتِ السَّيَّارَاتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُنَاكَ خَطُّ حَدِيدِيٌّ يَصِلُ شَرْقِيَّ الْمَمْلَكَةِ بِالْمَنْطِقَةِ الْوَسْطَى ، حَيْثُ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّيَاضِ إِلَى الدَّمَّامِ ، وَيُوجَدُ مَشْرُوعٌ آخَرُ لِإِحْيَاءِ الْخَطِّ الْحَدِيدِيِّ الْحِجَازِيِّ الَّذِي يَرْبُطُ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ بِالشَّامِ . وَفِي النَّيَّةِ الْإِكْثَارُ مِنْ خُطُوطِ السِّكِّ الْحَدِيدِيَّةِ فِي بِلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

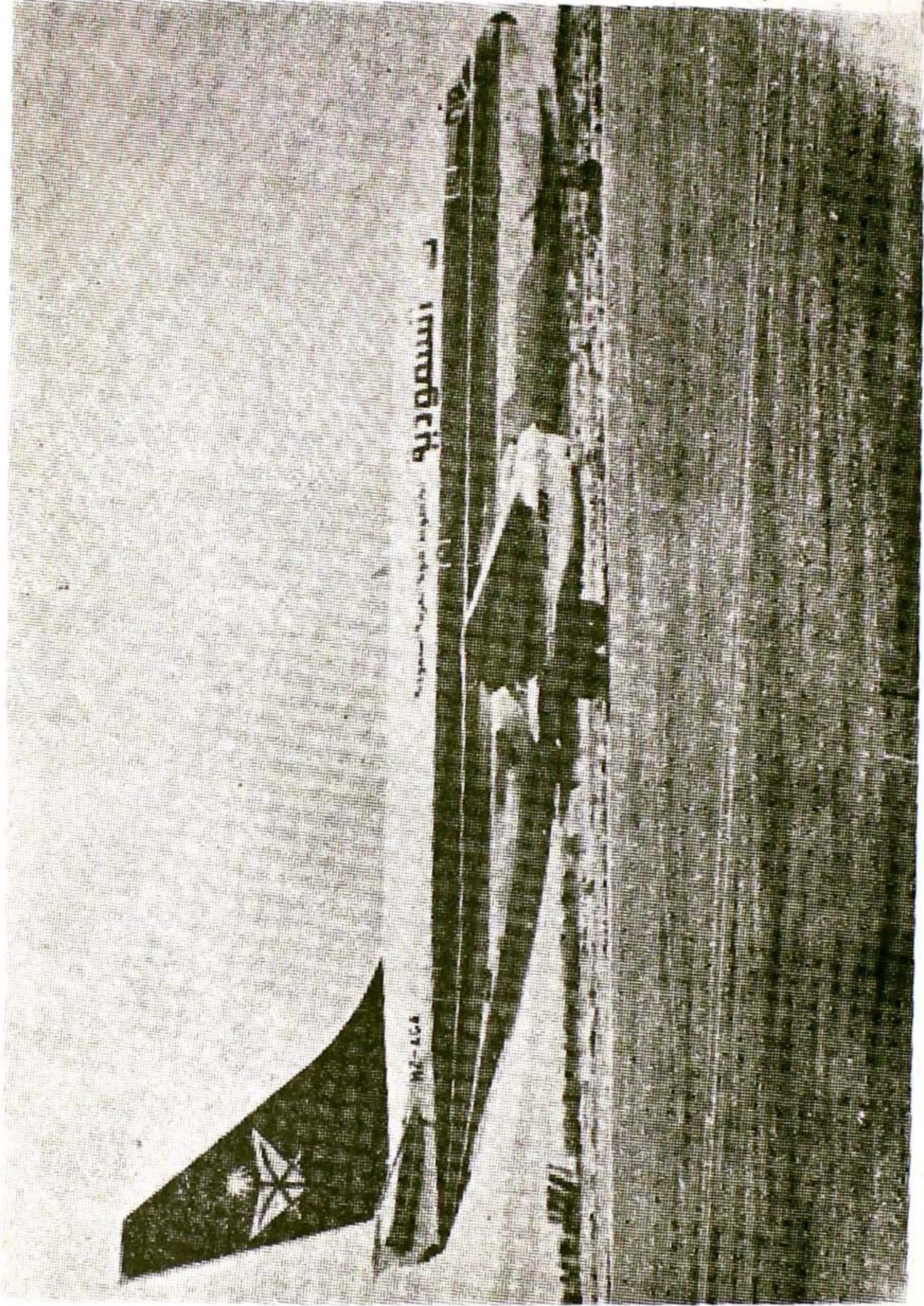
٢ - الْمُؤَاوِصَاتُ الْجَوِيَّةُ : لَقَدْ اسْتُخْدِمَتِ الطَّائِرَاتُ لِنَقْلِ

المسافرين داخل المملكة وخارجها ، وأصبحت الخطوط العربية
السعودية تمتلك أكبر أسطول جوي في الشرق الأوسط .

٣ - المواصلات البحرية : إذا زرنا ميناء جدة على البحر
الأحمر ، فإننا نشاهد البواخر الكبيرة إلى جانب الزوارق
البخارية ، التي تُستخدم لنقل المسافرين بواسطة البحر ، كما أن
ناقلات النفط ترسو عادة في رأس تنورة ، لنقل النفط إلى
كافة الأقطار .

٤ - المواصلات اللاسلكية والسلكية : توجد في المملكة
عدة مكاتب للبرق والبريد والهاتف ، لتسهيل الاتصال بين
الناس في كافة المدن ، وقد انتشر حديثاً استعمال التلفون
اللاسلكي بين المدن الداخلية وأقطار العالم الخارجية ، كما
عممت وزارة المواصلات استعمال الهاتف الآلي في بعض مدن
المملكة فهو يستخدم الآن في الرياض وجدة والدمام .

وتأسست بعض المدارس لتعليم السعوديين وتدريبهم على
المخبرات اللاسلكية والسلكية . هذا وأن الحكومة مهتمة
جداً بشق الطرق وتعبيدها في جهات كثيرة من المملكة . وفق
الله العاملين لخدمة هذا البلد بقيادة ملكنا خالد المعظم
حفظه الله ورعاه .



طائرة نفاثة سعودية

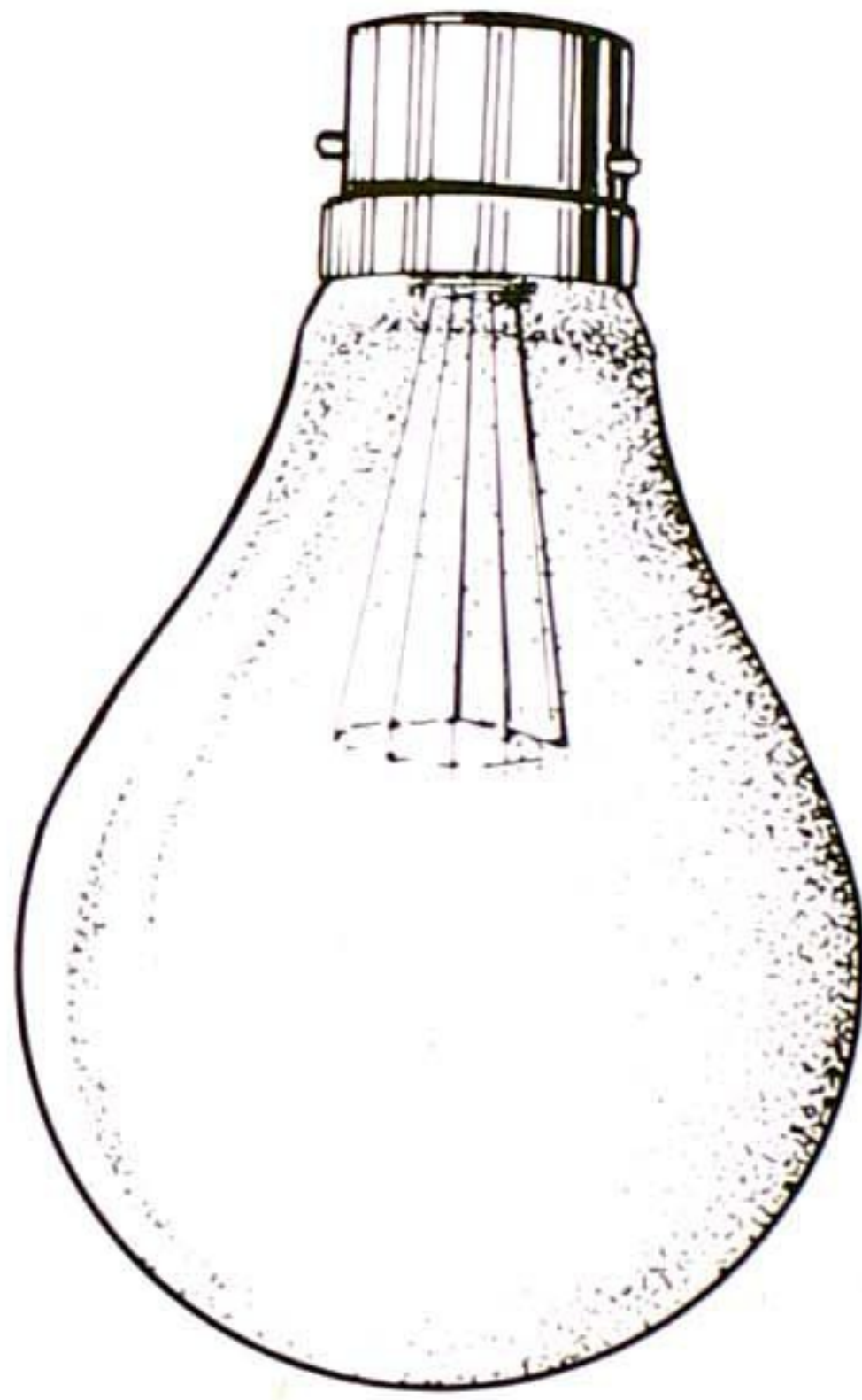
المناقشة

- (١) عدد أنواع المواصلات التي بالمملكة .
- (٢) ما أهم الطرق البرية الموجودة في بلادنا ؟
- (٣) تحدث عن الأسطول الجوي الذي تمتلكه المملكة .
- (٤) ما أهم موانئ المملكة البحرية ؟
- (٥) هل تستفيد المملكة من انتشار المواصلات السلكية واللاسلكية في جميع أنحاءنا ؟ اشرح ذلك .
- (٦) كيف توفر الدولة الفنيين من أبنائها للعمل في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية ؟
- (٧) ما مدى اهتمام المملكة بشق الطرق وتعييدها ؟ وما أثر ذلك على النهضة الشاملة التي تعيشها بلادنا ؟

أضف الى معلوماتك

كثيراً ما يقوم الإنسان بأعمال يومية ، منها : إضاءة
المصباح الكهربائي ، أو فتح صنوبر الماء ، أو مل قلم
الحبر إلى غير ذلك من الأعمال التي تتكرر كل يوم . فماذا
تعرف عن هذا ؟

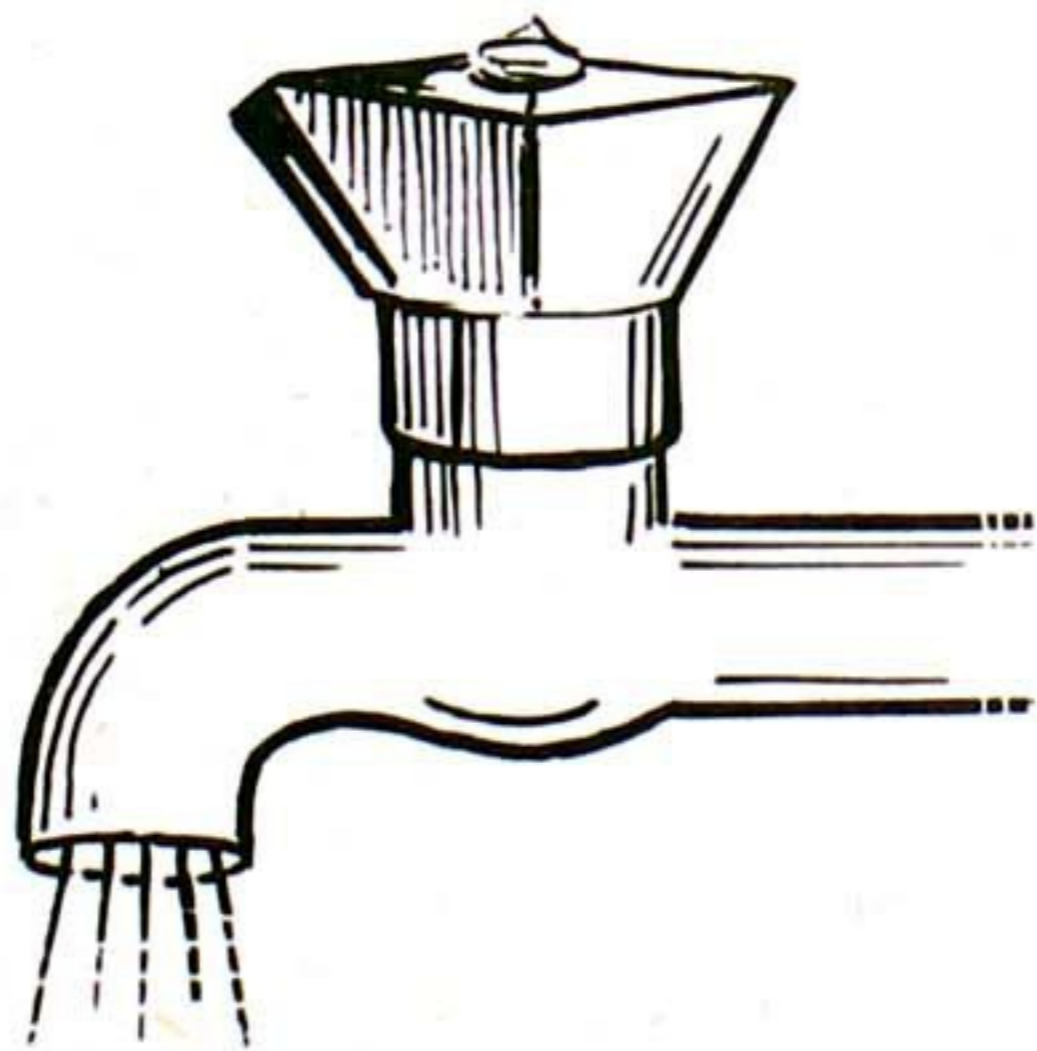
المصباح الكهربائي يشبه بصلة من الزجاج في عنقها
قطعتان معدنيتان يخرج من كل منهما سلك ، ويرتكز
هذان السلكان على قطعة من الزجاج داخل المصباح .



ونلاحظ أن كلاً من هذين السلكين منعزل أحدهما عن الآخر
ولكنهما عند طرفيهما يتصلان بشبكة من السلك الرفيع .

وَالَّذِي يَحْدُثُ عِنْدَمَا نُدِيرُ مِفْتَاحَ الْمِصْبَاحِ أَنْ يَسِيرَ
التَّيَّارُ فِي أَحَدِ السَّلَكَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ إِلَى السَّلَكِ الْآخِرِ فَيَتَوَهَّجُ
وَيُضِيءُ .

وصنبور الماء يأتيه الماء من الأنابيب إلى فجوة موجودة
في أسفل الصنبور ، وهذه الفجوة مسدودة بغطاء ، وإن
هذا الغطاء تضغط عليه يد الصنبور فيبقى الماء مَحْصُوراً في
الفجوة . وَعِنْدَمَا نُدِيرُ تِلْكَ الْيَدَ إِلَى أَعْلَى يَضْغَطُ الْمَاءُ
الْمَحْصُورُ عَلَى الْغِطَاءِ فَيَرْتَفِعُ وَيَدْخُلُ الْمَاءُ فِي فَوْهَةِ^(١) الصُّنْبُورِ
ثُمَّ يَسِيلُ مِنْهَا .



١ - الفوهة : الفتحة التي في أوله من تحت .

وَفِي دَاخِلِ قَلَمِ الْحَبْرِ كَيْسٌ مِنْ الْمَطَّاطِ تَرْتَكِزُ عَلَيْهِ
سَاقٌ مِنَ الْمَعْدِنِ وَيَدٌ صَغِيرَةٌ مُثَبَّتَةٌ عَلَى الْقَلَمِ فَإِذَا رَفَعْنَا هَذِهِ
الْيَدَ يَضْغَطُ طَرَفُهَا الدَّاخِلِيُّ عَلَى السَّاقِ الْمَعْدِنِيَّةِ فَتَضْغَطُ هَذِهِ



السَّاقُ عَلَى كَيْسِ الْمَطَّاطِ فَيَخْرُجُ مَا فِيهِ مِنْ هَوَاءٍ ، وَعِنْدَمَا
نُرِيدُ أَنْ نَمَلَأَ الْقَلَمَ نَعْمِسُ سِنَّهُ فِي الْحَبْرِ ثُمَّ نَضْغَطُ عَلَى كَيْسِ
الْمَطَّاطِ ثُمَّ نَرْفَعُ الضَّغْطَ الْوَاقِعَ عَلَى كَيْسِ الْمَطَّاطِ وَيَدْخُلُ
الْحَبْرُ مُنْدَفِعًا مِنَ الْمَجْرَى الضَّيِّقِ إِلَى الْكَيْسِ لِيَحِلَّ مَحَلَّ الْهَوَاءِ
الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ .

وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَقْلَامِ الْحَبْرِ وَكُلٌّ مِنْهَا لَهَا
خَوَاصُّهَا .

وَهَكَذَا فَأَعْمَالُكَ الَّتِي تَقُومُ بِهَا يَوْمِيًّا يُمَكِّنُكَ أَنْ
تَكْتَسِبَ مِنْهَا مَعْلُومَاتٍ تُضَافُ إِلَى رَصِيدِكَ مِنْ مَعْلُومَاتٍ
عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ ... «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ» .

المناقشة

- (١) بمّ يشبه المصباح الكهربى ؟
- (٢) ممّ يتكون هذا المصباح ؟
- (٣) كيف تتم إضاءته ؟
- (٤) ما أجزاء صنبور الماء ؟
- (٥) اشرح كيف يتدفق الماء من الصنبور .
- (٦) كيف يملأ القلم بالحبر ؟

عُيُونُ الْأَفْلَاجِ

عُرِفَتْ مَنطِقَةُ الْأَفْلَاجِ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ بِمَنطِقَةِ «السُّيُوحِ»
— كَمَا يُعَبَّرُ بِذَلِكَ الْهَمْدَانِيُّ — وَأَنَّهَا مِنْ أَغْنَى مَنَاطِقِ
الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِوَفْرَةِ مِيَاهِهَا ، وَلَيْسَ أَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ
اسْمِهَا ، وَالَّذِي اشْتُقُّ مِنْ «الْفَلَجِ» وَهُوَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ . كَمَا
يَقُولُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

وَتُعْتَبَرُ مَنطِقَةُ الْأَفْلَاجِ مِنْ أَهَمِّ مَنَاطِقِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ
لِوَفْرَةِ مِيَاهِهَا ، وَالَّذِينَ أُتِيحَ لَهُمْ مُشَاهَدَةُ عُيُونِ الْأَحْسَاءِ
وَالخُرُوجِ رُبَّمَا يَنْدَهَشُونَ حِينَهَا يُشَاهِدُونَ عُيُونَ الْأَفْلَاجِ الَّتِي
تَسَامَتْ^١ سَطْحَ الْأَرْضِ مُبَاشَرَةً إِلَّا مِنْ بَعْضِ النَّتَوَاتِ^٢ .

وَتَمْتَدُّ عُيُونُ الْأَفْلَاجِ عَبْرَ مَسَاحَاتٍ طَوِيلَةٍ ، إِذْ تَبْلُغُ
طُولُ إِحْدَاهَا كِيلَوَيْنِ مِنَ الْأَمْتَارِ ، وَعَرْضُهَا سِتْمَانَةَ مِثْرٍ
تَقْرِيبًا .

أَمَّا عَدَدُهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ عَيْنًا إِذْ أَنْ بَعْضَ هَذِهِ

١ — تسامت : علت .

٢ — النتوات : الفجوات .

العيون لم تكتشف بعد لصعوبة الوصول إلى الأماكن التي
يُعتقد بوجود العيون فيها .

والجغرافيون يقولون : إن هذه العيون تكونت
« نتيجة تجمع المياه المتسربة ضمن الطبقات النافذة منذ
آلاف السنين في هضبة نجد - أي منذ العصور المطيرة » .

إن هذه العيون هي عبارة عن نوافذ لأنهر باطنية
مستمرة الجريان تظهر بشكل خط مستقيم يبدأ من الخرج
ويستمر حتى الحوطة والأفلاج والدواسر .

وكان يسكن هذه المنطقة قديماً قبائل بني عامر «جعدة»
و «بني قشير» و «بني الحريش» .

وها هو الهمداني يصف قصرأ من عهد «طسم»
وجديس ، كما يصف سوق الأفلاج قديماً :

«وصفته أن بانيه بنى حصناً من طين ثلاثين ذراعاً
للرئيس ، ويكون فيه الأثل والنخل ، وساكنوه اليوم بنو
أبي شمس ، وسوق الفلج عليها أبواب الحديد ، وسمك سورها
ثلاثون ذراعاً ، ومحيط به الخندق ، وهو منطلق بالفضاض
والحجارة ، وفي جوف السوق مائتان وستون بشراً ماؤها
عذب فرات .

المناقشة

- (١) ما اسم منطقة الأفلاج قديماً ؟
- (٢) لم كانت هذه المنطقة من أهم مناطق الجزيرة العربية ؟
- (٣) كم عيناً بالأفلاج ؟
- (٤) ما المساحة التي تشغلها هذه العيون ؟
- (٥) مم تكونت هذه العيون ؟
- (٦) من من القبائل سكن هذه المنطقة ؟
- (٧) بم وصف الهمداني أحد قصور هذه المنطقة ؟
وعلام يدل هذا الوصف ؟
- (٨) صف سوق الأفلاج قديماً ، وكم كان عدد عيون الماء
بهذا السوق ؟

مِنْ مَشَاهِيرِ الْفُكَاهَةِ

جَلَسَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ يَتَسَامَرُونَ وَيَقْضُونَ وَقْتَ رَاحَتِهِمْ فِي فُكَاهَاتٍ أَدَبِيَّةٍ وَحَدِيثٍ عَذْبٍ جَمِيلٍ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : مَنْ مِنَّا لَمْ يَسْمَعْ بِجُحَا ؟ تِلْكَ الشَّخْصِيَّةُ الْمَرِيحَةُ الَّتِي اقْتَرَنَ اسْمُهَا بِالْفُكَاهَةِ ، وَجَرَى ذِكْرُهَا عَلَى السِّنَةِ كُلِّ النَّاسِ .

فَأَجَابَهُ آخَرٌ : إِنَّ الْأَدَبَ الْعَرَبِيَّ حَفِظَ أَسْمَاءُ أُخْرَى غَيْرَ جُحَا ، اشتهر أصحابها بالنادرة والنكته : فأشعب^١ رُوِيَ عَنْهُ فُكَاهَاتٌ مُضْحِكَةٌ فِي الطَّمَعِ حَتَّى ضُرِبَ بِطَمَعِهِ الْمَثَلُ ، فَقَالُوا : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبِ . وَكَانَ الْجَاهِلِيَّاتُ مَشْهُورًا بِخِفَّةِ الرُّوحِ وَالِدُّعَابَةِ الْحُلُوءِ ، وَتَجِدُ جَانِبًا مِنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «الْبُخْلَاءُ» .

قَالَ ثَالِثٌ : ذَكَرْتُمْ أَشْعَبَ وَنَسِيتُمْ صَدِيقَهُ أَبَانَ^٢ . لَقَدْ كَانَ أَبَانٌ لَا يَقِلُّ فِي فُكَاهَتِهِ وَدُّعَابَتِهِ عَنْ أَشْعَبِ . اَسْمَعُوا مَا

١ - أشعب : هو أشعب بن جبير ، كان مشهوراً بالطمع الشديد ، عاش في العصر العباسي .

٢ - أبان : هو أبان بن عثمان ، كان مشهوراً بالنوادر والفكاهة .

حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْأَغَانِي»^١ عَنْ
أَشْعَبِ وَأَبَانَ ، وَمَا كَانَ مِنْهُمَا مَعَ بَعْضِ الْأَعْرَابِ .

كَانَ أَبَانٌ مِنْ أَهْزَلِ النَّاسِ ، وَأَعْبَثِهِمْ ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ
وَمَعَهُ أَشْعَبٌ إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ جَمَلُهُ ، وَالْأَعْرَابِيُّ يَتَّبِعُنُ
الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ ، وَمَا يَدْنُو أَحَدٌ مِنْهُ إِلَّا نَهْرَهُ^٢ ، فَقَالَ أَشْعَبُ
لِأَبَانَ : هَذَا مِنَ الْبَادِيَةِ ، ادْعُهُ ، فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْأَمِيرَ
أَبَانَ يَدْعُوكَ . فَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَسَلَّمَ عَلَى أَبَانَ . فَسَأَلَهُ عَنْ
نَسَبِهِ فَاَنْتَسَبَ لَهُ ، فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا خَالِي ، حَبِيبُ ازْدَادِ
حُبًّا ... اجْلِسْ .

جَلَسَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ : إِنِّي أُنَجِّثُ عَنْ جَمَلٍ
مِثْلِ جَمَلِكَ هَذَا مُنْذُ زَمَانٍ فَلَمْ أَجِدْهُ ، كَمَا أَرَى فِي جَمَلِكَ ،
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ ظَفْرِي بِهِ مِنْ عِنْدِ مَنْ أُحِبُّهُ ، أَتَبِيعُهُ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ .

فَقَالَ : فَإِنِّي قَدْ بَدَلْتُ لَكَ بِهِ مِائَةَ دِينَارٍ ، وَكَانَ

الْجَمَلُ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ .

١ - الْأَغَانِي : كِتَابٌ مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ فِي نَحْوِ ٢٠ جُزْءًا .

٢ - نَهْرُهُ : زَجْرُهُ وَأَغْضَبُهُ .

فَطَمِعَ الْأَعْرَابِيُّ وَبَانَ السُّرُورُ وَالطَّمَعُ فِي وَجْهِهِ ، فَأَقْبَلَ
أَبَانُ عَلَى أَشْعَبَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا أَشْعَبُ ، إِنَّ خَالِي هَذَا مِنْ
أَهْلِكَ وَأَقَارِبِكَ — يَعْنِي أَنَّهُ طَمَّاعٌ مِثْلَهُ — ثُمَّ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ :
يَا خَالِي ، لَقَدْ زِدْتُكَ فِي ثَمَنِ الْجَمَلِ ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ كَثِيرٌ ،
فَهُوَ لَا يُسَاوِي أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ دِينَاراً ، وَسَأُعْطِيكَ بِهَا أَشْيَاءَ
تُسَاوِي مِائَةَ دِينَارٍ لِقَلَّةِ النُّقْدِ عِنْدِي .

فَزَادَ طَمَعُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ أَتِيهَا الْأَمِيرُ ،
فَأَشَارَ إِلَى أَشْعَبَ فَأَخْرَجَ شَيْئاً مُغَطَّيًّا فَقَالَ لَهُ : أَخْرِجْ مَا
جِئْتَ بِهِ ، فَأَخْرَجَ عِمَامَةً تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَقَالَ لَهُ :
قَوْمُهَا يَا أَشْعَبُ .

فَقَالَ لَهُ : عِمَامَةُ الْأَمِيرِ يَشْهَدُ فِيهَا الْأَعْيَادَ وَيَلْقَى^(١) فِيهَا
الْخُلَفَاءَ أَقَوْمُهَا بِخَمْسِينَ دِينَاراً .

فَقَالَ : ضَعُفًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لِأَحَدِ أَتْبَاعِهِ : أَثْبِتْ
قِيَمَتَهَا ، فَكَتَبَ ذَلِكَ ، وَوَضَعَتِ الْعِمَامَةُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَعْرَابِيِّ
فَكَادَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ غَيْظاً ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ،
ثُمَّ قَالَ أَبَانُ : هَاتِ قَلَنْسُوتِي^(٢) يَا أَشْعَبُ ، فَأَخْرَجَ قَلَنْسُوتَهُ

١ - يلقي : يقابل .

٢ - القلنسوة : ما يلبس على الرأس .

طويلةً قد تخرقتُ تساوي نصفَ درهمٍ ، فقال : قوم^(١) ،
قال : قلنسوةُ الأميرِ تغلو هامته^(٢) ويصلى بها ويجلسُ فيها
للحكمِ أقومها بثلاثين ديناراً .

قال : أثبت . فأثبتَ ذلكَ ، ووَضعتُ القلنسوةَ بينَ
يَدَي الأعرابيِّ . فاشتدَّ غيظُهُ ، وهمَّ بالوثوبِ ، ثمَّ تماسكَ .
ثمَّ قالَ أبانُ لِأشعبَ : هاتِ ما عندك ، فأخرجَ خفينِ قديمينِ
قد تفتقتا ، فقال : قوم . قال : الأميرُ يطأُ بهما الروضة^(٣) ،
ويغلو بهما المنبرَ أقومهما بأربعين ديناراً . فقال : ضعها بينَ
يَدَيْهِ ، فوضعها ثمَّ قالَ لِالأعرابيِّ : اضممَّ إليك متاعك^٤ ،
وقالَ لبغضِ الأعوانِ : اذهبْ فخذِ الجملَ ، وقالَ لِآخرَ :
امضِ معَ الأعرابيِّ فاقبضْ منه ما بقى لنا عليه من ثمنِ
المتاعِ وهو عشرونَ ديناراً . فوثبَ الأعرابيُّ ، فأخذَ كلَّ
ذلكَ وضربَ بهِ وجهَ القومِ ، ثمَّ نهضَ مثلَ المجنونِ وأخذَ
برأسِ بَعيرِهِ ، فأغرقَ أبانُ في الضحكِ ، وضحك كلُّ مَنْ
مَعَهُ ، وكانَ الأعرابيُّ بعدَ ذلكَ إذا لقيَ أشعبَ يقولُ لَهُ :

١ - قوم : أذكر قيمتها .

٢ - هامته : رأسه .

٣ - الروضة : يقصد بها زيارة مسجد الرسول .

٤ - متاعك : يريد الأشياء السابقة التي قومها .

هَلُمَّ^(١) إِلَى حَتَّى أَكْفَيْتَكَ عَلَى تَقْوِيمِكَ الْمَنَاعَ يَوْمَ قَوْمَتِهِ ،
فَيَهْرَبُ مِنْهُ أَشْعَبُ .

المناقشة

- (١) بِمَ اشْتَهَرَ الْجَاحِظُ ؟
- (٢) فِي أَيِّ عَصْرِ كَانَ يَعِيشُ أَشْعَبُ وَأَبَانُ ؟
- (٣) مَنْ الَّذِي أَقْبَلَ عَلَى أَبَانٍ وَأَشْعَبُ ؟
- (٤) أَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي دَارَ بَيْنَ أَبَانٍ وَالْأَعْرَابِيِّ .
- (٥) لَمْ غَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ وَرَمَى بِالْمَنَاعِ فِي وَجْهِ الْمَجْتَمِعِينَ ؟
- (٦) لَمْ كَانَ يَهْرَبُ أَشْعَبُ عِنْدَمَا يَلْتَقَى بِالْأَعْرَابِيِّ ؟

إملاء

اختيار بعض الفقرات من الموضوع وإملاؤها على الدارسين
مع التركيز على حرفي الشاء والسين والتمييز بينهما لفظاً وكتابة .

١ - هلم : تعالى إلى .

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ

١ - إسلامه :

آمَنَ بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ، فَارًا بِدِينِهِ مَعَ
مَنْ هَاجَرَ ، وَفَارَقَ أَهْلَهُ وَوَطَنَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَاحْتَمَلَ الْأَذَى وَاشْتَدَّ بِهِ الْكَرْبُ ، وَبَقِيَ - مَعَ هَذَا -
ثَابِتَ الْإِيمَانِ ، مُدَافِعًا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى حَمَلَ اللُّوَاءَ يَوْمَ
بَدْرِ وَيَوْمَ أُحُدٍ فَكَانَ مِنْ طَلِيعَةِ الْخَالِدِينَ .

جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِي طَرِيقِهِ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنْ
الرِّفَاقِ خَرَجُوا يَلْتَمِسُونَ أَلْوَانًا مِنَ اللُّهُوِّ ، وَدَعَاوُهُ إِلَى
مُصَاحِبَتِهِمْ لَكِنَّهُ أَعْرَضَ عَنْهُمْ . وَسَارَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيَسْتَمِعَ
إِلَى أَنْدِيَةِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَبَلَغَ الْمَسْجِدَ
وَدَخَلَ فِيهِ ، وَوَجَدَ جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ . أَقْبَلَ الْفَتَى عَلَيْهِمْ ،
وَدَنَا^(١) مِنْهُمْ ، وَجَلَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِمْ فَإِذَا
هُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أَحْدَثَ فِي مَدِينَتِهِمْ حَدَثًا^(٢)
وَجَاءَهُمْ بِغَيْرِ مَا أَلْفَوْهُ^(٣) مِنْ دِينٍ ، وَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ
النَّاسِ .

١ - دنا : قرب .

٢ - حدثاً : شيئاً جديداً عجبياً .

٣ - ألفوا : تعودوا .

تَمَنَّى الْفَتَى لَوْ عَلِمَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَتَحَدَّثُ
عَنْهُ النَّاسُ ، ثُمَّ يَنْهَضُ ، وَيَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَيَسْلُكُ
طَرِيقَهُ إِلَى دَارِ ابْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ عَلَى الصَّفَا^(١) .

وَلَوْ أَنَّ الْفَتَى سَأَلَ نَفْسَهُ عَنْ هَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَنِيفَةِ الَّتِي
تَدْفَعُهُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَسْلُكُهَا الْآنَ إِلَى حَيْثُ يَتَحَدَّثُ
مُحَمَّدٌ إِلَى أَصْحَابِهِ ، مَا وَجَدَ لِسُؤَالِهِ جَوَاباً ، وَلَا عَرَفَ لِهَذِهِ
الْقُوَّةِ أَصْلًا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُفَكِّرْ فِي شَيْءٍ ، وَلَمْ يَسْأَلْ نَفْسَهُ
عَنْ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا يَمْضِي^(٢) فِي طَرِيقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الدَّارَ ، فَيَطْرُقُ
الْبَابَ طَرَفًا رَقِيقًا .

دَخَلَ الْفَتَى عَلَى الْقَوْمِ وَالنَّبِيِّ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَصْحَابِهِ يُنذِرُهُمْ
وَيُبَشِّرُهُمْ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَالْقَوْمُ يَسْمَعُونَ إِلَيْهِ ، وَتَتَعَلَّقُ
أَبْصَارُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِهِ ، وَإِذَا « مُصْعَبٌ » كَانَهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ
مُنْذُ حِينَ ، وَهُوَ يَلْحَظُ انْصِرَافَهُمْ عَنْهُ ، وَإِقْبَالَهُمْ عَلَى
صَاحِبِهِمْ ، فَيَنْصَرِفُ مَعَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُقْبَلُ مَعَهُمْ عَلَى هَذَا
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ يَسْمَعُ وَيَعِي .

١ - الصفا : موضع بمكة .

٢ - يمضي : يسير .

وَإِذَا بِهِ يَنْهَضُ ، وَيَدْنُو^(١) مِنَ النَّبِيِّ ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ ،
وَيُعْلِنُ دُخُولَهُ فِي الْإِسْلَامِ .

وَهَكَذَا أَصْبَحَ « مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ » مُنْذُ هَذِهِ الْفِتْرَةِ رَجُلًا
مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَجُنْدِيًّا مِنْ جُنُودِ الدَّعْوَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
وَرَافِعًا لِرِوَاءِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

٢ - شجاعته :

كَتَمَ الْفَتَى إِسْلَامَهُ مَخَافَةَ أَنْ تَفْتِنَهُ^(٢) قُرَيْشٌ أَوْ تُنْكِرَهُ أُمَّهُ ،
وَكَانَ يُحِبُّهَا ، وَيُشْفِقُ عَلَيْهَا ، وَيَحْرَصُ عَلَى الْأَلْفِ يَوْمِهَا ، كَمَا
كَانَ حَرِيصًا إِلَّا تَنْقَطِعَ مَعُونَتُهَا لَهُ ، وَبَرُّهَا بِهِ لِيَصِلَ بِهِ
نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ .

وَحِينَ اشْتَدَّ الْأَمْرُ بِالْمُسْلِمِينَ ، وَأَذِنَ النَّبِيُّ لَهُمْ فِي الْهَجْرَةِ
إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ . هَاجَرَ « مُصْعَبٌ » مَعَهُمْ ، وَاحْتَمَلَ مَا احْتَمَلَ
ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ وَلَزِمَ النَّبِيَّ ، ثُمَّ كَانَتْ الْهَجْرَةُ الثَّانِيَةَ إِلَى
الْحَبَشَةِ ، فَهَاجَرَ الْفَتَى مَرَّةً أُخْرَى ، وَأَقَامَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ إِلَّا
أَنْ صَبَرَهُ عَنْ لَزُومِ النَّبِيِّ لَمْ يَكُنْ مَيْسُورًا^(٣) .

١ - يدنو : يقترب .

٢ - تفتنه : تبعده .

٣ - ميسوراً : سهلاً وهيناً .

عادَ الفتى إلى مكة ولزمَ مجالسَ النَّبِيِّ ، وَاسْتَمَعَ
 فَأَحْسَنَ الِاسْتِمَاعَ ، وَحَفِظَ عَنِ النَّبِيِّ فَأَتَقَنَ الْحِفْظَ ، وَإِذَا
 هُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَشَدَّهُمْ فِقْهًا بِالدِّينِ . وَفِي مَوْقِعَةِ بَدْرٍ
 يَحْمِلُ مُضْعَبُ لِيَوَاءِ النَّبِيِّ فَيَعُودُ بِهِ ظَافِرًا مَنْصُورًا ، وَيَعِيشُ
 فِي الْمَدِينَةِ مُلَازِمًا النَّبِيَّ الْكَرِيمَ ، حَتَّى كَانَتْ وَقَعَةُ أُحُدٍ ،
 تَقَدَّمَ مُضْعَبُ بِاللَّوَاءِ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ . وَتَشْتَدُّ قُرَيْشٌ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ وَيَتَفَرَّقُونَ عَنِ لِيَوَائِهِمْ وَلَكِنْ مُضْعَبًا بَقِيَ رَافِعًا اللَّوَاءَ
 بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ، وَيُقْبَلُ عَلَيْهِ «ابنُ قَمِيئَةَ» — فَارِسٌ مِنْ
 فَرَسَانَ قُرَيْشٍ — فَيَضْرِبُ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهَا ، وَيَسْقُطُ
 اللَّوَاءُ ، فَيَأْخُذُهُ مُضْعَبُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ، وَيَكْرِهُ^(١) عَلَيْهِ
 «ابنُ قَمِيئَةَ» فَيَقْطَعُ يَدَهُ الْأُخْرَى ، وَلَكِنْ مُضْعَبًا ثَابِتًا ،
 وَمَا زَالَ اللَّوَاءُ مَرْفُوعًا ، فَقَدْ ضَمَّ عَلَيْهِ مُضْعَبُ عَضُدَيْهِ .

وَيَكْرِهُ ابْنُ قَمِيئَةَ مَرَّةً ثَالِثَةً فَيَنْفِذُ الرَّمْحَ فِي صَدْرِ
 مُضْعَبٍ ، وَيَسْقُطُ مُضْعَبٌ ، وَلَا يَسْقُطُ مَعَهُ اللَّوَاءُ . فَيَتَلَقَّاهُ
 أَخُوهُ أَبُو الرَّدْمِ ، وَمَا زَالَ اللَّوَاءُ مَرْفُوعًا حَتَّى يَبْلُغَ
 الْمَدِينَةَ .

انْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَقُرَيْشٍ ، وَثَابَ^(٢) الْمُسْلِمُونَ

١ - يكره : يعود مهاجماً .

٢ - ثاب : رجع .

إلى الشهداء يوارونهم^(١) في قبورهم ، فإذا مُصَّعَبُ قَدْ خَرَّ^(٢)
على وجهه ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ وَيَتْلُو قَوْلَهُ تَعَالَى :

« مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا .

ثُمَّ يَأْمُرُ النَّبِيُّ بِدَفْنِهِ وَيَقُولُ :

« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الشَّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ .

المناقشة

(١) من لقي مصعب وهو في طريقه إلى المسجد ؟

(٢) لم لم يستجب مصعب لدعوة الرفاق ؟

(٣) ماذا وجد مصعب في المسجد ؟

(٤) علام عزم الفتى بعد سماعه لحديث الناس ؟

(٥) إلى أين اتجه ؟ وماذا كان من أمره ؟

١ - يوارونهم : يدفنونهم .

٢ - خر على وجهه : ملقى على وجهه .

(٦) لمَ كتم الفتي إسلامه عن قريش ، وعن أمه ؟

(٧) إلى أين هاجر ؟ ولمَ عاد إلى مكة ؟

(٨) تحدث عن جهاد مصعب في موقعتي بدر وأحد .

(٩) ماذا قال الرسول الكريم حينما وقع نظره على مصعب وقد خرَّ على وجهه بعد المعركة ؟

الخَط

اكتب الآية الكريمة التالية :

قال تعالى :

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلاً . »

تَعْلِيمُ الْكِبَارِ

للشاعر حسين عرب *

غَالِبُوا الْجَهْلَ فَالْحَيَاةُ غِلَابٌ لِمَنْ صَبَرَ
 وَأَنْشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ
 وَاسْتَعِيدُوا الْمَفَاخِرَ الْغُرَّةُ مِنْ أَفْخَرِ الْعُصْرِ
 يَوْمَ كَانَتْ بِلَادُنَا مَوْرِدَ الْعِلْمِ وَالصَّدْرُ^(١)
 يَوْمَ كَانَتْ حَيَاتُنَا مَأْمَلِ الْحَاضِرِ النَّضْرِ^(٢)
 يَهْتَفُ الدَّهْرُ بِاسْمِهَا مُنْشِدًا أَرْوَعَ السُّيَرِ

إِنَّ فِي الشَّعْبِ إِخْوَةً شَانَهَا^(٣) الْجَهْلُ وَابْتَسَرَ^(٤)
 فَاتَهَا الْعِلْمُ فِي الشَّبَا بٍ وَفِي مَيْعَةٍ^(٥) الصَّغْرِ

* أديب وشاعر من شعراء المملكة العربية السعودية المعاصرين ، له إنتاج أدبي وشعري نشر في كثير من الصحف والمجلات .

١ - الصدر : لها مكان الصدارة والتقدم .

٢ - النضر : الزاهي الحسن .

٣ - شانها : عابها .

٤ - ابتسر : قبحها أو قهرها .

٥ - ميعة : أول .

فَانْبَرَتْ تَكَدِّحُ الْحَيَاةَ شَقَاءً وَتَصْطَبِرُ (١)
 قَطَعَتْ صَيْفَ يَوْمِهَا وَالتَّظَّتْ (٢) فِيهِ بِالْهَجْرِ (٣)
 تَرْتَجِي الْعَيْشَ فِي جَحِيهِ مِنْ أَلْكَدِّ مُسْتَعِرٍ (٤)
 وَإِذَا الشَّمْسُ أَدْبَرَتْ وَإِذَا أَقْبَلَ الْقَمَرُ
 عَكَفَتْ عَنْ سَبِيلِهَا تَنْشُدُ الْعِلْمَ فِي الْكِبَرِ
 أَنْفَقَتْ فِي طِلَافِهِ كُلَّ غَالٍ وَمُدَّخِرٍ

المناقشة

- (١) بِمَ أَمَرَ الشَّاعِرُ الْمَوَاطِنِينَ فِي أَيْيَاتِهِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ؟
- (٢) مَاذَا يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : « الْمَفَاخِرُ الْغَرَّ » ؟
- (٣) بِمَ وَصَفَ الشَّاعِرُ بِلَادِنَا الْعَزِيزَةَ فِي هَذِهِ الْأَيْيَاتِ ؟
- (٤) مَا الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

إِنْ فِي الشَّعْبِ إِخْوَةٌ شَانَهَا الْجَهْلُ وَابْتَسِرَ؟

-
- ١ - تصطبر : تصبر .
 - ٢ - التظت : التهببت .
 - ٣ - الهجر : الحر الشديد .
 - ٤ - مستعر : مشتعل ومتقد .

٥) ما الذي شغل هؤلاء الإخوة عن طلب العلم في صغرهم؟

٦) بين مراد الشاعر في قوله :

وإذا الشمس أدبرت وإذا أقبل القمر

موضحاً جهود المملكة في ميدان تعليم الكبار ومحو الأمية.

٧) تحدث عن شعورك يوم التحقت بالمدرسة الليلية ، وماذا

يجب عليك لتكون مواطناً متعلماً تسهم في تنمية وطنك؟

الكتابة

نَحْنُ نَكْتُبُ الْآنَ دُرُوسَنَا عَلَى الْوَرَقِ الْمَعْرُوفِ ،
وَنَكْتُبُ بِالْأَقْلَامِ الْمَعْهُودَةِ ، فَكَيْفَ كَانَ الْقَدَمَاءُ يَكْتُبُونَ ؟

كَانَ الْقَدَمَاءُ يَتَحَمَّلُونَ مَتَاعِبَ وَمَشَقَّاتٍ كَثِيرَةً لَكِنِّي
يَكْتُبُوا بِضَعَّةِ أُسْطُرٍ ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْوَرَقُ مَعْرُوفًا عِنْدَهُمْ ،
وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ عَلَى جِلْدِ الْحَيَوَانِ ، بَعْدَ سَلْخِهِ وَدَبْغِهِ
وَتَجْفِيفِهِ ، أَوْ يَكْتُبُونَ عَلَى الْعِظَامِ الْعَرِيضَةِ مِثْلَ عِظَامِ
الْكَيْفِ ، أَوْ يَكْتُبُونَ عَلَى قَشُورِ الْأَشْجَارِ .

وَبَعْضُ الْأُمَّمِ السَّابِقَةِ كَانُوا يَصْنَعُونَ أَلْوَاحًا مِنْ الطِّينِ ،
وَيَجْفِفُونَهَا فِي الشَّمْسِ وَيَكْتُبُونَ عَلَيْهَا بِالْمَسَامِيرِ .

وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكْتُبُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ حَفْرًا بَالِغَةَ حَادَّةٍ
تُشْبِهُ الْمِسْهَارَ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّاسُ يَتَرَقَّوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَاخْتَرَعُوا
الْوَرَقَ ، وَلَكِنَّ وَرَقَ الْقَدَمَاءِ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ وَرَقِنَا الَّذِي
نَكْتُبُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ، رَقِيقًا مَصْقُولًا ، سَهْلَ الطِّيِّ ، بَلْ كَانَ
وَرَقًا غَلِيظًا خَشِنًا ، إِذَا أَرَدْتَ طِيَّهُ انْكَسَرَ .

وَقَدْ صُنِعَ الْوَرَقُ قَدِيمًا مِنْ نَبَاتِ الْبُرْدِيِّ ، وَكَانَتْ

الكتابة عليه واضحة جداً . ولما اكتشف الحبر اتخذوا عود القصب قلماً يبرونه بالسكين حتى يصير له سن حادة ، ثم يغمسونه في الحبر ، وينقشون به على الحجارة أو على الجلود والعظام أو على أوراق البردي ثم ترقوا فصاروا يستخدمون ريش الطيور في الكتابة .

ثم ترقوا فصارت الأقلام أصنافاً وألواناً ، وأنشئت المصانع الكبيرة لإنتاج الملايين من أقلام الكتابة المختلفة .

المناقشة

- ١ (تحدث عن المتاعب التي تحملها القدماء حينما كانوا يريدون كتابة شيء ما .
- ٢ (كيف استخدم القدماء الطين في أغراض الكتابة ؟
- ٣ (ما الأدوات التي كان يكتب بها القدماء ؟
- ٤ (ما الفرق بين ورق اليوم والورق الذي كان يستخدمه القدماء .
- ٥ (مم صنع الورق قديماً ؟ وكيف كانت تتم الكتابة عليه ؟

٦) منذ اكتشاف الحبر أخذت الأقلام تتطور تطوراً كبيراً حتى وصلت إلى مرحلة اختراع قلم الحبر الذي نستعمله الآن . وضع ذلك .

إملاء

مراجعة لما سبقت دراسته في الصف الأول .

اختيار بعض فقرات الموضوع وإملاؤها على الدارسين مع التركيز على الحروف الآتية :

(ص ، ض ، ط ، ظ) والتمييز بينها لفظاً وكتابة .

إِعْرِفْ عَدُوَّكَ

ما أكثر الحشرات الضارة التي تنتشر في كل مكان ،
وتسبب للإنسان كثيراً من المضايقات . من هذه الحشرات
الذباب والبعوض والصراصير والفئران .

والذباب من أخطر هذه الحشرات وأشدّها ضرراً ، فهو
ينقل أمراضاً كثيرة ، كالكوليرا والتيفوئيد ، كما أن
البعوض ينقل الملاريا ، والبرغوث ينقل مرض الطاعون
القاتل ... والصرصور يلوث الطعام وينقل الحميات والفار
من القوارض التي تتلف كل شيء وفوق ذلك تنقل مرض
الطاعون .

والسبيل إلى مكافحة هذه الحشرات سهل وواضح :

فالذباب يُمكننا التخلص منه بإزالة أماكن توالده
كفضلات الأطعمة وغيرها وذلك بحفظها في أوعية مغطاة أو
حرقها ، ويُمكن التخلص من مضايقة الذباب بوضع سدك
على الأبواب والنوافذ لمنع دخول هذه الحشرة المزعجة
الضارة إلى الغرف .

وَأَمَّا الْبَعُوضُ فَنظَرًا لِتَكَاثُرِهِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ ، فَلِذَا
يُمْكِنُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِ بِرَدْمِ الْبِرْكِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ ، كَمَا يُمْكِنُ
اسْتِعْمَالُ مَادَّةِ الـ (د . د . ت .) أَوْ غَيْرِهَا لِمَكَافَحَتِهِ . وَالنُّومُ
تَحْتَ الْكَلَّةِ^(١) يُقَلِّلُ مِنْ خَطَرِ هَذِهِ الْحَشَرَاتِ .

وَيَكُونُ الْقَضَاءُ عَلَى الْفِئْرَانِ بِسَدِّ شُقُوقِ الْجُدْرَانِ بِالْحِجَارَةِ
وَالزُّجَاجِ الْمَكْسُورِ وَاسْتِعْمَالِ الْمَصَائِدِ وَالطُّغْمِ الْمَسْتُومِ .
وَحِفْظِ الْأَطْعِمَةِ فِي أَمَاكِنَ مُرْتَفِعَةٍ عَنِ الْأَرْضِ . وَخَزْنِ
الْبُرْغَلِ وَالطُّحِينِ وَالْحُبُوبِ فِي أَوْعِيَةٍ مِنَ الْمَعْدِنِ حَتَّى لَا يَصِلَ
إِلَيْهَا الْفَأْرُ .

وَتَبْدَأُ الصَّرَاصِيرُ هُجُومَهَا عَلَى بُيُوتِنَا مَعَ الصَّيْفِ فَتَخْرُجُ
مِنْ شُقُوقِ الْجُدْرَانِ . وَالصَّرَاصِيرُ تُحِبُّ الْعَيْشَ فِي الْجَوِّ الدَّافِعِ
الرُّطْبِ ، لِذَلِكَ يَكْثُرُ تَجْمُعُهَا فِي الْحَمَّامَاتِ وَالْمَطَابِخِ وَغُرُفِ
الْخَزِينِ .

وَالصَّرَصُورُ يَكْرَهُ الضُّوْءَ ، لِذَلِكَ تَجِدُهُ يَخْتَفِي فِي النَّهَارِ
وَيَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يُحِبُّ السَّيْرَ بِجَوَارِ الْحَائِطِ وَيَأْكُلُ الْخُبْزَ
وَبَقَايَا الطَّعَامِ .

وَتَتَخَلَّصُ مِنَ الصَّرَاصِيرِ بِرَشِّ بَعْضِ الْمَبِيدَاتِ الْخَاصَةِ

١ - الكلة : الناموسية .

بجوار الجدران وسد شقوقها وحفظ الأظعمة في أماكن مرتفعة
عن الأرض .

المناقشة

١ (لماذا كان الذباب من أشد الحشرات ضرراً للإنسان ؟

٢ (ما أنواع الأمراض التي ينقلها الذباب ؟

٣ (ما الأمراض التي تنقلها كل من :

البعوض — البرغوث — الصرصور — الفأر ؟

٤ (كيف يمكنك التخلص من الحشرات الآتية :

البعوض — الذباب — البرغوث ؟

٥ (كيف يمكنك القضاء على الفئران ؟

٦ (متى تبدأ الصراصير هجومها على منازلنا ؟

٧ (أين تكثر الصراصير ؟

٨ (لماذا يظهر الصرصور في الليل ، ويختفي في النهار ؟

٩ (كيف يمكنك التخلص من الصراصير ؟

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

عَقِيدَتْنَا السَّمْحَةَ تَحْتُ عَلَى الْعَمَلِ وَتَدْعُو إِلَيْهِ ، قَالَ
تَعَالَى : « هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا^(١) فَامْشُوا فِي
مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ^(٢) . وَكَانَ الرَّسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَيَقُولُ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ
خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » .

وَحِينَهَا هَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَآخَى الرَّسُولُ بَيْنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَأَرَادَ الْأَنْصَارُ أَنْ يُقَاسِمَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ
أَمْوَالَهُمْ ، رَفَضَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ » ،
وَقَالَ : ذُلُونِي عَلَى السُّوقِ لِأَيْبَعِ وَأَشْتَرِي . وَذَهَبَ إِلَى
السُّوقِ وَبَاعَ وَأَشْتَرِي وَرَبِحَ الْأَمْوَالَ الْكَثِيرَةَ .

فَلَنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ وَفِي صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ قُدْوَةٌ طَيِّبَةٌ
وَمَثَلٌ يُحْتَذَى^(٣) .

١ - ذُلُولًا : مَهْدَةٌ لِلْعَيْشِ فِيهَا .

٢ - النُّشُورُ : الْبَعْثُ .

٣ - يُحْتَذَى : يُتَّبَعُ .

قَالَ تَعَالَى : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ ^(١)
حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ، . صدق الله
العظيم .

المناقشة

(١) ما موقف ديننا الحنيف من عمل الإنسان وسعيه
وراء رزقه ؟

(٢) اذكر بعض الأمثلة التي توضح مدى اهتمام المسلمين
بالعمل واحترامهم له .

(٣) اذكر حديثاً عن الرسول عليه السلام يحث على العمل .

(٤) « دلوني على السوق لأبيع وأشتري » .

من قائل هذه العبارة ؟ ولم قالها ؟

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة .

قال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر » .

١ - أسوة : قدوة .

الصَّنَاعَاتُ الرَّيْفِيَّةُ وَالْحِرَفُ الْيَدَوِيَّةُ

- ١ -

ازدهرت بالمملكة صناعات ريفية وحرف يدوية شملت كافة احتياجات المواطنين السعوديين في مسكنه ، وملبسه ، وأدوات إنتاجه ، وقد استغلَّت في هذه الصناعات خامات^(١) البيئة المحلية من أخشاب ، وجريد ، وجذوع النخيل ، وصوف الأغنام ، ووبر الجمال ، وشعر الماعز وغير ذلك من الخامات المحلية المتوفرة . ومن هذه الصناعات :

الصوف

وُجِدَتْ هذه الصناعة في كثير من أنحاء المملكة العربية السعودية إلا أنها تتركز في مناطق : خميس مشيط ، وأبها ، والقريات ، والجوف ، ووادي تربة بالطائف . ومهارات^(٢) العاملين في هذه الصناعة فائقة ، والإنتاج من النوع الجيد ، وهذه الصناعة تُدر^(٣) دخلاً ممتازاً يتعيشون منه .

١ - خامات : المواد الأولية في التصنيع .

٢ - المهارة : إتقان العمل .

٣ - تدر دخلاً : تمكن العامل من كسب مبلغ من المال .

وَيَتَأَرَّجُ إِنتَاجُ الصُّوفِ بَيْنَ الإِسْتِهْلَاقِ الشَّخْصِيِّ وَالْبَيْعِ ،
وَيُسْتَخْدَمُ كَوَسِيلَةً لِتَجْهِيزِ الْمَنَازِلِ بِالْفُرْشِ وَزُخْرَفَتِهَا ، وَفِي
الْحِيَامِ وَفِي الْمَلَابِسِ وَالْأَغْطِيَةِ .

وَكُلَّمَا تَوَفَّرَتْ لَهُذِهِ الصَّنَاعَةُ الْمَحَلِّيَّةُ سُبُلُ الإِسْتِقْرَارِ ،
وَوُجِدَتْ خَامَاتُ الْخَامَاتِ بِإِنْتِظَامٍ طَوَالَ أَيَّامِ السَّنَةِ ، وَأَمَكْنَ تَوْفِيرُ
خَامَاتِ نِصْفِ مَجْهَزَةِ لِلصَّنَاعِ مِثْلِ (الصُّوفِ الْمَغْزُولِ وَالصَّبَاغَةِ)
وَوُضِعَ نِظَامُ تَسْوِيقِ هَذِهِ الصَّنَاعَاتِ كُلَّمَا جَنِينَا ثَمَارَهَا ،
وَدَرَّتْ رِجْأً وَفِيرًا عَلَى الْمُشْتَغَلِينَ بِهَا .

صناعة الجلود

تُعْتَبَرُ الصَّنَاعَاتُ الْجِلْدِيَّةُ مِنَ الصَّنَاعَاتِ الْهَامَّةِ بِالْمَمْلَكَةِ
الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ ، وَتُصَنَّعُ هَذِهِ الْجُلُودُ عَلَى هَيْئَةِ أَحْذِيَّةٍ ،
وَنِعَالٍ ، وَحَقَائِبِ سَفَرٍ ، وَحَقَائِبِ يَدٍ ، وَشُنْطِ مَدْرَسِيَّةٍ ،
وَأَحْزِمَةٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَهُ أَهْمِيَّةٌ فِي حَيَاتِنَا .

وَتُوجَدُ هَذِهِ الصَّنَاعَاتُ فِي مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ بِالْمَمْلَكَةِ .
كَمَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ ، وَالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ ، وَالْقَصِيمِ ، وَالرِّيَاضِ ،
وَجِدَّةِ .

وَيَتَمَيَّزُ الْإِنْتَاجُ بِالْمَهَارَةِ وَدِقَّةِ الصَّنْعَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُزَاوَجَ^١
 مَثِيلَاتِهَا مِنَ الصَّنَاعَاتِ الْمُسْتَوْرَدَةِ^٢ مَتَى تَوَفَّرَتْ لَهَا الْمَوَادُّ
 الْخَامُ الْجَيِّدَةُ التَّجْهِيْزُ، وَوَضْعُ نِظَامٍ لِلتَّمْوِيْلِ وَالتَّنْضِيْقِ
 بِالْحَجْمِ الْمُنَاسِبِ لِلْعَمَلِ، وَأَدْخَلَتْ عِدَّةُ تَجْدِيْدَاتٍ فِي الْإِنْتَاجِ
 لِتَطْوِيْرِهِ إِذْ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَنِّيَّةَ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ تَصِلُ إِلَى
 مُسْتَوِيَاتٍ مُتَمَازَةٍ .

- ٢ -

صناعة منتجات النخيل

تَنْتَشِرُ هَذِهِ الصَّنَاعَاتُ فِي جَمِيْعِ أُنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَتَتَرَكَّزُ
 بِصُورَةٍ أَكْبَرَ فِي مَنَاطِقَ : عَسِيْر، وَالمَدِيْنَةُ الْمُنَوَّرَةُ، وَالأَحْسَاءُ،
 وَالقَطِيْف .

وَيَمْتَازُ الْإِنْتَاجُ بِالذِّقَّةِ وَكثْرَةِ التَّنَوُّعِ، وَيُعْتَبَرُ الدُّخْلُ
 مِنْهُ رِزْقًا يَسُدُّ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَسْكَنِ .
 وَتُسْتَعْمَلُ أَلْيَافُ النُّخِيْلِ فِي صُنْعِ الْحَبَالِ اللَّيْفِ، كَمَا
 يُسْتَعْمَلُ الْجَرِيْدُ فِي صُنْعِ الْأَثَاقِ كَالْكَرَاسِي وَالْمَنَاضِدِ وَالسَّرَايِرِ
 وَغَيْرِهَا .

١ - تزاوج مثيلاتها : تتفوق على الصناعات الأجنبية الشبيهة بها .

٢ - المستوردة : الأجنبية التي تأتي من خارج المملكة .

صِنَاعَةُ الْفَخَّارِ وَالْحَزْفِ

تتوفّر بالمملكة أنواعٌ من الطينٍ ممتازةٌ تصلحُ لتصنيعِ
أجودِ أنواعِ الحزفِ المزججِ (الجليز) والذي يُمكنُ إنتاجُ
سلعٍ مختلفةٍ منه .

وصِنَاعَةُ الْفَخَّارِ صِنَاعَةٌ عَرِيقَةٌ بِالْمَمْلَكَةِ ، وَاَنْتَشَرَتْ فِي
مَنَاطِقَ كَثِيرَةٍ مِثْلِ الْقَطِيفِ وَالْأَحْسَاءِ وَمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ
وَالْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ وَعَسِيرِ .

وَيُمْكِنُ إِنتَاجُ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنْ طَرِيقِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ
كَالزُّهْرِيَّاتِ ، وَأَطْبَاقِ الْفَاكِهَةِ الْمَلَوْنَةِ الْمُزْخَرَفَةِ ، وَأَطْقَمِ الشَّايِ
وَالْقَهْوَةِ . عِلَاوَةً عَلَى صُنْعِ الْقُلَلِ وَالْمَشَارِبِ وَالْأَزْيَارِ ، وَمِمَّا
يُشَجِّعُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَنْوَاعَ الطِينِ الْمُتَوَفَّرَةَ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ
السُّعُودِيَّةِ مِنَ النَّوْعِ الْمُتَمَازِ ، وَمُسْتَوَاهَا عَالٍ بِمَا يُعْطَى
إِنْتِاجاً قِيماً .

وَبِشْءٍ مِنَ التَّشْجِيعِ وَالتَّوْجِيهِ يُمكِنُ اسْتِغْلَالِ هَذِهِ
الصَّنَاعَاتِ فِي إِنتَاجِ سِلْعٍ سِيَّاحِيَّةٍ تُبَاعُ فِي أَثْنَاءِ مَوْسِمِ الْحَجِّ ،
وَتُصَدَّرُ إِلَى الدُّوَلِ الْمُجَاوِرَةِ ، بِمَا يُدْرُ دَخْلاً كَبِيراً لِلْعَامِلِينَ بِهَا .

صِنَاعَةُ الْحَصِيرِ (١)

تُوجَدُ هَذِهِ الصَّنَاعَةُ حَيْثُ يُوجَدُ الْأَسْلُ (٢) فِي مَنْطِقَتِي الْأَحْسَاءِ وَالْقَطِيفِ ، كَمَا يُوجَدُ أَيْضاً فِي قَرْيَةِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ بِمَنْطِقَةِ الْجُوفِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ هُنَاكَ .

وَالْعَامِلُونَ بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ يُزَاوِلُونَ عَمَلَهُمْ بِنَشَاطٍ ، وَهُمْ يُطَوِّرُونَ صِنَاعَاتِهِمْ بِإِذْخَالِ التَّغْدِيلَاتِ عَلَى التَّصْنِيمَاتِ ، وَاسْتِعْمَالِ الصَّبْغَاتِ لِزُخْرَفَتِهَا ، وَكَذَلِكَ اسْتِخْدَامِ الدُّوبَارِ لِتَمَاسِكِ الْأَسْلِ بِشَكْلِ مُنْظَمٍ جَمِيلٍ .

وَيَتِمُّ إِنتَاجُ الْحَصِيرِ ، وَالْأَطْبَاقِ ، وَالْأَقْفَاصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا نَسْتَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِنَا عَنْ طَرِيقِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ الْيَدَوِيَّةِ .

المناقشة

(١) ما أنواع الصناعات اليدوية ، والحرف اليدوية المنتشرة بأحاء المملكة ؟

(٢) عدد المناطق التي تنتشر بها صناعة الصوف .

١ - الحصير : المداد .

٢ - الأسل : السمار .

(٣) بَمَ تمتاز هذه الصناعة ؟

(٤) تحدث عن أنواع المنتجات الصوفية التي تنتجها المملكة .

(٥) كيف ننهض بهذه الصناعة في بلادنا ؟

(٦) تعتبر الصناعات الجلدية من الصناعات الهامة بالمملكة .

إشرح ذلك وبين مدى أهميتها .

(٧) ما المناطق التي تنتشر فيها هذه الصناعة الهامة ؟

(٨) بَمَ تتميز صناعة الجلود بالمملكة ؟ وكيف يمكنها أن

تزاحم مثيلاتها من الصناعات المستوردة ؟

(٩) ما الإنتاج الذي نحصل عليه من تصنيع كل من ليف

النخل وجريده ؟

(١٠) هل تتوفر لدى المملكة أنواع من الطين الممتازة ؟

وأين توجد هذه الأنواع ؟

(١١) ما الأنواع التي يمكن إنتاجها من هذا الطين ؟

(١٢) كيف تستخدم هذه الصناعة في إنتاج سلعة سياحية ؟

(١٣) أين يوجد الأسل بالمملكة ؟ وفيه يستخدم ؟

(١٤) كيف يمكن تطوير صناعة الأسل بالمملكة ؟

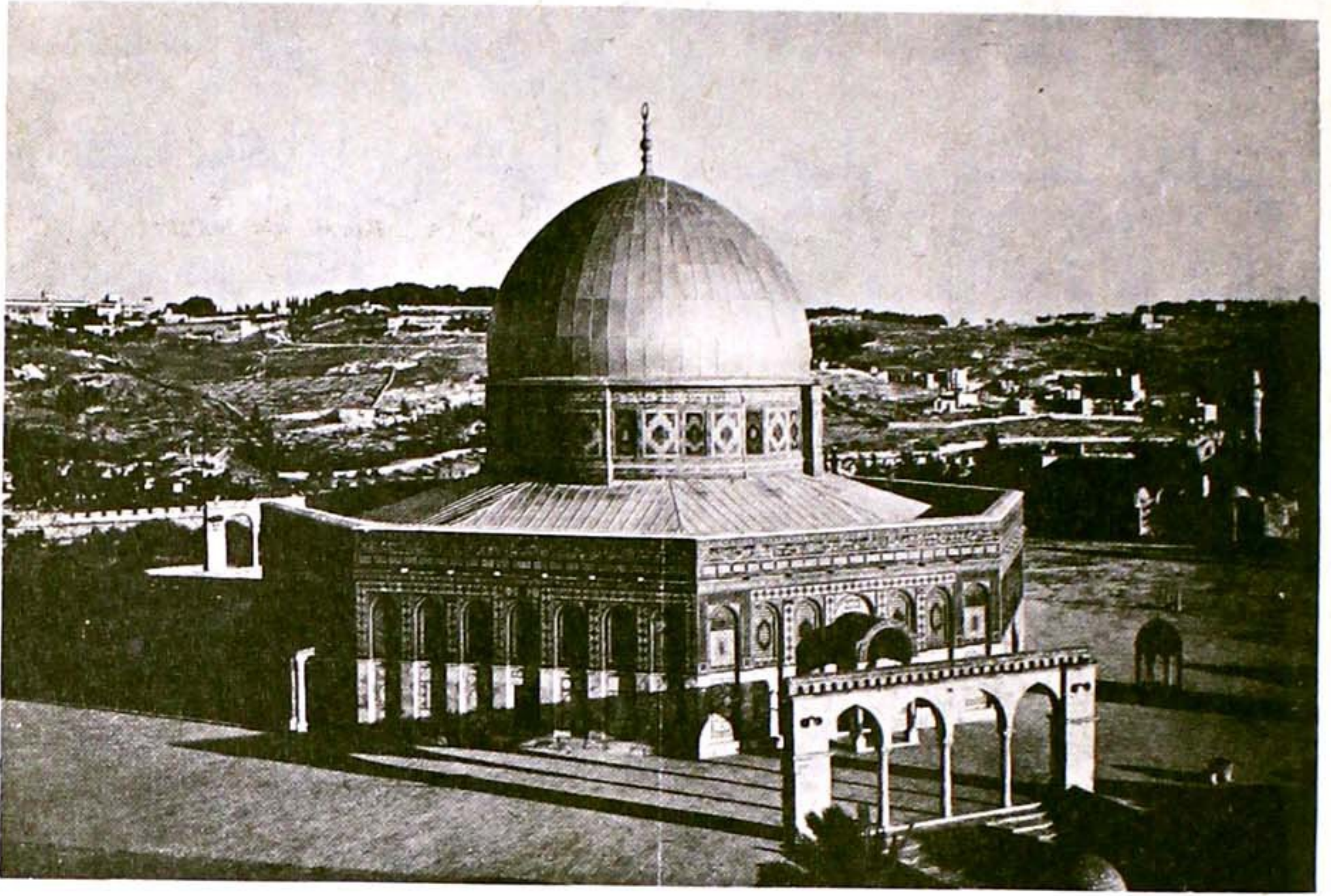
اشرح ذلك بإيجاز .

إملاء

مراجعة لما سبقت دراسته في الصف الأول .

اختيار بعض الفقرات من الموضوع وإملاؤها على الدارسين
مع التركيز على حرفي الـ ذال ، والـ زاي ، وتوضيح الفرق بينهما
لفظاً وكتابة .

بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ



المساجد :

بيوتُ الله تملأُ كلَّ مكانٍ بالملكة ، تجدها حيثما توجهتَ :
في المدنِ ، وفي القرى ، وفي الصحراءِ يؤمُّها المسلمون طاعةً
للهِ ، وأداءً لصلاتهم ، ومدارسةً لأُمُورِ دينهم ودنياهم ، وهذه
المساجدُ الكبرى ، والأماكنُ الطيبةُ العظمى ذاتُ المكانةِ العليا
في نفسِ كلِّ مُؤمنٍ ، كانت في عهدِ سلفنا الصالح وما زالت
مدارسَ يتفقه فيها المسلمون ، ويتعلمون شئونَ دينهم وحياتهم
وكانت أشبهَ بجامعاتٍ يتحلَّقُ فيها كلُّ جماعةٍ حولَ شيخها ،

يسألونه وهو يُجيبُ عن أسئلتهم بما يعودُ عليهم بالنفعِ دُنيا
وأخرى ، ويفقههم في دينهم ، وعلى منابرهما تُتلى الأحكامُ ،
وتثارُ مشكلاتُ المجتمع .

وقد عُنيَ المسلمون على مرَّ الأيامِ ببناء هذه المساجدِ ،
واهتموا بإنشائها ، وكسوا أرضها بكساء من البسطِ والحُصْرِ ،
وقاموا على نظافتها وصيانتها ، مُمثِلين في ذلك قولهُ تعالى :

« إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . »

المناقشة

- ١ — لم يؤم المسلمون المساجد ؟
- ٢ — ما منزلة المساجد في نفس كل مؤمن ؟
- ٣ — تحدث عن مدى اهتمام المسلمين بالمساجد وإقامتها .

إسلاء

وجه المدرس الدارسين إلى الأسماء المقصورة والممدودة
في الموضوع موضعاً الفرق بينهما لفظاً وكتابة .

سيرة ومنهج

« لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ » .

كانت حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام مثلاً مُقتدى ،
ومنهجاً مرتجى ، ومسلكاً محتذى . ضرب أروع الأمثلة في
التقوى والصلاح ، وفي الرحمة والعطف ، وفي الصبر وتحمل
البلاء ، وفي الشجاعة والتضحية والفداء .

لقد تنزه عليه السلام عن الصغرى والدنيا^(١) ، فضلاً عن
الكبرى والعظمى^(٢) ، وكان كثير العبادة لله ، يعبدُه آناً الليل
وأطراف النهار ، ويبكى في صلاته بكاءً شديداً خوفاً من
عقاب الله — وهو الذي غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما
تأخّر .

وكان رحيماً بالناس عطوفاً عليهم ، لا فرقَ عنده بين

١ - الصغرى والدنيا : أصغر السيئات وأدناها .

٢ - الكبرى والعظمى : أكبر السيئات وأعظمها .

عربيٌّ وأعجميٌّ ، أو عربيةٌ وعجميةٌ ، وأبيضٌ وأسودٌ ، أو
بيضاءٌ وسوداءٌ . فالكلُّ عنده سوائه ، ما أهان إنساناً قط .

رعته في طفولته جاريةٌ عجماءٌ يقالُ لها أمُّ أمينَ فلم يَنسَ
لها مودتها ، وكان كثيرَ العطفِ عليها ويقولُ لأصحابه : من
سرّه أن يتزوجَ امرأةً من أهلِ الجنةِ فليتزوجِ أمَّ أمينَ .

جاهدَ المشركينَ جهاداً مريراً ، وصبرَ على إبدائهم وبلائهم ،
وعذبه الكفارُ وأخرجوه من مكة أمّ القرى أحبُّ البلادِ
إليه ، وحينما عادَ إليها فاتحاً منتصراً قالَ : — وقد تجمعتُ
قريشٌ حوله — ، ما تظنون أني فاعلٌ بكم . قالوا : خيراً ،
أخُ كريمٌ وابنُ أخٍ كريمٍ . قالَ : اذهبوا فأنتم الطلقاءُ .

اتصفَ عليه السلامُ بالشجاعةِ والتضحيةِ والفداءِ ، ثبتَ
يومَ أن فرَّ الناسُ ودافعَ عنِ الدعوةِ الإسلاميةِ ، ودعا الناسَ
إليها بالحسنى ، وبشرهم وأنذرهم ، وأمرهم بعبادةِ اللهِ الخالقِ
الوهابِ ، وتركِ عبادةِ الأصنامِ التي لا تملكُ نفعا ، ولا
تدفعُ ضرراً .

واجتمعَ بالمسلمينَ في دارِ الأرقمِ بنِ الأرقمِ ، وخرجَ

بهم مجاهراً بدعوته تلبيةً لنداء ربه : « فاصدع بما تؤمر وأعرض
عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين » .

وفي وسط الصحراء الجرداء جرت المعارك الحربية بين
الإيمان والكفر، وأثبت الرسول أنه أعظم قائد عرفته البشرية،
واستطاع بقوة إيمانه، ورجاحة عقله، وحبهِ للتضحية والفداء
أن يقودَ المسلمين من نصرٍ إلى نصرٍ، وأبلى المسلمون في هذه
المعارك بلاءً حسناً، وردوا كيدَ الأعداء إلى نحورهم، وعلا
دينُ الله، وارتفعت رايته إلى عنان السماء. وصدقَ اللهُ
وعده، وأصبحت كلمةُ الله هي العُليا وكلمةُ الذين كفروا
السفلى: « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

المناقشة

- (١) لم كانت حياة الرسول عليه السلام مثلاً يقتدى ؟
- (٢) كان الرسول شديد البكاء في صلاته . ما سبب ذلك ؟
- (٣) تحدث عن عطف الرسول ﷺ ورحمته بالناس جميعاً .
- (٤) ماذا قال الرسول ﷺ لأهل مكة حينما عاد إليها فاتحاً؟
وعلام يدل هذا القول ؟

(٥) بَمَ اتصف الرسول في حروبه إعلاء لكلمة الله ؟

(٦) اذكر بعض المواقف التي تدل على شجاعة الرسول وحبهِ للتضحية والفداء .

إملاء

تدريب على الألف المقصورة والممدودة والفرق بينهما لفظاً وكتابة .

صُومُوا تَصِحُّوا

لو أردنا أن نبحث في الحكمة الإلهية من الناحية الصحية في الصيام لو وجدنا أنفسنا عاجزين كبشر منها بلغ بنا العلم أن نعرف كمال هذه الحكمة « وما أوتيتُم من العلم إلا قليلاً » غير أننا سنحاول أن نوجز فوائده الصوم في الطب الباطني والعصبي والنفسي .

إن الإنسان يحتاج إلى الصيام وإن لم يكن مريضاً لأن سُوم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض وتثقله وتقلل نشاطه فإذا صام خف وزنه وتحللت هذه السُّوم من جسمه حتى يصفو . ويستطيع أن يسترد وزنه ويجدد جسمه في مدة لا تزيد على العشرين يوماً بعد الإفطار ولكنه يشعر بنشاط وقوة لا عهد له بها من قبل .

وبناء على هذا قامت مصحات خاصة بعلاج كثير من الأمراض بطريقة الصوم . وأكثر الأمراض التي يمكن أن تعالج بالصوم هي : أمراض المعدة واضطرابات الأمعاء المصحوبة بتخمرات، وارتفاع ضغط الدم، وكذلك النقرس

وأُمراض الاستقلاب ، وأيضاً السمنة أو زيادة الوزن . أما
مرض السكرى ، فالصوم يبقى منه بتخفيف وزن الشخص
قبل حدوث المرض وملطف له في أثناء حدوثه . وكذا
التهاب الكلى الحادة والمزمنة وأمراض الكبد ، والأمراض
الجلدية .

فالامتناع عن الغذاء والشراب مدة ما يقلل من الماء
في الجسم والدم وهذا بدوره يدعو إلى قلته في الجلد ،
وحيث تزداد مقاومة الجلد للأمراض المؤذية الميكروبية .

وقلة الماء في الجلد تقلل أيضاً من حدة الأمراض
الجلدية الالتهابية الحادة والمنتشرة بمساحات كبيرة في الجسم ،
وأفضل علاج لهذه الحالات من وجهة الغذاء هي الامتناع
عن الطعام والشراب لفترة ما .

وللصوم فوائد وقائية وعلاجية في الأمراض العصبية
والنفسية . أما تأثير الصوم على الجهاز العصبي يتجمع بالحقيقة
التالية .

إن الدماغ يحتاج لكميات كبيرة من الدم كى يقوم
بوظائفه المختلفة كالتركيز الذهني والتفكير والإدراك ...

إِلَّا أَنْ نَشَاطَهُ وَفَعَالِيَّتَهُ تَخْبُو لِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ إِذَا مَا قَلَّتْ كَمِيَّةُ
الدَّمِ الْوَارِدَةِ إِلَيْهِ .

وَفِي حَالَاتِ الشَّبَعِ وَالتُّخْمَةِ تَزْحَفُ كَمِيَّاتٌ كَبِيرَةٌ مِنْ
الدَّمِ إِلَى الْجِهَازِ الهَضْمِيِّ وَالْأَمْعَاءِ لِتَقُومَ بِعَمَلِيَّاتِ الهَضْمِ بِمَا
يُودَى إِلَى نَقْصِ كَمِيَّةِ الدَّمِ الْوَارِدَةِ إِلَى الدِّمَاغِ وَبِالتَّالِي
لِنَقْصِ فِي الْفَعَالِيَّاتِ الْفِكْرِيَّةِ مَعَ الشُّعُورِ بِالثَّقَلِ وَالتَّكَاسُلِ
وَالصَّدَاعِ وَالنُّعَاسِ .

وَإِذَا مَا شَعُرَتْ خَلَايَا الدِّمَاغِ بِالْحَرَمَانِ مِنَ الدَّمِ الْكَافِي
لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ تَعَرَّضَتْ إِلَى نَقْصٍ دَائِمٍ فِي نَشَاطَتِهَا الْفِكْرِيَّةِ
وَحَيَوِيَّتِهَا . فَلَقَدْ لُوحِظَ عِنْدَ الْمُصَابِينَ بِالنَّهْمِ وَالشَّرَاهَةِ الْمُزْمِنَةِ
أَنْ أَدْمِغَتَهُمْ عَاطِلَةٌ كَسُوءَةٍ كَمَا لُوحِظَ تَدَهُّورٌ وَاضِحٌ فِي
مُسْتَوَى ذَكَائِهِمْ .

هَذِهِ حَقِيقَةٌ عِلْمِيَّةٌ ، وَلَكِنْ مُعَلِّمَ الْبَشَرِ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ
قَرْنًا أَشَارَ إِلَى هَذِهِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ النَّهْمِ وَمُسْتَوَى الْقُوَى الْفِكْرِيَّةِ
وَالذَّكَايَةِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ « مَنْ كَثُرَ أَكْلُهُ كَثُرَ
نَوْمُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ نَوْمُهُ قَلَّ عَمَلُهُ » ، « الْبِطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِصْنَةَ » ،
« أَخْشَى عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ .

والكسل . مُرْتَباً إِيَّاهَا تَرْتِيباً دَقِيقاً حَسَبَ سِلْسِلَةِ الْأَحْدَاثِ
الطَّارِئَةِ عَلَى الْمَرَكَزِ الْعَصَبِيَّةِ فَكَثْرَةُ الْأَكْلِ تُورِثُ كَثْرَةَ
النُّومِ وَهَذِهِ بِالتَّالِي تُؤَدِّي لِلْكَسَلِ .

الغذاء في نظر الإسلام وسيلة لإدامة الحيوية في الجسم .
وليس للتلذذ المفرط ، والإسراف والنهم في الأكل :
« بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يَقْمَنُ صُلْبَهُ » .

لِذَا فَالصِّيَامُ الْإِسْلَامِيُّ بِدَوْرَتِهِ السَّنَوِيَّةِ يُقَوِّي الْمَرَكَزِ
الْعَصَبِيَّةَ وَيُنَشِّطُ خَلَايَا الدِّمَاغِ ، فَيَرْفَعُ مِنَ الْمُسْتَوَى الذِّكَايِي
وَيَزِيدُ طَاقَاتِ الدِّمَاغِ الْحَيَوِيَّةَ لِلْقِيَامِ بِالْمِهْمَاتِ الْفِكْرِيَّةِ وَذَلِكَ
بِتَوْفِيرِ كَمِّيَّةٍ أَكْبَرَ نِسْبِيًّا مِنَ الدَّمِ لِلدِّمَاغِ حَتَّى يَتَغَذَّى
وَيَقُومُ بِوَأَجِبِهِ وَيَعْتَادُ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ رَمَضَانَ .

لِذَا فَالْمُسْلِمُ الصَّائِمُ مُتَقِدُّ الذَّهْنِ حَاضِرُ الْقَلْبِ وَيَكُونُ
أَكْثَرَ مَا يَكُونُ اسْتِعْدَاداً لِلْعِبَادَةِ وَالتَّفَكِيرِ فِي عَظْمَةِ اللَّهِ
وَالخُشُوعِ لِجَلَالِهِ فِي رَمَضَانَ .

المناقشة

١ (لماذا يحتاج الإنسان في حياته إلى الصوم ، ولو لم يكن مريضاً ؟

٢ (ما الأمراض الباطنية التي يمكن أن تعالج بالصوم ؟

٣ (الصوم يقلل من حدة الأمراض الجلدية .

اشرح هذه العبارة مبيناً أثر الصوم على مقاومة الجلد للأمراض الميكروبية .

٤ (للصوم فوائد وقائية وعلاجية في الأمراض العصبية .
وضح ذلك .

٥ (اذكر من أحاديث الرسول ما يوضح العلاقة بين النهم ومستوى الذكاء .

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة :

قال الله تعالى :

« يأتيا الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » . صدق الله العظيم .

وصايا

عندما طعن الخليفة عمرُ - رضى الله عنه - تلك الطعنة القاتلة ، وأصبح إلى الموت أقرب منه إلى الحياة ، لم يشغله جرحه ودماؤه عن أمر المسلمين فأخذ - من خلال آلامه - يرسم الطريق لانتخاب خليفة جديد يخلفه في أمر المسلمين ، وتوجه إليه بالوصية التالية :

أوصيك بتقوى الله ، وشدة الحذر منه ، ومخافة مقتيه^(١) ،
وأوصيك أن تخشى الله في الناس ، وتخشى الناس في الله ،
وأوصيك بالعدل في الرعية ، والتفرغ لحوادثهم وثورهم^(٢) ،
ولا تؤثر^(٣) غنيهم على فقيرهم ، فإن ذلك سلامة لقلبك ،
وحط^(٤) لوزرك ، وخير في عاقبة أمرك .

وانجعل الناس عندك سواء ، ثم لا تأخذك في الله لومة^(٥)

١ - مقته : شدة غضبه .

٢ - ثغورهم : حدودهم وموانئهم .

٣ - تؤثر : تفضل .

٤ - حط : خلاص من وزرك .

لَا تَمِمْ ، وَإِيَّاكَ وَالْأَثْرَةَ^(١) وَالْمَحَابَةَ فِيهَا وَلَاكَ اللَّهُ ، ثُمَّ ارْكَبِ
 الْحَقَّ ، وَارْكَبْ إِلَيْهِ الْغَمْرَاتِ وَكُنْ وَاعِظْ لِنَفْسِكَ ، وَلَا
 تَجْعَلِ الْمَالَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ، وَلَا تُغْلِقْ بَابَكَ دُونَ النَّاسِ
 فَيَأْكُلَ قَوْثَهُمْ ضَعِيفَهُمْ .

هَذِهِ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيْكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ
 السَّلَامَ .

المناقشة

- (١) كيف كانت وفاة الخليفة عمر بن الخطاب ؟
- (٢) ما الذي كان يشغله عندما جرح ونزف دمه ؟
- (٣) بم وصى الخليفة عمر ، من سيتولى أمر المسلمين بعده ؟
- (٤) لم وصاه بالتفرغ لحوائجهم وثغورهم ؟
- (٥) ما المراد بالأثرة ؟ وهل هي خلق مذموم ؟ ولماذا ؟
- (٦) ما الصفة التي يجب أن يتصف بها المسلم حتى يكون بعيداً عن الأثرة ؟

١ - الأثرة : حب النفس وتفضيلها على الغير .

(٧) ما الآثار التي تعود على المسلمين إذا تمسك ولاية أمرهم
بما جاء في وصية الخليفة عمر رضي الله عنه ؟

إملاء

يوجه المدرس الدارسين إلى علامات الترقيم وأنواعها
وموضع كل علامة منها في الكتابة .

نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ

« وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ، ، فَنِعْمَ اللَّهُ كَثِيرَةٌ
وَجَلِيلَةٌ ، لَا نَسْتَطِيعُ لَهَا عَدًّا ، وَلَا نَمْلِكُ لَهَا حَصْرًا ، مِنْ
هَذِهِ النِّعَمِ الْمَاءِ .

فَإِذَا حُبِسَ الْمَاءُ عَنْ نَبَاتٍ أَصْفَرَ بَعْدَ خُضْرَةٍ ، وَذُبِلَ
بَعْدَ نُضْرَةٍ ، وَمَاتَ بَعْدَ حَيَاةٍ . وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ ،
وَالْحَيَوَانُ ...

يَهْلِكُ الْأَوَّلُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَيَنْفَقُ الْآخِرُ إِذَا حَرَمْنَاهُ
هَذِهِ النِّعْمَةَ ، وَالْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ تَصِيرُ حَدَائِقَ غَنَاءٍ ، إِذَا
وَصَلَ إِلَيْهَا الْمَاءُ .

وَمَا الْوَاحَةُ إِلَّا بُقْعَةٌ حَيَّةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ ، تَفَجَّرَ فِيهَا الْمَاءُ ،
فَانْبَعَثَتْ مَعَهُ الْحَيَاةُ .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ » .

وَأَهَمُّ مَصْدَرٍ طَبِيعِيٍّ لِلْمَاءِ هُوَ الْمَطَرُ ، وَيَمْتَازُ مَائُهُ بِأَنَّهُ
نَظِيفٌ ، نَقِيٌّ . لَا لَوْنَ لَهُ ، وَلَا طَعْمَ ، وَلَا رَائِحَةَ .

وماء الشرب يُنقى بطرق تجعله صحياً ، من أهمها تمريره
في رملٍ وحصيٍّ ، فيخرجُ بعد ذلك رائقاً ، خالياً بما
علقَ به .

وقد يختلطُ الماءُ في أثناء جريانه بموادٍ غريبةٍ ، تضرُّ
بالصحة ، ولذلك يُنقى بموادٍ خاصّةٍ ، مثلُ غاز الكلور الذي
يقتلُ الجراثيم .

ومنذُ أقدم العصور ، استخدمَ الناسُ الماءَ في نقلِ
المسافرين ، والبضائع ، والمحاصيل ، فجرت السفنُ فوقه
بما تحمِلُ من خلقٍ ومتاعٍ .

وفي عصرنا الحاضر أصبحَ الماءُ مصدراً عظيماً من مصادرِ
القوة في الصناعات الحديثة إذ يُستخدمُ الماءُ المندفعُ - عند
مساقطِ المياه - في إدارة الآلات كالطواحين ، والمصانع
وفي توليد الكهرباء .

والماءُ ميزةٌ غريبةٌ عند تبريده ، لولاها ما عاشت
الأسماكُ والأحياء المائية الأخرى ، في البحار الباردة . وذلك
أن جميعَ المواد تنكمشُ بالبرودة إلا الماء فإنه ينكمشُ

أولاً حتى تصل حرارته ٤ درجات مئوية ، فإذا هبطت دون ذلك لا يزداد انكماشاً ، بل يتمدد ، ويزداد حجمه حتى يتحول جليداً ، فيطفو فوق سطح الماء ويبقى ما تحته من الماء سائلاً غير متجمد ، تعيش فيه الأسماك . وهذا فضل من الله ، ومن عجائب قدرته .

وللمياه جمال يستهوي الأنظار ، فإن الإنسان إذا ما أدركه التعب ، أو طلب الراحة والمتعة ، رغب في أن يكون بجوار الماء ، ينتعش بنسيمه ، وينعم بمنظره . فحمداً لك يا ربّي وشكراً على أنعمك الجليلة التي أنعمت بها علينا لنعيش سعداء في حياتنا .

المناقشة

- (١) ما أهمية الماء في حياة النبات والحيوان والإنسان ؟
- (٢) ما المقصود من قوله تعالى : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » ؟
- (٣) ما الصفات الأساسية للماء النقي ؟
- (٤) كيف ينقى ماء الشرب ؟

(٥) هل يكون كل ماء رائق صحياً ؟ وكيف نجعله غير ضار بالصحة ؟

(٦) فيمَ يستخدم الماء قديماً وحديثاً ؟

(٧) ما الميزة التي ينفرد بها الماء دون غيره من السوائل ؟

(٨) ما أثر هذه الميزة في الحياة ؟

(٩) الماء وسيلة للمتعة والصحة ... اشرح ذلك .

إملاء

تدريبات على علامات الترقيم .

نجران والأخدود

مَدِينَةُ نَجْرَانَ ، بَلَدُ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَيَادِيِّ الْخَطِيبِ
وَالشَّاعِرِ ، بَلِّ وَالْحَكِيمِ الْمَعْرُوفِ وَصَاحِبِ أَكْبَرِ مَدْرَسَةِ لِفْنِ
الْخَطَابَةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَبُعْدِ النَّظْرِ ، وَقَدْ
مَاتَ قَبْلَ بَعْثَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَنَجْرَانُ كَمَا
يَقُولُ الْقَزْوِينِيُّ : « مِنْ مَخَالِفِ الْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ ، وَقَدْ
بَنَاهَا نَجْرَانُ بْنُ زَيْدُونَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ ، وَتَقَعُ بَيْنَ الْيَمَنِ
وَعَسِيرِ ، وَتُوجَدُ فِي مُنْبَسَطِ الْأَرْضِ السَّهْلَةِ . وَيَخْتَرِقُهَا مَجْرَى
الْوَادِي الْمَعْرُوفُ بِاسْمِهَا الْآتِي مِنْ جِبَالِ عَسِيرِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ
مَجْرَاهُ فِي رِمَالِ الرَّبْعِ الْخَالِيِّ . وَطُولُ الْوَادِي حَوَالِي ٢٧٠ مِيلًا
مِنْ رَأْسِهِ عِنْدَ السَّدِّ الْقَدِيمِ الْمَدْعُو « مَوْفِجَةَ » حَتَّى التَّلَالِ ،
وَمِنْهَا إِلَى السُّهُولِ الشَّرْقِيَّةِ فِي الرَّبْعِ الْخَالِيِّ ، وَيَبْلُغُ عَرْضُ
الْوَادِي حَوَالِي ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ . وَالْوَادِي مَلِيٌّ بِأَشْجَارِ السَّلْمِ ،
وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ فِي بَدَايَتِهِ الْكَثِيرُ مِنْ أَشْجَارِ الرَّأكَ
« الْمَسَاوِيكِ » . وَتَقَعُ بِكَثْرَةٍ فِي مَنَاطِقَ تُسَمَّى الرَّوْبِكِيَّةِ ،
وَتَبْعُدُ عَنْ نَجْرَانَ حَوَالِي ٣٠ كَم تَقْرِيْبًا . وَتُوجَدُ فِي نَجْرَانَ
الْكَثِيرُ مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ ، وَحُقُولِ الْبُرْسِيمِ .

والبيوت في مزارع نجران تأخذ شكلاً جميلاً في البناء
وتتألف من أربعة طوابق إلى خمسة طوابق ، وإن كان
الأصل في هذا النوع من البناء يُستعمل لغرض الدفاع
وصد هجمات العدو آنذاك .

وقد كانت نجران من الأماكن المهمة للتجارة وذات
حضارة عريقة ، والسبب في ذلك موقعها المناسب الذي
يربطها بالحضارات القديمة ، وأهل نجران هم من قبيلة « يام » .

وهناك مدينة أثرية ، وعلى درجة من الأهمية ، إنها
مدينة الأخدود التي تبعد عن نجران حوالي خمسة كيلومترات
والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة البروج .
وخلاصة قصة أصحاب الأخدود : أنه كان يعيش في نجران
قبل الإسلام جماعة تحت إمرة الملك « ذو نواس » ولما
تنصر أهل البلاد غضب عليهم غضباً شديداً ، فأراد أن
يعيدهم إلى دين اليهود إلا أنهم لم يمتثلوا لإرادته وأصرّوا
على البقاء في معتقداتهم ، فأمر الملك حينئذ أتباعه بأن يشقوا
في الأرض أخدوداً عميقاً طويلاً يملأ بالوقود وتُشعل فيه
النار ، ثم طرح فيه هؤلاء الناس ، فأكلتهم النيران ولم تبق
على أحد منهم ، وكان ذلك في عام ٥٢٣ م .

وهذه المدينة الأثرية تقع في أرض مُبسطة على الحافة الجنوبية لوادي نجران ، وتتكون هذه المدينة من بعض القصور المتهدمة ، وإن كان هناك قصر في الوسط لا تزال معظم جدرانها قائمة وله باب من الجهة الشرقية ، وبنى بحجارة كبيرة ، طول الحجر منها متران ، وعرضه متر على وجه التقريب ، وعلى جدران هذا القصر توجد كتابات قديمة ، ورسوم منحوتة على الحجارة الكبيرة في غاية الدقة والمهارة ، يعجز عنها الكثير من فناني اليوم ، ممن توفرت لديهم وسائل النحت الحديثة . وهذه الرسوم الواضح منها فرس وجمل وحيتان ملتفتان على بعضهما . وكذلك هناك كف إنسان وقدمه وبعض القطع الأثرية من الفخار المكسر . ويوجد أيضاً أشكال منحوتة بشكل هندسي بديع . وهناك الكثير من المعالم الأثرية في هذه المدينة وما حولها من نقوش وموجودات .

وبالقرب من هذه المدينة قرية يُطلق عليها قرية ابن الثامر نسبة إلى عبد الله ابن الثامر الذي عاش قبل الإسلام .

حقاً إنه تاريخٌ مجيدٌ وحضارةٌ عريقةٌ ، وأكبرُ شاهدٍ على عظمة مملكتنا ومنعتها .

المناقشة

- (١) أين تقع مدينة نجران ؟
- (٢) من أشهر شخصية عربية سكنت هذه المدينة قبل الاسلام ؟
- (٣) بم وصف القزويني موقع مدينة نجران ؟
- (٤) إلى أى القبائل ينتسب سكان هذه المدينة ؟ وما صفاتهم ؟
- (٥) ما الآثار التاريخية التي تشتهر بها نجران ؟
- (٦) حدد موقع مدينة الأخدود .
- (٧) ما شهرة هذه المدينة التاريخية ؟ وما خلاصة قصة أصحابها ؟
- (٨) اذكر ما تحفظه من آيات بينات حول قصة أصحاب الأخدود .

الحُرُوقُ

تحدثُ الحروقُ لأسبابٍ كثيرةٍ منها : انفجارُ الموقدِ ،
أو وصولُ النارِ إلى الملابسِ ، أو انسكابُ سوائلٍ شديدةِ
السخونةِ على الجسمِ ، أو إلقاءُ موادِّ كاويةٍ على الجلدِ ، أو مِن
عبثِ الأطفالِ بعيدانِ الثقابِ وهكذا ...

وتتوقفُ خطورةُ الحرقِ على مساحتهِ وعمقهِ ، فكما
اتسعتِ الإصابةُ أو زادَ عمقها كلما كانتِ الخطورةُ أشدَّ على
حياةِ المصابِ .

والحروقُ أنواعٌ منها ما يحدثُ نتيجةَ انسكابِ ماءٍ ساخنٍ
على الجلدِ ، أو عندَ تعرضِ الجلدِ لحرارةِ الشمسِ الشديدةِ
في فصلِ الصيفِ ، فيحمرُّ الجلدُ احمراراً بسيطاً ، ويصحبهُ
ألمٌ بسيطٌ . ولإسعافِ هذا الحرقِ نرشُ الجلدَ في موضعِ
الإصابةِ بمسحوقِ الطلقِ (بودرةِ التلكِ) أو ندهنهُ بنوعٍ جيدٍ
من أنواعِ الكريمِ الخاصِ بالأيدي .

ومنها حروقٌ أشدُّ خطورةً مما سبقَ إذ يصحبها تكونُ
فقاقيعَ تحتوي على سائلٍ شفافٍ . ولإسعافِ الفقاقيعِ نضعُ
عليها وعلى الجزءِ المحيطِ بها محلولَ «المكروكروم» ثم نغطِّي

موضع الحرق بغير من القماش المعقم ، ونربطه برباطٍ
نظيف ، ونترك الفقاعة دون أن نزيل ما فيها ، إذ أن الجسم
سيمتصه بعد بضعة أيام .

وهناك حروقٌ أخطرٌ وأشدُّ وهي التي يتفحمُ الجلدُ فيها ،
وتصلُ الإصابةُ إلى ما تحته من العضلات ، والأوعية الدموية ،
والعظام ، ويحدثُ هذا النوعُ غالباً من اشتعالِ النارِ في الجسمِ
بسببِ انفجارِ موقدٍ أو نحوه .

فإذا كان المصابُ مشتعلًا نلقى عليه بطانية أو سجادة أو
لحافاً ، وندحرجه على الأرض لإطفاء النار ، على أن تكون
التغطية من الرأس إلى القدم ، حتى لا تصل النار إلى الرأس
من دفعة الهواء التي تحدث لو كانت التغطية في الاتجاه العكسي ،
ولو اختنق المصابُ من الدخان المتصاعد منه ، وأغمى عليه ،
فعلينا أن ننقله إلى مكانٍ طلق الهواء ، ونفك أربطته وملابسه
وكل ما يعوق تنفسه ، وننعشه بالمواد المنعشة ، وإذا لم يعد
إلى رشده ، نرفع قدميه ، ونخفض رأسه ، فينتبه .

وبعد إنعاش المصابِ نخلعُ عنه ملابسه ، والأفضلُ شقها
بمقصٍ حادٍ ، وإذا وجدنا جزءاً منها ملتصقاً باللحم ، نتركه
ونقص ما حوله إذ أن نزعه يسببُ له ألماً شديداً ، كما قد

يُحَدِّثُ نَزِيْفًا ، وَالمَصَابُ فِي حَاجَةٍ إِلَى كُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ ، ثُمَّ
نَتْرَكُ أَمْرَ المَصَابِ لِعِلَاجِ الطَّيِّبِ .

المناقشة

- (١) كيف تحدث الحروق ؟
- (٢) عمّ تتوقف خطورة الحروق ؟
- (٣) ما أنواع الحروق وما أشدها خطراً على الإنسان ؟
- (٤) كيف يتم علاج كل نوع من أنواع الحروق ؟
- (٥) لمّ يجب تغطية المصاب المشتعل من الرأس إلى القدم ؟
- (٦) إذا حدث واختنق المصاب من الدخان المتصاعد منه
كيف يتم علاجه ؟
- (٧) ماذا نفعل لو وجدنا جزءاً من ملابس الشخص ملتصقاً
باللحم ؟

تَارِيخُ الزَّيْتِ

عرفَ الانسانُ الزيتَ واستعمله منذُ آلافِ السنين .
فقد حصلَ عليه الأقدمون من المنافذِ والشقوقِ الأرضيةِ ،
حيثُ تسرَّبَ أو تجمَّعَ تلقائياً ...

وقد استفادَ سكانُ العراقِ ومصرَ وبلادِ فارسَ ، من
البتروْلِ ، منذُ قديمِ الزمانِ ، واستعملوه في أغراضِ البناءِ ،
وطلاءِ أرضيةِ السفنِ ، وإصلاحِ الأواني المنزليةِ ، كما استعملَ
الأسفلتُ لتعبيدِ الطرقِ ، وفي طلاءِ سُرفاتِ الحدائقِ ، وبعضُ
القدماءِ كانوا يشربون البترولَ كدواءٍ ، ويدهنون به الجروحَ ،
واستعملَ أيضاً للوقودِ والإضاءةِ . وفي أثناءِ الحربِ ، كانت
أطرافُ السهامِ تُغمَسُ به ، وتُشعلُ لتُقذفَ فوقَ أسوارِ المدنِ
المحصرةِ .

أما العربُ فكانوا من الأممِ التي عرفتِ البترولَ منذُ
القدمِ ، فقد استفادوا منه في الإنارةِ ، والعلاجِ ، والحروبِ .
واستعملتِ الجيوشُ العربيةُ النفطَ المشتعلَ في المعاركِ
الحربيةِ لرمى الأعداءِ به ، وخصوصاً عندَ مُهاجمةِ المدنِ .

ولكن بالرغمِ من معرفةِ الانسانِ للزيتِ ، وإدراكه
لفوائدهِ المتعددةِ ، ظل استعماله محدوداً ، نظراً لصعوبةِ

الحصولِ عليه ، وعدمِ معرفةِ وسيلةِ استخراجِه على نطاقِ واسعٍ .

وفي منتصفِ القرنِ التاسعَ عشرَ ، أى عند بدءِ صناعةِ الزيتِ الحديثةِ ، كان المصدرُ الرئيسىُّ للإضاءةِ والتشجيعِ الدهنَ الحيوانى ، وزيتَ كبدِ الحوتِ والزيتَ النباتيةَ . بيدَ أنه استُخدمتْ فى ذلكَ الوقتِ كمياتٌ صغيرةٌ من زيتِ المصباحِ المنتَجِ مِنَ البترولِ ، حيثُ كانَ البترولُ الخامُ يُمَشَّطُ مِنَ سَطوحِ البركِ الصَّغيرةِ ، ويصنَعُ لإنتاجِ « الكيروسين » ، واستُنْبِطتْ طريقةٌ لإنتاجِ زيتِ الاستصباحِ ، بتقطيرِ الفحمِ . وقد استُعْمِلتْ الطريقةُ ذاتُها لإنتاجِ « الكيروسين » مِنَ البترولِ .

وكان الطلبُ المتزايدُ على زيتِ المصباحِ فى هذه الفترةِ ، دافعاً قوياً لمحاولةِ الحصولِ على المزيدِ منه . وفى عامِ ١٨٥٩ حَفَرَ أولُ بشرٍ لاستخراجِ الزيتِ مِنَ جُوفِ الأرضِ فى الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ . وقد اعتُبرَ ذلكَ التاريخُ بدءَ عهدِ صناعةٍ جديدةٍ ، هى صناعةُ الزيتِ .

ثم تهافتَ الناسُ على البحثِ عنِ الزيتِ بعدَ هذا النجاحِ ، وتأسستْ شركاتٌ عديدةٌ خاصةٌ فى أمريكا ، لحفرِ آبارِ هذه الثروةِ الجديدةِ من باطنِ الأرضِ ، حيثُ بلغَ ثمنُ البرميلِ

حينئذٍ عشرين دولاراً . وتأسست المصافي في شتى المناطق ،
لتكرير الزيت ، وإنتاج « الكيروسين » الكاز الأبيض بوصفه
زيتَ الإضاءةِ وموادَّ التزييتِ والتشحيمِ ، وبعضَ زيوتِ
الوقود . أما البنزينُ فكان يُحرقُ باعتباره غيرَ نافعٍ آنذاك ...

ولم يُقتصرَ الأمرُ على تكريرِ الزيتِ وبيعه محلياً . بل
أصبح تُصدَّرُ منتجاته إلى بلادِ العالمِ .

وخلالَ هذه الفترةِ أي في أواخرِ القرنِ التاسعَ عشرَ ،
انتشرتْ في جميعِ أنحاءِ العالمِ أخبارُ استخراجِ الزيتِ ، فحفزت
الهممُ ، وأصبحَ الزيتُ بحلولِ عامِ ١٩١٠ م يُنتجُ في كثيرٍ من
بلادِ العالمِ .

وظهرَ الشرقُ الأوسطُ على المسرحِ العالمي لصناعةِ الزيتِ ،
باكتشافِ الزيتِ في إيرانَ عامِ ١٩٠٨ م ، وُبدئَ بتصديره
منها عامِ ١٩١١ ، وفي عامِ ١٩٢٧ أصبحَ العراقُ مُنتجاً للزيتِ ،
وبدأ التصديرُ منه ، وبعدَ ٧ سنواتٍ من ذلك ، تمَّ اكتشافُ
الزيتِ وإنتاجه ، في كلِّ من البحرينِ ، والكويتِ ، والمملكةِ
العربيةِ السعوديةِ ، وقطرِ ، وأبي ظبيِ ، وعمانِ ، وسوريا ،
ودبي ، وليبيا ، والجزائرِ ، ونيجيريا وغيرها .

والبحثُ عنِ الزيتِ في مناطقَ مختلفةٍ منَ العالمِ على اليابسةِ ،

وفي المناطق المغمورة ، يسيرُ اليومَ على نطاقٍ واسعٍ وفَعَالٍ ،
وذلك نتيجةً لحاجاتِ العالمِ الحاليةِ ، والمنتظرةِ المتزايدةِ إلى
الطاقةِ على اختلافِ أنواعِها ، وخاصةً الزيتَ .

وأصبح الشرقُ الأوسطُ مؤخراً أهمَّ مناطقِ إنتاجِ الزيتِ
في العالمِ . وقد بلغَ إنتاجُ بلدانِ الشرقِ الأوسطِ مِنَ الزيتِ ،
خلال عام ١٩٧١ م ما معدله ١٦ مليون برميلٍ يومياً ، أي
زيادةً حوالي ٢٥ مليون برميلٍ يومياً عن إنتاجِ عام ١٩٧٠ ،
وخلالَ النصفِ الأولِ من عام ١٩٧٢ ، زادَ معدلُ إنتاجِ
منطقةِ الشرقِ الأوسطِ ، زيادةً كبيرةً ، بحيثُ أصبحَ الإنتاجُ
حالياً ، حوالي ١٩ مليون برميلٍ في اليومِ .

أما المملكةُ العربيةُ السعوديةُ ، فهي أكبرُ دولةٍ منتجةٍ في
الشرقِ الأوسطِ ، وقد بلغَ إنتاجُها خلالَ عام ١٩٧١ حوالي
٤٨ مليون برميلٍ . وقد استمرتُ الزيادةُ في إنتاجِ المملكةِ ،
خلالَ عام ٧٢ م ، وبلغَ معدّلُ ما أنتجَ خلالَ النصفِ الأولِ
من عام ١٩٧٢ ، أكثرَ من ٥٥ مليون برميلٍ في اليومِ ، أي
زيادةً بلغتْ أكثرَ من ٢٠ بالمائة عن معدلِ الإنتاجِ خلالَ
عام ١٩٧١ م .

والمملكةُ العربيةُ السعوديةُ اليومَ أكبرُ دولةٍ منتجةٍ للزيتِ

في الشرق الأوسط . وثالثُ دولةٍ في العالمِ ، وهي أيضاً أكبرُ
دولةٍ مصدرةٍ للزيتِ ، ويشكلُ إنتاجها من الزيتِ حوالي
١٠ بالمائة من الإنتاجِ العالمي .

المناقشة

- (١) متى عرف الإنسان الزيت ؟
- (٢) كيف حصل الأقدمون عليه ؟
- (٣) فيمَ استعمل الناس قديماً هذا الزيت ؟
- (٤) كيف استفادت الجيوش العربية في حروبها من البترول ؟
- (٥) متى بدأت صناعة الزيت الحديثة ؟
- (٦) ما المصادر الرئيسية للإضاءة في ذلك الوقت ؟
- (٧) متى دخل الشرق الأوسط المسرح العالمي لصناعة الزيت ؟
- (٨) تحدث عن أهمية منطقة الشرق الأوسط في صناعة الزيت .
- (٩) ما مجموع إنتاج المملكة العربية السعودية من الزيت
عام ١٣٩٣ هـ ؟
- (١٠) لمَ تعتبر المملكة من أهم الدول المنتجة والمصدرة
للبنترول ؟

أَمَانِيُّ الرَّجَالِ

اجتمع في المسجد الحرام بمكة ثلاثة من الأصدقاء ،
في القرن الأول من الإسلام ، وجلسوا بعد الصلاة يتحدثون ،
ويذكر كل منهم ما يتمناه .

قال أحدهم — وهو عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ :
إني أتمنى ألا أموتَ حتى أحكمَ الحجازَ ، ويسلمَ علي
بالخِلافةِ .

وقال الثاني — وهو عبدُ الملكِ بنُ مروانَ :
وأنا أتمنى ألا أموتَ ، حتى أحكمَ بلادَ المسلمين شرقياً
وغربياً ، ويمضى حكمي فيها جميعاً .

وقال الثالثُ — وهو عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ الخطابِ :
وأنا أتمنى ألا أموتَ حتى يفقهني اللهُ في دينه ، ويرضى
اللهُ تعالى عن عملي .

قال الراوي : لقد سمعتُ حديثهم ، وعشتُ حتى رأيتُ
عيناى لكل منهم ما تمناه .

وهكذا تكون أمانى الرجال خيال المستقبلِ وصورة منه .

وكان عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ يحبُّ خاله عبدَ الله بنَ عمرَ ،
ويُطيلُ صحبته ، ويتتبعُ سيرته ، ويتفقهُ في الدينِ بما يأخذُ عنه .

فقال لأُمّه يوماً : إني أريدُ أنْ أكونَ كخالى عبدِ اللهِ ،
فقلتُ له : وأين أنتَ منْ جدِّك عمرَ ؟ فنبهتهُ إلى أنْ يجعلَ
مثاله جدّه عمرَ ، فلم يزلْ يتتبعُ سيرته ، ويلتزمُ خطتهُ حتى
وُلِيَ الخِلافةَ ، وعُرفَ بالعدلِ والحزمِ ، كما عُرفَ عمرُ .

على أنْ أمانى الرجالِ لا يحققها التمني وحده ، وإنما
تتحققُ إذا صحبتها قوةٌ في العزمِ ، وثباتٌ في الجدِّ ، فإذا
توافرَ الشرطانِ ، وامتدَّ الأجلُ ، كان لكلِّ ما تمناه .

المناقشة

- (١) أين اجتمع الأصدقاء الثلاثة ؟
- (٢) من هم هؤلاء الأصدقاء الثلاثة ؟
- (٣) ما الأمنية التي تمناها أولهم ؟
- (٤) ماذا كانت أمنية الثاني ؟

٥) ما اسم الصديق الثالث؟ وماذا كانت أمنيته؟

٦) من الذي أحب خاله، وصاحبه، وتفقه عليه؟

٧) ما وجه القرابة بين «العمرين»؟ وماذا تعرف من

سيرتهما؟

٨) بم تتحقق أمانى الرجال؟

إملاء

تدريب على علامات الترقيم .

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

إِنَّ تَارِيخَنَا الْإِسْلَامِيَّ الْعَظِيمَ يَزْخُرُ بِشَخْصِيَّاتٍ إِسْلَامِيَّةٍ
سَطَرَتْ بِهِ أَعْجَادَهَا وَبَطُولَتَهَا . وَهَذِهِ الشَّخْصِيَّاتُ سَتَبْقَى مَثَلًا رَائِعًا
فِي الْبَطُولَةِ الْفَذَةِ ، وَالرَّجُولَةِ الْحَقَّةِ ، وَمِنْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِأَنَّهُ نَشَأَ فِي الْبَيْتِ الْمَحْمَدِيِّ
الشَّرِيفِ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْ أَخْلَاقِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَنَهَلَ مِنْ بَلَغَتِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَسَارَ عَلِيٌّ نَهْجَهُ فِي سُلُوكِهِ ، وَحِينَ
بُعِثَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ سُنَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ تَتَجَاوَزْ
الْعَاشِرَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَدْرَكَ صَدَقَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فِي دَعْوَتِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّبِيَّانِ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ
الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَاتِبًا لِلْوَحْيِ ، مِمَّا كَانَ لَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي
إِفَادَتِهِ مِنْ أَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يُحِبُّ عَلِيًّا فَرَزَّوَجَهُ بِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ الَّتِي أَنْجَبَتْ لَهُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ ،
وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَجَاعًا فِي شَبَابِهِ ، وَلَعَلَّ أَكْبَرَ مِثْلِ عَلِيٍّ
هَذَا هُوَ مَبِيتُهُ فِي فَرَاشِ النَّبِيِّ عِنْدَمَا أَرَادَ الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ
بَعْدَ أَنْ أَزْدَادَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ لَهُ ، بِرَغْمِ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ
شَبَابَ الْكُفَّارِ اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ لِيَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ ،

ويضيع دمه الطاهر بين القبائل كما صورت لهم عقولهم الشريرة .
برغم هذا نام علي والخطر بجانبه .

ومثل آخر لشجاعته في غزوة الخندق ، حين تبارز مع
عمرو بن ود الفارس الكبير ، وكان أن انتصر الإيمان القوي
ممثلاً بعلي بن أبي طالب على الشرك الضعيف ممثلاً بعمرو بن
ود ، فصرع علي هذه الأسطورة المسمى بعمرو بن ود .

وكان علي أديباً وخطيباً وحكيماً ، وكانت خطبه في
الحض على الجهاد ، وتشجيع المجاهدين ، إلى جانب الوعظ
والإرشاد ، ومن حكمه الرائعة (من صارع الحق صرعه) ،
(منهومان لا يشبعان ، طالب علم وطالب مال) . (إذا تم
العقل نقص الكلام) .

وكان رضى الله عنه محباً للعلم ، ولعل أعظم دليل على
ذلك ، هو وصيته التي أوصى بها « كميل بن زياد النخعي »
حين قال له : (يا كميل : العلم خير من المال ، العلم يحرسك
وأنت تحرس المال .

المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق ، وصنيع
المال يزول بزواله ، يا كميل : العلم دين يدان به ، به يكسب

الإِنسانُ الطاعةَ في حياته ، وجميلَ الأُحدوثِ بعدَ وفاته ، والعلمُ
حاكماً ، والمالُ محكوماً عليه . هذا هو العلمُ في رأْيِ هذه
الشخصيةِ الجليلةِ .

وكان رضى اللهُ عنه فقيهاً جيداً ، ويُرجعُ إليه في حلِّ
أقوى المشاكلِ ، حتى ضربَ به المثلُ فقيلاً : « قضيةٌ ولا أبا
الحسنِ لها » . ودليلٌ على ذلك أن شخصيتين إسلاميتين عظيمتين
كانتا ترجعانِ إليه في الفتاوى الدينية ، وأعنى بهما أبو بكر
الصديقُ ، وعمر بن الخطاب رضى اللهُ عنهما وعن آلِ بيتِ
رسولِ الله ﷺ ، وعن سارِ على نهجهم وسلك سبيلهم إلى
يومِ الدين .

المناقشة

(١) لمَ كان على بن أبى طالب من الشخصيات الإسلامية
العظيمة ؟

(٢) أين نشأ على بن أبى طالب ؟

(٣) ما الذى استفاده على من مصاحبته للرسول الكريم ؟

(٤) كم كان عمر على حينما بعث الرسول ؟

(٥) ما موقفه من دعوة النبي عليه السلام ؟ وعلام يدل هذا الموقف ؟

(٦) كان الرسول عليه السلام يحب علياً وما دليلك على ذلك ؟

(٧) اضرب بعض الأمثلة التي تدل على شجاعة علي ووجهه للتضحية .

(٨) كان علي أديباً وخطيباً وحكيماً. اذكر شيئاً من أدب علي وبلاغته .

(٩) كان علي فقيهاً جيداً . وضع ذلك .

الخط

اكتب ما يأتي كتابة صحيحة :

من صارع الحق صرعه — منهومان لا يشبعان — طالب علم وطالب مال .

تم بحمد الله

فهرست الكتاب

۳	مقدمة الكتاب
۶	إذعان وابتهاال إليه (قرآن كريم)
۹	أدب التخاطب (قرآن كريم)
۱۲	من الهدى النبوى
۱۲	حق الجار (حديث شريف)
۱۴	العمل الصالح (حديث شريف)
۱۸	من الأدب النبوى
۲۱	يوم حنين
۲۵	الملك عبد العزيز آل سعود
۲۹	وظيفة الطعام
۳۳	هل لبن الأم يكفى؟
۳۸	الإفطار وضرورته
۴۰	بطولة فدائى
۴۳	الادخار
۴۶	الاعتماد على النفس
۴۸	جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
۵۳	الإخاء
۵۶	الإيثار

٦٠	الصدق والكذب
٦٣	بر الوالدين
٦٨	عمر بن الخطاب
٧٣	مضار التدخين
٧٦	أمراض الغدة الدرقية
٨٠	تربية الأبناء
٨٤	نساء مسلمات (مثل يقتدى)
٨٥	نساء مسلمات (صفحة مشرقة)
٨٩	من يستحق الجوهرة ؟
٩٣	حسن التصرف
٩٧	عام الرمادة
١٠٠	واجب الانسان نحو إخوته
١٠٤	صنع ربي (شعر)
١٠٦	داء الكلب
١١٠	مثل وحكاية
١١٣	طرق المواصلات في المملكة
١١٧	أضف الى معلوماتك
١٢١	عيون الأفلاج
١٢٤	من مشاهير الفكاة

١٢٩	مصعب بن عمير (إسلامه)
١٣١	مصعب بن عمير (شجاعته)
١٣٥	تعليم الكبار (شعر)
١٣٨	الكتابة
١٤١	اعرف عدوك
١٤٤	قيمة العمل
١٤٦	الصناعات الريفية
١٥٣	بيوت الله في الأرض
١٥٥	سيرة ومنهج
١٥٩	صوموا تصحوا
١٦٤	وصايا
١٦٧	نعمة من الله
١٧١	نجران والأخدود
١٧٥	الحروق
١٧٨	تاريخ الزيت
١٨٣	أمانى الرجال
١٨٦	على بن أبي طالب

مدرسة

اسم الطالب

دارالاصفهان للطباعة - جدة

مدرسة

اسم الطالب

دارالاصفهان للطباعة - جدة

205

205

الجمهورية العربية السعودية
وزارة المعارف
العامه للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

القراءة العربية

للسف الثاني متابعه



١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

الطبعة الرابعة

يوزع مجاناً ولا يباع